المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث التخطيط التربوى

٤/١٢

مجالس الأمناء
صيغة لربط المدرسة بالمجتمع
- دراسة ميدانية -
في ضوء بعض الخبرات الأجنبية

الباحثان الرئيسيان

أ.د. سعيد جميل سليمان
رئيس شعبة التخطيط التربوى

د. رسمى عبد الملك رستم
أستاذ التخطيط التربوى المساعد

١٩٩٥

تقديـــــــــم

ان المتتبع للخط الذى تنتهجه القيادة السياسية فى جمهورية مصر العربية على مدى السنوات العشر الأخيرة يلاحظ التأكيد على انتهاج الخط الديمقراطى والحرص على عدم الارتداد عنه مهما كانت التحديات التى يواجهها المجتمع المصرى · كما يلحظ المتتبع إصرارا على دفع مشروعات التنمية الى الامام بمزيد من الفعالية ابتغاء تحقيق مستوى معيشى أفضل وسط ظروف التضخم العالمى وماله من انعكاسات على الواقع المصرى ·

ومن الاتجاهات التى برزت خلال تلك السنوات دعم أنشطة المحليات ومنحها فرصا اكبر لتسيير أمورها ، والتعرف على مشكلاتها ، وانتهاج الأساليب التى تتفق وظروفها وامكاناتها فى الارتقاء بكافة الأمور ·

وقد كانت القيادة السياسية فى مصر محقة فى اعتبار التعليم المشروع القومى الأول لمصر حتى عام ٢٠٠٠ والذى يحق له أن يستحوذ على نصيبه العادل فى الجهد وفى توزيع الميزانيات · لكن هذا الاهتمام الكبير غير المسبوق بقضايا نشر التعليم وتطويره يقتضى فى المقابل أن يكون للمؤسسات التعليمية دور واضح فى النهوض بالمجتمع المحلى الذى توجد فيه استنادا الى أن التعليم لم يعد يُسعى اليه فى حد ذاته بل وسيلة لتنمية المجتمع والارتقاء به ·

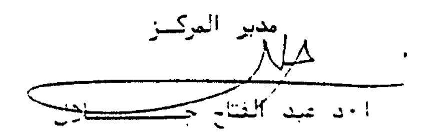
وهكذا اتجهت الانظار الى استكشاف وسائل جديدة لتحقيق التفاعل المنشود بين المؤسسات التعليمية وبين المجتمعات المحلية لصالح كلا الطرفين ، ومن بين هذه الأساليب استرعى الانتباه صيغة مجالس الاباء المطبقة فى بعض البلاد الأجنبية لربط المدارس بالمجتمع المحلى ·

وقد تم تكليف شعبة بحوث التخطيط التربوى باجراء دراسة حول " مجالس الاباء كصيغة لربط المدرسة بالمجتمع المحلى " لتسبر غور قضية تحقيق التفاعل المشار اليه مع الاستفادة بقدر الامكان من خبرات بعض الدول الأجنبية فى هذا الشأن ·

ورغم قلة المادة العلمية المتوافرة حول هذا الموضوع والتى تكاد أن تصل الى حد الندرة فقد أمكن بتضافر جهود باحثى شعبة بحوث التخطيط التربوى التغلب على هذه الصعوبة وغيرها حتى خرجت الدراسة بثوبها الحالى الذى آمل أن يكون عونا لوزارة التربية والتعليم ·

وفى هذا الصدد أوجه الشكر الى أعضاء هيئة البحث والى الباحثين الرئيسيين : الاستاذ الدكتور/ سعيد جميل سليمان والدكتور/ رشدى عبد الملك رستم وأهنئهم على انجاز هذه الدراسة ·· متمنيا لهم كل توفيق ·· وعلى الله قصد السبيل ،،،

مدير المركز



ا·د عبد الفتاح جلال

١٩٩٥

فريق الدراســـة

اضطلع بهذه الدراسة فريق متكامل ، من باحثي شعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية كالاتـــى :

١ـ الباحثان الرئيسيان : ـ أ٠د٠ سعيد جميل سليمان — استاذ ورئيس الشعبة
ـ أ٠م٠د٠ رسمى عبد الملك رستم — الاستاذ المساعد بالشعبة

٢ـ الباحثون المشاركون فى كتابة فصول الدراسة

ـ أ٠د٠ سعيد جميل سليمان — استاذ ورئيس الشعبة
ـ أ٠د٠ محمد السيد حسونه — استاذ بالشعبة
ـ أ٠م٠د٠ رسمى عبد الملك رستم — استاذ مساعد بالشعبة
ـ د٠ عبد اللطيف محمود محمد — باحث بالشعبة
ـ د٠ نبيل عبد الخالق متولى — باحث بالشعبة

٣ـ الباحثون المساعدون والمعاونون بالشعبة والذين شاركوا فى الدراسة الميدانية :

أ٠ خالد قدرى ابراهيم
أ٠ فوزى رزق شحاته
أ٠ عمرو رفعـــت
أ٠ رجب لبيب السيد
أ٠ محمد فتحى قاسم
أ٠ منى أحمد صادق
أ٠ صلاح الدين عبد العزيز
أ٠ ايمان زغلول احمد

٤ ـ قام بالكتابه على الاله الكاتبة كل من :

السيده / بثينــه ابراهيم عبد ربـــه
السيدة/ سامية أحمد سليمان

محتويـــات الدراســــــة

البيـــــــــان	الصفحـــة

ملاحـــق الدراســــة

" المقدمـــــــــة وخطـــــة الدراســـــــة "

المقدمة وخطة الدراسة *

مقدمة

فى مرحلة التطور الحاليه التى يمر بها المجتمع المصرى، وعلى ضوء الظروف التى يجتازها المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ، وما يواجهه من تحديات على مختلف الاصعدة : محليا واقليميا ودوليا برز" التعليم" فى السنوات الاخيرة الى قمة اهتمامات القيادة السياسيه باعتباره نقطه البدء السليمه لاعداد المجتمع لمواجهة هذه الظروف والتحديات والدخول الى مجتمع القرن الحادى والعشرين .

فبالنسبه لما تواجهة مصر من تحديات فى المجال السياسى تشير وثيقة " مبارك والتعليم" الى العديد من رياح التغيير التى لم يكن بمقدور جمهورية مصر العربية ان تتغافل عن الاستجابة لها، فقد هبت على العالم كله رياح الديمقراطيه والحرية وحقوق الانسان، وانهار المعسكر الشيوعى وتعاظمت ثورة الاتصالات.اما فى المجال الاقتصادى فقد تراجعت النظريات الاشتراكيه ، وآذنت بسيادة اقتصاد السوق ، فضلا عن التقدم المذهل فى مجال العلم والمعلومات .

وعلى المستوى المحلى بدات تباشير الديمقراطيه تتاكد فى المجتمع المصرى فى السنوات العشر الاخيره ، كما اظهرت ظروف التضخم العالمى والمحلى اهيه الغاية بانتاجيه الانسان المصرى وتنمية خبراته وقدراته الاساسيه بما ينعكس على انتاجيه الدولة وتحديد موقعها على الخريطه العالمية.كما ظهرت على السطح بعض ظواهر التطرف الفكرى، وبدات الدولة تسعى الى محاصرة هذه الظواهر ومكافحتها على مستوى المجتمعات المحليه لمنع انتشارها الى اماكن اخرى .

ولم يكن امام الدولة من خيار الا ان تلوذ بالتعليم وتضعه على قائمه الاولويات ، وقد اكدت وثيقه مبارك التعليم بعد استعراضها للتحديات المختلفة التى يواجهها المجتمع المصرى الى التاكيد على انه " لا بد من ان تتحول قضية التعليم فى ضمير ابناء هذا الشعب العظيم الى قضيه قوميه تتعلق بامن مصر ومستقبلها ..." (١)

وهكذا فان التعليم فى مصر لم يعد ترفا ، ولا هدفا يسعى اليه فى حد ذاته، وانما وسيلة لتنمية المجتمع والارتقاء به، فما يناله الافراد من تعليم ، وما يكتسبونه من مهارات لابد ان ينعكس ايجابا على المجتمع القومى الكبير ، وعلى المجتمعات الصغيره او المحليه التى يحيون فيها بما يؤدى الى حل مشكلاتها ، والنهوض بها،والذى يتطلب تفاعلا مستمرا بين " التعليم"

---

* اعداد الاستاذ الدكتور سعيد جميل سليمان استاذ ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى .
ا.م.د. [illegible] عبد الملك استاذ باحث مساعد بالشعبة

ومخرجاته من جهة ، وبين " المجتمعات المحليه " Communities من الجهة الاخرى لما فيه مصلحة كلا الطرفين ٠

مشكلة الدراسة

هناك من الدلائل ما يشير الى ان المدرسه الحاليه فى مصر لا تحقق التلاحم المنشود مع المجتمعات المحليه بها ، وان تاثيرها محدود بالنسبه لاستشعار نبض تلك المجتمعات، ومواجهة الظروف التى تعوق تنميتها على النحو المرجو ٠ ومن الدلائل التى تدعم هذا الراى ما يلى :

- قلة اثر ما تمارسه المؤسسات التعليمية على المستوى المحلى باستثمار الكفاءات البشريه المتوافره في المجتمع المحلى ، والامكانات المادية المتاحة له لتحسين العملية التعليمية بالمدارس ، والارتفاع بعائدها ، وتوسيع رقعة التعليم ٠
- عدم وجود دور واضح للمؤسسات التعليمية المختلفه بازاء مظاهر المشكلة الاقتصادية فى المجتمعات المحليه التى توجد بها فلا تزال الكثير من المجتمعات المحليه تعانى عجزا ببعض التخصصات المطلوبة لها ، ووفرة فى تخصصات أخرى لا تحتاجها ، وبينما يشتد العجز فى التخصصات المطلوبة ، ويتفاقم الفائض فى التخصصات غير المطلوبة لم تقم المدارس بمبادرات كافيه مدعمه باحصاءات يوثق بها لتحقيق درجه افضل من التناغم بين التخصصات القائمة وبين حاجة المجتمع المحلى الى خريجيها ، ويستمر الهدر فى الطاقات البشرية والمادية ٠
- ضعف الدور الذى قامت به حتى الان المؤسسات التعليمية فى مواجهة ظواهر الفكر التطرف التى طفت على السطح فى السنوات الاخيره برغم امكانات استثمار المؤسسات التعليمية على اختلافها كمنارات فكر لبث الافكار السليمه والتى تمنع استشراء الافكار ذات التاثير السلبى على صلابة المجتمع وتماسكه ٠
- استمرار المعدلات المرتفعة للامية بصورها المختلفه فى المجتمع المحلى المحيط بالمدرسه دون وجود اثر واضح للمدرسة تجاهها اكتفاء بفصول محو الامية التقليدية برغم ما يمكن ان تؤديه الندوات التى تعقدها المدرسه ، والانشطة التى تدعو لها افراد المجتمع المحلى ، وما يمكن ان تمارسه فرق الطلاب من توعية صحية واجتماعية ودينية من رفع للمستوى الثقافى والحضارى للمجتمع المحلى ٠

- استمرار المعدلات المرتفعة للهدر التربوى بصوره المختلفة ومن اهمها تسرب الاطفال من المدرسه قبل استكمال تعليمهم مما ينجم عنه استنزاف للموارد التعليمية التى كان بالامكان تخصيصهـا لتوسيع فرص التعليم امام اعداد اكبر من الاطفال ٠ واذا كان امر التسرب وغيره من الوان الهدر هو بالدرجة الاولى مسئولية المدرسة فاننا لا يمكن ان ننكر ان للمجتمع المحلى دور فى هـذا الشان ، وكيف يمكن ان يؤدى التلاحم بين المدرسة والمجتمع المحلى الى ايضاح العديد مـن المفاهيم فى اذهان الكبار فى المجتمع مما ينعكس على حرص الصغار على الاستمرار فى التعليـم .

ومن شان ما اوردناه من امثله ان يوجه الاذهان الى وجود بعض التصور فى تلاحم المدرسة فى مصر مع المجتمع المحلى سواء من جانب المدرسة فى تعرفها على مشكلات المجتمع المحلى وتقديـم المبادرات لعلاجها ، او من جانب المجتمع المحلى وضعف ما يقدمه من جهد بالنسبه لتحسيـن فعاليه العملية التعليمية فى المدارس ،او حل المشكلات الماديه / او البشرية التى تعوق دون نشر التعليم ٠

ومن جهة اخرى فمنذ صدور قانون الادارة المحليه ، وقيام نظام الحكم المحلى فى مصـر ، والاراء متفقة على اهمية تحقيق اللامركزيه فى ادارة التعليم ، ومناهجة بالدرجة التى تتيح حريـة اكبر للمحليات فى مواجهة مشكلاتها استنادا الى الظروف والمطالب المتفرده لكل منها ، والتى لن يكـون بمقدور الادارة المركزية بحال من الاحوال مواجهتها بنفس الكفاءة المتاحة للاجهزه المحليه فى ضوء عـدد من المبررات اهمها :

أ - تنوع المثيرات الثقافيه من صحافة واذاعه وتليفزيون وملصقات فى بعض المجتمعات المحليـه ، وانعدامها او قلتها فى مجتمعات أخرى مما يفرض الاخذ باستراتيجيات متفاوته بحسب اوضاع كـل منها ٠

ب - تفاوت انتشار الخدمة التعليمية فى المجتمعات المحلية المختلفة فبينما تتوافر الخدمة بدرجـة كافيه فى بعضها ، فانها لا توجد خدمة تعليمية كافيه فى بعض المجتمعات وبخاصة النائيـه مما شجع الوزارة مؤخرا على الاهتمام بانشاء المدارس ذات الفصل الواحد او الفصلين ٠

جـ - ارتفاع المستوى المادى والمعيشى فى بعض المناطق او الاحياء بالدرجة التى تمكن افرادها مـن الاسهام فى توفير الخدمة التعليمية والارتقاء بها حفاظا على مصلحة ابنائهم ، بينما لا يتوافر نفس الشئ فى مناطق اخرى والتى يتعين عليها التفكير فى الاساليب والبدائل المتاحة امامها ، وابداع المبادرات التى تكفل ذلك ٠

وهكذا تبرز مشكلة الدراسة الحالية فى كيفية تحقيق ربط افضل بين مدارسنا والمجتمع المحلى فى ضوء ملاحظتين ينبغى اخذهما فى الاعتبار :

الاولى : ان هناك جهودا قد تمت فى مصر بالفعل ، وعلى مدى سنوات طويله لانشاء مجالس وتنظيمات مدرسيه من بينها مجالس الآباء والمعلمين. ولعل توثيق الارتباط بين التعليم والمجتمع المحلى يمثل هدفا رئيسيا تسعى تلك المجالس الى تحقيقه • وهكذا فاننا عندما نستكشف فى دراستنا الحاليه كيفيه توثيق الارتباط بين المدرسة والمجتمع المحلى فاننا لا ننطلق من فراغ وانما ننطلق من جهود قائمة تمس الحاجة الى استكشاف ابعادها ، وتقييم مسارها والتعرف على ما تواجهه من معوقات حتى يمكن تطويرها •

الثانى : ان هناك عددا من البلاد الاجنبية قد اتجهت الى ربط مدارسها بالمجتمع المحلى، وفى سبيل تحقيق هذا الامر تبنت صيغا عديده لعل من اهمها صيغة " مجالس الامناء "لربط مدارسها بالمجتمع المحلى، لكن كما يرى علماء التربية المقارنه ـ فان نجاح اوفشل صيغة ما فى مجتمع بعينه لا يعنى تلقائيا نجاحها او فشلها فى مجتمع آخر نظرا لتفاوت العوامل والقوى الثقافيه فى كل منها عن الآخر • ومن هنا فان تناولنا لصيغة " مجالس الامناء " تتطلب ان نستكشف كافه ابعادها ثم نحاول ان نعالج امكانيه نجاحها فى ضوء الظروف المختلفة للمجتمع المصرى •

هدف الدراسة :

من خلال التركيز على صيغة " مجالس الامناء " (او المسميات المشابهة) المطبقة فى بعض البلاد الاجنبية تستهدف الدراسة التوصل الى ربط افضل للمدرسة بالمجتمع المحلى، وتحقيق اكبر قدر من اسهامات المجتمع المحلى للارتقاء بالعملية التعليمية اخذا فى الاعتبار الخبرة الاجنبية فى مجال التنظيمات المدرسيه وبالاخص مجالس الآباء والمعلمين والتى تسعى ـ بشكل او آخر ـ لربط التعليم بالمجتمع المحلى •

وعليه فان الدراسة الحالية تتجه الى تقديم الاجابه على عدد من التساؤلات :

.. الى اى حد نجحت مجالس الآباء والمعلمين وغيرها من الاجهزة المدرسية المطبقة فى مدارسنا الرسميه فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلى تحقيقا للتلاحم المنشود بين الاثنين بحيث تتمكن

المدرسة من الافادة من اسهامات المجتمع المحلى، وتسهم بدورها فى استكشاف هذا المجتمع والارتقاء به ؟

- ما مظاهر عجز هذه المجالس — ان وجد — فى تحقيق الربط الامثل بين المدرسة والمجتمع المحلى فى اطار التشريعات الحالية ؟
- ما اسباب هذا العجز ان وجد ؟ وما العوائق التى يرى العاملون بالتعليم انها تعوق انطلاقة هذه المجالس لتحقيق الآمال المعقودة عليها ؟
- كيف ينظر هؤلاء العاملين الى احتمالات التطوير المرتقب لتلك المجالس ؟
- ما ابعاد صيغة " مجالس الامناء " او المجالس المشابهة فى بعض البلاد الاجنبية ؟
- وكيف يتحقق لتلك المجالس الربط بين المدرسة والمجتمع المحلى ، وتشجيع اسهامات المجتمع لتوفير احتياجات المدرسة والارتقاء بالعملية التعليمية بها ؟
- ما الحلول المقترحه بالنسبة لادخال صيغة " مجالس الامناء " فى مصر لتحقيق ربط افضل للمدرسة بالمجتمع المحلى ؟

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى الذى يقوم على استكشاف اوضاع المجالس المدرسيه الحاليه فى مصر ، وصيغة "مجالس الامناء " كما تأخذ بها بعض الانظمة التعليمية الاجنبية وذلك من خلال تحليل الادبيات المتاحة من تشريعات وتقارير وكتب ... الخ

ومن جهة أخرى فان الدراسة " ميدانية " حيث تتجه الى استطلاع آراء عدد من العاملين فى مجال الانشطة المدرسيه الحاليه فى مصر .

أدوات الدراسة الميدانيه

تتمثل فى استمارة استطلاع رأى لعدد من العاملين المهتمين بمجال الانشطة المدرسية بالنسبةلآرائهم فيما يلى :

- الواقع الحالى لتلك المجالس والادوار التى تقوم بها .
- مدى نجاح تلك المجالس فى اداء الادوار المنوطة بها .
- العقبات التى تواجهها تلك المجالس وكيفية تذليلها .
- الحلول المقترحة للارتقاء بكفاءة تلك المجالس والبدائل المطروحة لذلك .

خطـــة الدراســـــة :

تسير الدراسة وفق خطة تشمل على اربع مراحل متعاقبه :

الاولى : استكشاف الواقع المصرى فى مجال المجالس والتنظيمات المدرسية ٠

الثانى : تقييم الواقع المصرى بالنسبه لهذه المجالس والتنظيمات ٠

الثالث : صيغة " مجالس الامناء " والصيغ المشابهة فى بعض الانظمة الاجنبية (الولايات المتحدة نيجيريا) ودورها فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلى ٠

الرابع : توصيــات الدراســــة ٠

وقد صممت ابواب الدراسة وفصولها كالاتــــى :

الباب الاول : استكشاف الواقـــع المصـــرى

ويهدف الباب الى عرض واقع التنظيمات والمجالس المدرسيه فى مصر، وتقييم هذا الواقع مـــع التركيز على الربط بين المدرسة والمجتمع المحلى ٠

ويهتم الباب بالنقاط الاتيه بوجه خاص :

- الواقع التشريعى للمجالس القائمة وبالاخص مجالس الاباء والمعلمين ونظرة تقيمية لهذا الواقع ٠
- نظرة المعنيين بالمجالس والتنظيمات والمدرسيه فى مصر بالنسبه لاهدافها ، وظائفها ، المعوقات التى تواجهها ، مقترحات تطويرها ٠

ويشمل الباب على فصلين :

الفصل الاول : الارتباط بين المدرسة والمجتمع المحلى فى مصر من خلال مجالس الاباء والمعلمين.

الفصل الثانى : الدراسة الميدانيه حول تطوير التنظيمات المدرسيه لمزيد من المشاركة بين المدرسة والمجتمع ٠

الباب الثانى : الخبره الاجنبيه بالنسبه "لمجلس الامناء " ونظائرة

ويستهدف الباب استكشاف الخبرة الاجنبية بالنسبه " لمجلس الامناء " بمسمياته المختلفـــة فى عدد من البلاد الاجنبية وبالاخص الولايات المتحدة الامريكية ونيجيريا بالتركيز على :

- تشكيل مجالس الامناء ·
- وظائف تلك المجالس .
- دورها فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلى .

ويشمل الباب على ثلاثه فصول :

الفصل الثآلث : مجالس الامناء فى الولايات المتحدة الامريكيه ودورها فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلى ·

الفصل الرابع : ربط المدرسة بالمجتمع المحلى فى الخبرة الامريكيه ·

الفصل الخامس : المدرسة والمجتمع المحلى (الخبرة النيجيرية) - مترجم

الباب الثالث : المقترحات

ويشمل على فصل واحد :

الفصل السادس : خلاصه الدراسة والمقترحات ·

الباب الاول

استكشــــاف الواقـــع المصـــــرى

ويشمـل فصليـــن :

الفصل الأول : الارتباط بين المدرسة والمجتمع المحلى فى مصـــر من خـــلال مجالـس الآبـاء والمعلميـــن .

الفصل الثانى : الدراسـة الميدانيـــه حول تطوير التنظيمات المدرسيه لمزيـد مـن المشاركـة بيـن المدرسـة والمجتمـــع .

الفصـــــــل الأول

الارتباط بين المدرسة والمجتمع المحلى فى مصـــــر من خلال مجالس الآباء والمعلميـــــــن*

---

* اعداد الدكتور نبيل عبد الخالق متولى باحث بشعبة بحوث التخطيط التربـــــوى

الفصل الاول

الارتباط بين المدرسة والمجتمع المحلى فى مصر
من خلال مجالس الاباء والمعلمين *

مقدمة

ان تربية النشئ عملية مشتركة بين كل من المدرسة والمجتمع وبتحديد اكثر فان عملية التربية يقوم بها المعلم فى المدرسة، وبعض المؤسسات المجتمعية الاخرى وعلى رأسها الاسرة بالاضافة الى المؤسسات الاجتماعية والدينية المختلفة فضلا عن وسائل الاعلام (الميديا) وغيرها. وتساهم هذه جميعا فى تربية النشئ ، وان اختلفت درجات اسهاماتها وذلك بحسب قدرة وصول المضامين التربوية لكل مؤسسة منها الى النشئ وكذا بحسب مقدرة استيعاب النشئ لتلك المضامين ٠

ولهذا كانت هناك الحاجة دائما الى وجود صلات ٠٠ وعلاقات ٠٠ وتعاون ٠٠ وترابط قائم ومستمر بين كل من المدرسة والمجتمع المحلى ، بين المدرسة والبيئة المحيطة بها وبالاخص الاسرة التى تمثل الركيزة الاساسية للمجتمع المحلى وأحد مفرداته الجوهرية ٠ ولهذا فقد بات من الامور الواضحة أنه كلما زاد التفاهم والتعاون والترابط بين المدرسة وبين المجتمع المحلى، كلما اكسب ذلك العملية التعليمية قدرة أفضل وكفاءة أعلى على تحقيق أهدافها ومن هنا يرى البعض أن أية محاولة لاصلاح التعليم وادراك الخلل الموجود به، يجب أن تبدأ من خلال اعادة النظر فى وسائل ربط بالمدرسة بالمجتمع بشكل عام وبالمجتمع المحلى بشكل خاص وبالاسرة بشكل اكثر تحديدا ٠

وعلى الرغم من الاحساس الطبيعى بأهمية التعاون بين الاسرة والمدرسة فى مصرفان هذا الاحساس لم يترجم حتى الآن ترجمه واقعية فى صورة أعمال ملموسة ونشاط ظاهر، فالعلاقة بين الاسرة والمدرسة فى المجتمع المصرى لم تصل الى الدرجة التى تجعل من المدرسة مصدرا للتنوير فى المجتمع المحلى، وتجعل من الاخير بعناصره ومفرداته المختلفة الموجّه لفعاليات المدرسة برغم ان كثير من بلدان العالم المتقدم قد سارت فى هذا الطريق مسافات طويلة بل والاكثر من ذلك أن بلدانا تنتمى الى مجتمعات العالم الثالث قد قطعت فى هذا الطريق شوطا لا بأس به كالهند ونيجريا (١) ٠

---

* اعداد الدكتور نبيل عبد الخالق متولى باحث بشعبة بحوث التخطيط التربوى

وعلى الرغم من استحداث نظام مجالس الآباء فى مصر فى منتصف الخمسينيات من هذا القـــرن وظهورها على المسرح التعليمي بشكل رسمي " فى صورة مجالس الآباء فى مدارس البنين ، وأخرى للأمهات فى مدارس البنات[٢] ، ومولد أول مجلس رسمي يجمع بين الآباء والمعلمين فى ١٩٥٥/٧/٩[٣] . الا أن المشاهدات الواقعية تؤكد على أن تلك المجالس ما تزال فى منأى عن الدور المرسوم لها ، ولـم تستطع تلك المجالس أن تقوم بدور الربط بين المدرسة وبين المجتمع المحلى المحيط بها .

ولقد توالى بعد ذلك صدور مجموعة من القرارات الوزارية ، والمنشورات العامة من وزارة التربية والتعليم كان الغرض منها تطوير وتحديث تلك المجالس بشكل اكثر تنظيميا ، وبطريقة اكثر فعالية، حيـث بدأت بالمنشور العام رقم (٣٣٣) لسنه ١٩٥٧ ، والقرار بن الوزاريين رقمى (٣٥، ٣٧)لسنه ١٩٥٩ والتى تلاها القرارات الوزاريةبأرقام (٥١)لسنه١٩٦٠ ، و(٢٨)لسنه١٩٦٦ ،و(١٨٠)لسنه ١٩٦٩ ،و(٣٤) لسنه١٩٧١ ،و(١٦٤)لسنه ١٩٨٥ ، وأخيرا القرار الوزارى رقم (٥) لسنه ١٩٩٣[٤] .

وعلى الرغم من صدور مثل هذا العدد الكبير من القرارات والمنشورات الوزارية والتى تناولت تحديد أهداف واختصاصات وأدوار مجالس الآباء والمعلمين ابتداء من المستوى المدرسى، مرورا بمستـوى الادارات التعليمية ، فمستوى المديريات التعليمية ، حتى مستوى المجلس الاعلى للآباء والمعلمين الذى يمثـــل المستوى الاعلى لتلك المجالس،فلم تنعكس هذه القرارات بعد بالدرجة الكافية على تلاحـم المدرســـة المصرية بالمجتمع المحلى .

واذا استعرضنا تلك المجالس من خلال التشريعات المنظمة لها فى ضوء مدى نجاحها فى ربـط المجتمع المحلى بالمدرسة ، أو ربط المدرسة بالمجتمع المحلى، لوجدنا أنها (أى المجالس) مـا تزال تعانى قصورا شديدا سواء فى أهدافها أو فى تنظيماتها أو فى أدوارها ، أو فى الطريقة التى تدار بها هذه المجالس، فما تـزال أهدافها عامة وهلاميه، لم تأخذ الشكل الاجرائى الذى يترجمها الى صورة أفعـال ملموسة ومحددة، كما لا تزال تنظيماتها تعانى من قصور نوعية المشتركين فيها وضعف حماسهم، وقلـة مبادارتهم، فضلا عن القصور فى تحديد اختصاصاتهم وادوارهم، كما أن الطريقة التى تدار بهـا هـــذه المجالس ما تزال تحتاج الى فلسفة وفكر جديد يخرجها من النطاق المحدود والضيق الى آفاق أوســـع وأرحب ترتبط بنشاطات اكثر تنوعا والى مجالات اكثر شمولا والى أدوار اكثر فعالية فى مجال ربط المدرسة بالبيئة المحلية .

فلقد أصبحت مجالس الآباء والمعلمين (والتى اتخذت اسماء واشكالا متعددة) فى كثير مـن بلدان العالم المتقدم نوافذ مفتوحة لربط البيئة المحلية بالمدرسة، فلم تعد تلك المجالس مجـرد شكل

أو نمط من انماط الديكور المدرسى، بل صارت اسهاماتها وأدوارها تتعدى الدور والنمط التقليدى الذى يشيع فى مصر والذى يقتصر على جمع التبرعات وبناء المدارس والقيام بأعمال الصيانة والترميمات، فقد باتت تلك المجالس فى كثير من تلك الدول تشارك بصورة ايجابية ومتنوعة فى جميع عناصر العملية التعليمية بدءا من الادارة المدرسية، وشكل اليوم المدرسى والمناهج والمقررات الدراسية الى غيرها من عناصر العملية التعليمية(٥).

ونتناول فيما يلى الارتباط بين المدرسة والمجتمع المحلى فى مصر، ومدى تحققه من خلال التنظيمات الحالية، والتى من أهمها مجالس الآباء والمعلمين. ويتطلب هذا التناول معالجة عدد من النقاط الرئيسية :

- التشريعات الحالية والسابقة لمجالس الآباء والمعلمين
- تحليل لهذه التشريعات من زاوية ارتباط المدرسة بالمجتمع المحلى وذلك خلال المحورين التاليين :
  • اهدافها على مستوى كل من .. المدرسة والادارات والمديريات التعليمية والمجلس الأعلى للاباء والمعلمين.
  • اختصاصاتها : على مستوى كل من .. المدرسة والادارات والمديريات التعليمية والمجلس الأعلى للآباء والمعلمين.
- مجالس الآباء والمعلمين فى مصر فى مجال التطبيق العملى.
- تقييم لما استطاعت أن تحققه تلك المجالس فى مجال ربط المدرسة بالمجتمع المحلى.

أولا : التشريعات الحالية والسابقة لمجالس الآباء والمعلمين

- مجالس الآباء بين النشأة والتطور

لقد بدأت الارهاصات الأولى لفكرة مشاركة الآباء فى مصر فى العملية التعليمية، حينما تولى على مبارك ديوان المدارس(وزارة التربية والتعليم) للمرة الأولى فى حياته (١٥ ابريل ١٨٦٨ - ٢٠سبتمبر ١٨٧٠(٦)) ، وقدم تقريره الشهير والمعروف بمشروع على مبارك أو ما يسمى "بلائحة رجب" ١٨٦٨م - ١٢٨٤هـ(٧) ، ودعى فيها الى وجوب دعوة الآباء الى حضور امتحانات آخر العام الشفهية، كى يستمعوا الى أبنائهم(٨) ولقد كان الغرض من هذه الدعوة كسر حاجز العزلة القائم آنذاك بين المدرسة والمجتمع، فيروى على مبارك نفسه " أنه حينما أخذ الى المدرسة لم ير أهله لمدة أربعة عشر عاما كاملة(٩). ويرى بعض المؤرخين التربويين ان انشاء الفصول التجريبية الملحقة

بمعهد التربية عام ١٩٣٢ كانت نقطة تحول فى تاريخ علاقة الاسرة بالمدرسة اذ كان من أهم المبادئ التى تسير عليها الفصول كما أوضحها (اسماعيل القبانى) مؤسس المعهد وتلك الفصول : تشجيع الاتصال بأولياء الأمور وربط المدرسة بالبيت برباط وثيق ، ولهذا فقد كانت تلك الفصول حريصه على كسب معاونة أولياء أمور تلاميذها .. وكانت تدعوهم من وقت لآخر لاجتماعات توقفهم فيها على سياساتها وتباحثهم فى الأمور التى تحتاج الى مساعدتهم فيها (١٠) .

الا أن البعض الآخر يؤكد على انه بظهور المدارس النموذجية ابتداء من عام ١٩٩٣ ، فقد ظهرت معها مجالس الآباء والمعلمين ، حيث أنشئ أول مجلس الاباء والمعلمين فى مدرسة النقراشى النموذجية (١١) .

وفى منتصف الخمسينيات، ظهرت مجالس الآباء والمعلمين بصورة رسمية على كافة المستويات وبطريقة اكثر تنظيما وذلك بمقتضى المنشور العام رقم (٣٣٣) الصادر فى ١٩٥٧/١١/٢٣ (١٢) ، والتى توالى بعده صدور مجموعة من القرارات والمنشورات الوزارية التى تهدف الى تطوير وتحديث مجالس الآباء والمعلمين والتى سبق الاشارة اليها .

× أهم التشريعات الخاصة بمجالس الاباء والمعلمين

على الرغم من صدور عدد كبير من القرارات الوزارية بشأن تنظيم مجالس الآباء والمعلمين فى مصر منذ صدور أول تشريع لها فى منتصف الخمسينيات وحتى الآن (١٩٩٤) ، الا أننا يمكن أن نقف عند بعضها ولا سيما الذى يعتبر صدورها ملمحا من ملامح تطور تلك المجالس وتطويرها ، ويمكن مناقشة تلك التشريعات من خلال الأهداف ، والاختصاصات .

ثانيا : تحليل للتشريعات من زاوية ارتباط المدرسة بالمجتمع المحلى:-

١ - من حيث الأهداف :

لعل من أوائل القرارات التى صدرت فى شأن تحديد أهداف وأدوار لمجالس الآباء والمعلمين ، هو المنشور العام رقم (٣٣٣) لسنه ١٩٥٧ ، وقد حدد هذا المنشور أهداف تلك المجالس فى الأمور التالية (١٤) :-

- توثيق الروابط بين المدرسة والأسرة .

- التعاون بين المدرسة والأسرة على حل ما يصادفها من مشكلات تتعلق بالطلاب ٠
- معاونه المدرسة على أداء رسالتها كمركز ثقافى وتربوى واجتماعى وفنى فى المنطقة التى تعمل بها ٠
- ايجاد الوعى الاجتماعى بين طلاب المدرسة وتحقيق أعلى مستوى ثقافى وتربوى بها ٠
- رعاية الطلاب صحيا وتربويا واجتماعيا ورياضيا ٠
- التعاون بين المدرسة فى حل مشكلات الاجتماعية فى البيئة المحلية التى تكون مهيأة للاشتراك فى حلها بحكم امكاناتها ٠

ومن الملاحظ بشكل عام حول أهداف ذلك المنشور العام على الرغم من كونه البداية فى سلسلة القرارات والمنشورات الوزارية التى صدرت فى هذا المجال ، الا أنها كانت تعتبر بداية مشجعة فى طريق تلك المجالس وظهورها على المسرح التعليمى والتربوى ٠ وبعد نحو عشر سنوات صدر قرار وزارى آخر فى ١٩٦٦/٥/٢٩ يحمل رقم (٢٨) الذى أضاف الى أهداف تلك المجالس أهدافا أخرى تتلخص فيما يلى :-

- تدارس حاجات الطلاب وحاجات المجتمع المدرسى والعمل على مقابلة تلك الحاجات بما يحقق معالجة المشاكل ورعاية المعوقين وتشجيع الموهوبين وتهذيب الميول وتنميتها ٠
- تأكيد العناية بالتربية الدينية وبث القيم الخلقية ونشر المفاهيم القومية باعتبارها الاسس التى تعبر عن اشتراكيتنا العربية الديمقراطية ٠

ومن الملاحظات السريعة حول هذا القرار أن من بين ما تضمن الاهتمام بالموهوبين ورعاية المعوقين باعتبار انهما من الفئات الخاصة التى تتطلب الرعاية، كما اكد هذا القرار على بث القيم الدينية والخلقية والقومية فى نفوس الشباب وخاصة القيم الاشتراكية كانعكاس لازدهار التجربة الاشتراكية التى عاشتها البلاد وبخاصه فى العقد السادس من هذا القرن ٠

وفى منتصف عام ١٩٦٩ صدر القرار الوزارى رقم (١٢١) فى شأن تشكيل واختصاصات مجالس الآباء ، الا أن هذا القرار لم يضف شيئا جديدا يخص أهداف مجالس الآباء والمعلمين (١٦)

وبعد أقل من عامين صدر القرار الوزارى رقم (٣٤)لسنه ١٩٧١، والذى يعتبر من القرارات الوزارية الهامة فى تاريخ تنظيم مجالس الآباء والمعلمين ، والذى أضاف الى أهدافا تلك المجالس أهدافا جديدة، بالاضافة الى تأكيده على مجموعة من الأهداف التى اشتملت عليها القرارات الوزارية السابقة وذلك على النحو التالى (١٨) :

ـ توثيق الصلات بين الآباء والمعلمين بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب ليشبوا مواطنين صالحين
ـ معاونة المدرسة في القيام بدورها كمركز اشعاع في البيئة وفي استفادتها من امكانيات البيئة ٠

وفي ١٩٧٨/٣/٢٧ صدر القرار الوزاري رقم (٦٤) بتعديل بعض أحكام القرار الوزراي رقم (٣٤) لسنه ١٩٧١، الا أن هذا التعديل لم يقدم اضافة لأهداف مجالس الآباء والمعلمين والتي أوردها القرار السابق عليه ٠

كما أن القرار الوزاري الذي تلاه (رقم (١٦٤) لسنه ١٩٨٥) لم يتناول أي تعديلات تخص الأهداف العامة لمجالس الآباء والمعلمين [٢٠] ٠

وأخيرا ومع مشارف عام ١٩٩٣ صدر قرار وزاري في سلسلة القرارات الوزارية الخاصة بمجالس الآباء والمعلمين يحمل رقم (٥) [٢١] ، والذي ما يزال العمل به ساريا حتى الآن ، وقد بلور هذا القرار الأهداف العامة لتلك المجالس منذ صدور أول تشريع لها وحتى الآن في الأمور التالية :ـ

١ ـ توثيق الصلات بين الآباء والمعلمين في جو يسوده التعاون والاحترام من أجل رعاية الأبناء ٠
٢ ـ تنمية حب المدرسة وتعميق الانتماء للوطن ٠
٣ ـ العمل على رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية بالمشاركة الفعالة التي تحقق المتابعة المتكاملة ٠
٤ ـ تشجيع الجهود الذاتية الاختيارية للمواطنين بهدف الاسهام في دعم العملية التعليمية ٠
٥ ـ رعاية الفئات الخاصة من الطلاب سواء المعوقين منهم أو المتفوقين وتهيئة الجو المناسب لصقل قدراتهم وامكانياتهم ٠
٦ ـ العمل على تأصيل الديمقراطية وتعميق الاتجاهات السلوكيةوالقومية والقيم الأخلاقية في نفوس الطلاب ٠

وبنظرة سريعة للأهداف التي وردت بالقرار الأخير نجد أنها لم تزد على الأهداف التي وردت بالقرارات السابقة سوى التأكيد على تأصيل اتجاه الديمقراطية، وذلك الاتجاه الذي صار شعارا وهدفا تسعى الدولة على تأكيده وممارسته في كافة مؤسساتها سواء التشريعية أو التنفيذية ٠

وهناك عدد من الملاحظات المختصره حول أهداف مجالس الآباء والمعلمين منذ انشائها وحتى الآن :ـ

١ — كانت هذه الاهداف فى مجملها أهداف براقة باعثـه علـى الامـل لكن فى الواقع العملى لـم تزد عن كونها مجرد شعارات يصعب تنفيذها •

٢ — أن هذه الأهداف لم تأخذ الشكل الاجرائى أو لم تتخذ الخطوات الاجرائية لتحويلها من أهداف عامة الى اهداف اجرائية يسهل تنفيذها ومتابعتها •

٣ — يغلب على هذه الأهداف الشكل الهلامى الذى ينطوى على الشكل المبهر والبراق •

٤ — أن المسئولين على النظام التعليمى لم يوفروا المناخ الملائـم لترجمة تلك الى الأهداف الـى واقع ملموس بتوفير الامكانيات اللازمة لتلك المجالس سواء كانت امكانيات بشرية متمثلة فى نوعية المشاركين فى هذه الأنظمة أو امكانيات مادية تتيح لتلك المجالس والأنظمة سهولة الحركة والانطلاق لتحقيق تلك الأهداف •

٢ — مـن حيـث الاختصاصات

تختلف اختصاصات مجالس الآباء والمعلمين باختلاف مستوياتها فاختصاصات مجالس الآبـاء والمعلمين على المستوى المدرسى تختلف عن اختصاصات مثيلاتها على مستوى الادارات التعليمية والأخيرة تختلف بدورها عن مثيلاتها على مستوى المديريات التعليمية التى تختلف بالضرورة عن مثيلاتها على مستوى المجلس الأعلى للآباء والمعلمين على مستوى الجمهورية، فلكل مستوى له اختصاصاته ومهامـه الذى يحدده طبيعة وحجم المستوى الذى يمثلـه •

ولعل القرار الوزارى الأخير لمن اكثر القرارات الوزارية التى صدرت فى هذا المجال توصيفا لاختصاصات تلك المجالس على كافة المستويات وذلك على النحو التالـى :

أ— على المستوى المدرسـى

حدد القرار السابق اختصاصات مجالس الآباء والمعلمين على مستوى المدرسة فى الأمور التاليـة (٢٣)

— وضع خطة متكاملة لتحقيق أهداف التنظيم وذلك على أساس ما يتقـدم به الاعضاء أو اللجـان من مقترحات ومشروعات ووضع موزانه لأمواله على هذا الأساس •

— معاونة المدرسة فى تذليل الصعوبات والمشكلات التعليمية والطلابية وابداء الرأى فيها والقيام بدوره بالمشاركة فيما يسند اليه لتذليل هذه الصعوبات •

- يتابع مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة ما يقوم به رائد كل فصل فى سبيل تعارف آباء طلاب فصله بزملائه من معلمى الفصل .
- تشكيل لجان فرعية من ثلاث أعضاء أو اكثر من أعضاء المجلس ومن يرى المجلس ضمهم الى عضويتها من أعضاء الجمعية العمومية وتحديد الموضوعات التى تتولى كل لجنه بحثها ومنها على سبيل المثال :-
  - لجنة الاصلاحات والانشاءات
  - لجنه متابعة النواحى التعليمية
  - لجنة الشئون المالية والجهود الذاتية
  - لجنة الأنشطة المدرسية .
- اعداد التقرير السنوى الذى يعطى صورة مفصلة على نشاطه وأعماله والذى يتضمن المشروعات والخدمات التى قام بها أو شارك فيها مقرونه بما أنفق عليها والصعوبات التى حالت دون تنفيذ بعض ما ورد فى خطته .

٢ - على مستوى الادارات التعليمية (٢٤)

- وضع خطة متكاملة لعمله ليحقق أهداف التنظيم على أساس ما يتقدم به أعضاء المجلس ولجانه النوعية من مقترحات ومشروعات ، ووضع موازنه لأمواله على هذا الاساس .
- معاونه المدارس فى تذليل الصعوبات والمشكلات التعليمية والطلابية وابداء الرأى فيها .
- دراسة مدى استكمال مدارس الادارة التعليمية لاحتياجاتها المختلفة بما يمكنها من القيام بمسئولياتها فى مجال تربية الطلاب وتعليمهم والعمل على سد ما قد يكون هناك من نقص .
- تشكيل لجان نوعية من ثلاثة أعضاء أو اكثر من اعضاء مجلس الآباء والمعلمين ومن يرى ضمهم، ومن تلك اللجان على سبيل المثال :-
  - لجان للمراحل التعليمية ولأنواع التعليم المختلفة تعنى بدراسة توصيات مجالس الآباء والمعلمين فى المدارس بشأن المناهج والكتب الدراسية والمشكلات العامة .
  - لجان تتولى بحث وتنفيذ ومتابعة الاصلاحات والانشاءات ، والنواحى التعليمية، والشئون المالية والجهود الذاتية، والأنشطة المدرسية ورعاية المتفوقين والمعوقين .
- العمل على تنفيذ قرارات وتوصيات الجمعية العمومية لمجلس الآباء والمعلمين بالادارات التعليمية وقرارات المستويات الاعلى لمجالس الآباء والمعلمين

- تتبع نشاط مجالس الآباء والمعلمين بالمدارس التابعة للادارة التعليمية ودراسة تقاريرها وتوصياتها والعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه منها ٠
- رعاية الطلاب فى المجالات الدينية والقومية والاجتماعية والنفسية والرياضية والعلمية والفنية ، مع التركيز على رعاية المتفوقين والمعوقين وهذا الاختصاص يتفق الى حد كبير مع الأهداف العامة لمجالس الآباء والمعلمين التى وردت فى هذا الشأن ٠

ج - على مستوى المديريات التعليمية (٢٥)

- تنفيذ الخطة والسياسة العامة التى يضعها المجلس الأعلى للآباء والمعلمين والاشراف على تنفيذ القرارات والتوصيات التى يصدرها المؤتمر السنوى العام للآباء والمعلمين ٠
- تنفيذ قرارات وتوصيات الجمعية العمومية لمجلس الآباء والمعلمين بالمديرية التعليمية ٠
- تنسيق الجهود بين مجالس الآباء والمعلمين على مستوى الادارات التعليمية لضمان عدم التكرار وتكامل الجهود ٠
- معاونة الادارات فى استكمال احتياجات مدارسها المختلفه وتذليل الصعوبات والمشكلات التعليمية والطلابيـة ٠
- تشكيل اللجان النوعية ولجان المتابعة وهى نفس اللجان التى تشكل على المستوى المدرسى وعلى مستوى الادارات التعليمية وان كانت على مستوى أعلى ولها مهام أوسع ٠
- دراسة وسائل رفع كفاءة العملية التعليمية والخدمات التربوية ٠
- عقد مؤتمرات وندوات وبحوث لدراسة وسائل تنمية رسالة مجالس الآباء والمعلمين ٠
- تنسيق الجهود بين مجالس الآباء والمعلمين على مستوى الادارات التعليمية لضمان عدم التكرار وتكامل الجهود ٠

د - على مستوى المجلس الأعلى للآباء والمعلمين (على مستوى الجمهورية) (٢٦) ٠

- وضع السياسة العامة التى تكفل النهوض برسالة مجالس الآباء والمعلمين ٠
- دراسة الموضوعات التى تحال اليه من مجالس الآباء والمعلمين بالمديريات التعليمية والادارات التعليمية ونتائج البحوث والدراسات المتصلة بالعمل بهذه المجالس ٠
- تشجيع وتنظيم عمل البحوث العلمية والاجتماعية والتربوية بما يخدم العملية التعليمية والتربوية ٠

- الدعم المادى لمشروعات مجالس الآباء والمعلمين بالمديريات والادارات التعليمية التى يقرها المجلس من ميزانيته، أو من مشروعات الجهود الذاتية للمواطنين .
- وضع الخطة العامة لميادين العمل فى مجالس الآباء والمعلمين لتحقيق الأهداف العامة لتلك المجالس .
- عقد مؤتمر سنوى يدعى الى حضوره رؤساء ونواب رؤساء مجالس الآباء والمعلمين للمديريات والادارات التعليمية من المستوى الأول ومن يدعى اليه من أعضاء مجالس المديريات لدراسة موضوع أو اكثر من الموضوعات التى يرى المجلس مدارستها لغرض اثراء الفكر والتمكن من تحقيق رسالة مجالس الآباء والمعلمين للنهوض بالمجتمع المدرسى .
- المشاركة فى تحديد مواعيد الامتحانات .

ومن الملاحظ بشكل عام حول اختصاصات مجالس الآباء والمعلمين على كافة المستويات انها اختصاصات محدودة تدور فى فلك مرسوم لها بدقة لا يجوز لها أن تنطلق منه لمجالات أوسع والى أدوار أرحب تستطيع من خلاله أن تقوم بدور عين المجتمع على النظام المدرسى والتعليمى أو عين النظام التعليمى والمدرسى لعكس وجهة نظر والبيئة المحلية نحو مستقبل أفضل .

كما أن اختصاصات ومهام تلك المجالس تنصب على أدوار لا تزيد عن مجرد أعمال الترميمات والاصلاحات للمبانى المدرسية والتعليمية وذلك على الرغم من وجود أهداف لتلك المجالس تدعو الى مزيد من المشاركة فى العملية التعليمية والتربوية. هذا بخلاف أن تلك اختصاصات تلك المجالس لم تتطرق الى العملية التعليمية ذاتها من مناهج ومقررات دراسية وامتحانات وادارة مدرسية، كما أنها لم تتطرق الى ما يهم المجتمع المحلى وكيفية ربطة بالمدرسة أو ربط المدرسة به .

ثالثا : مجالس الآباء والمعلمين فى مصر فى مجال التطبيق العملى

من العرض السابق وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية أصبحت مجالس الآباء والمعلمين فى مصر لا تتسم حركتها بالفاعلية المطلوبة، وأصبح من المألوف أن نلحظ عليها العديد من المظاهر السلبية، ويأتى فى مقدمة تلك المظاهر . احجام الآباء عن المشاركة الفعالة والكافية فى ادارة وتوجية أعمال تلك المجالس، بل ان البعض ينظر الى تلك المجالس على انها

جباية لجمع الأموال والتبرعات وهكذا يتحقق فى هذه المجالس قول "بيرس بوارب " أن مجالس الآباء والمعلمين ما هى الا منظمات مهمتها جمع المال لمساعدة المدارس(٢٧) ونجاح المدرسة فى اداء رسالتها مرهون بمدى مساعدة المجتمع لها ، ولاتأتى هذه المساعدة الا اذا فهم الناس طبيعة المدرسة وأهدافها وكان لهم صوت فى رسم سياستها العامة وكان الآباء والمدرسين مشتركين فى العمل بانسجام تام(٢٨) فى مناقشة وحل جميع المشكلات وليس مجرد جمع التبرعات ٠

ومن المظاهر السلبية التى تعانى منها تلك المجالس فى مصر اصرار العديد من النظار والمعلمين (ان لم يكن جميعهم) على تضييق دائرة العمل التى يمكن أن يتحرك داخلها الآباء فيما يتعلق بالنشاط المدرسى والادارة التعليمية، والاهتمام بالشكل واللافته اكثر من الاهتمام بالجوهر(٢٩) مما يجعل هذه المجالس مجرد شكل تنظيمى براق لا يخلو من اللمعان لكنه لمعان يخطف الانظار فقط دون أن تتحقق الاغراض التى من أجلها أنشئت ٠

ومن الملاحظ أيضا على تلك المجالس أنها أصبحت واجهه اجتماعية لبعض الشخصيات العامة فى المجتمع على الرغم من عدم الحاجة الى بعضهم داخل تشكيل تلك المجالس٠ كما يلاحظ أيضا عزوف كثير من أولياء الامور الذين يجب أن تتشكل منهم تلك المجالس خارجها وذلك لاسباب عديدة منها هو امتناع هؤلاء بشكلية تلك المجالس ،كما أن البعض الآخر ينظر اليها على انها مجرد وسيلة لجلب الاموال من أولياء الامور، كما أن البعض الثالث يعتقد بأنه غير قادر على المشاركة الحقيقية فى انجاح تلك المجالس لضيق الوقت أو لاسباب أخرى ٠

رابعـــا : تقييم الواقع الحالى لمجالس الاباء والمعلمين

من العرض السابق ، وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية أصبحت مجالس الابـــاء والمعلمين بوضعها الراهن وشكلها الحالى لا تتســم حركتها بالمرونه المطلوبة، والدفع اللازم، والقـوة الضرورية لفتح طريق الوصل والاتصال بين المدرسة وبين البيئة والمجتمع المحلى • وبالتالى صار من المألوف أن نلحظ على تلك المجالس العديد من المظاهر السلبية التى تقف فى طريق أداء رسالتها • ومن هذه المظاهر ما يلـــى :—

١ — فيما يتعلق بأهدافها :

ان وضوح الاهداف العامة لاى مجلس أو مؤسسة وقدرتها للوصول الى الواقع وتحويلهـا الى أهداف اجرائية يمكن تحقيقها ، يسهل من قدرة هذه المجالس أو المؤسسات على تحقيـق أهدافها • ومن الملاحظ على الاهداف التى تدعو لها مجالس الاباء والمعلمين فى مصر حتـى الان انها لم تخل من كونها سعارات براقة يصعب تنفيذها فى الواقع العملى• كما أنها لـم تأخذ الشكل الاجرائى الذى يوفر لها القدرة والقدر اللازمين لتحويلها من الشكل العام الـى الشكل الاجرائى المحدد والواضح الذى يحقق لها السهولة فى تنفيذها •

كما يلاحظ على أهداف تلك المجالس أنها ما تزال ضيقة لا تعدو ان تكون وسيلـه من وسائل جمع التبرعات وجباية الاموال اللازمة لاعمال الترميمات والتوسعات التى تحتاجهـــا المدارس، دون أن يكون لتلك المجالس دور رقابى محدد على العملية التعليمية ذاتها• كمـــا أن مشاركتها فى وضع السياسة العامة للتعليم سواء على المستوى القومى أو على المستـــوى المحلى مجرد مشاركة هامشية وغير واضحة المعالم ولا يتعدى دورها الندوات والمؤتمرات التـى تتحمص عنها توصيات ومقترحات غالبا .لا تصل الى صانع القرار فى المؤسسات التعليمية• فـى الوقت الذى تترجم فيه كل توصية أو مقترح لمثيلات تلك المجالس فى الدول المتقدمة الى خطة عمل أو الى تشريع موجب التنفيذ •

كما يلاحظ على أهداف تلك المجالس أنها لم تجعل منها أحد الوسائل الهامة فـــى المشاركة فى العملية التعليمية بمكوناتها المختلفة سواء من ادارة مدرسية أو خطط ومناهـــج

ومقررات دراسية أو امتحانات ووسائل تقويم كما هو متبع ومعمول به فى دول العالم المتقدم
(مثل النماذج التى استوردتها الدراسة الحالية فى الفصول اللاحقة)

٢ — فيما يتعلق بالتشكيل

أوردت كافة القرارات والمنشورات الوزارية الخاصة بمجالس الآباء والمعلمين تشكيلاتها على كافة المستويات بدء من المستوى المدرسى مرورا بمستوى الادارات التعليمية ثم المديريات التعليمية وصولا بالمستوى القومى والذى يمثله المجلس الاعلى للآباء والمعلمين . الا أنه من الملاحظ على هذه التشكيلات بمستوياتها المختلفة انها لم تخرج عن شكلها النمطى والتقليدى باستثناء القرار الأخير والذى يحمل رقم (٥) لسنه ١٩٩٣، الذى أضاف الى تشكيلات تلك المجالس بعض الشخصيات العامة وبعض أهل الاختصاص وذلك بهدف زيادة فعالية تلك المجالس فنجد أن هذا القرار أضاف الى مجالس الاباء والمعلمين على المستوى المحافظة على سبيل المثال من هذه الشخصيات ما يلى (٣٠) :—

— مدير مديرية الشباب والرياضه بالمحافظة
— مدير مديرية الشئون الاجتماعية بالمحافظة
— مدير مديرية الشئون الصحية بالمحافظة
— مدير مديرية الأوقاف بالمحافظة
— هذا بالاضافة الى من يرى أعضاء الجمعية العمومية لهذه المجالس على مستوى المحافظة بضمه من مديرى وممثلى المديريات الأخرى التى تقع فى نطاق المحافظة الذين يمكن لهم تقديم خدمات تحقق أهداف المجلس ومع هذا فيعاب على تشكيل هذه المجالس أنه خلا من وجود أهل الخبرة وأهل الاختصاص الآخرين سواء من الجانب التعليمى او من الجانب المجتمعى [illegible] بوجود بعض هؤلاء فى تشكيلات تلك المجالس على مستوياتها المختلفة الا أن الشئ المؤكد هو أن وجود مثل هؤلاء لا يعنى قيامهم بادوار ذات فعالية بل غالبا مجرد اسماء مكتوبة فى قرارات التشكيل فقط أما من حيث مشاركتهم واسهاماتهم الفعلية والواقعية فى دفع تلك المجالس لتحقيق أدوارها وأهدافها فغير محسوس كما نجد عزوف الكثيرين منهم عن حضور اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين اما لضيق الوقت أو لاعتقاد معظمهم بعدم جدوى هذه المجالس وشكليتها .

٣٠ ـ فيما يتعلق بالاختصاصات

سبق أن أوضحت الدراسة أن اختصاصات مجالس الآباء والمعلمين تختلف باختلاف مستوياتها ، فاختصاصات مجالس الآباء والمعلمين على المستوى المدرسى تختلف عن اختصاصات مثيلاتها على مستوى الادارات التعليمية أو على مستوى المديريات التعليمية، لأن كل مجلس له وظيفه خاصة، وان اتفقت كل المجالس فى اختصاصات عامة ومشتركة مثل

ـ وضع الخطط المتكاملة لتحقيق أهداف التنظيم، ومعاونه المدرسة فى تذليل الصعوبات والمشكلات التعليمية والطلابية، وتشكيل اللجان الفرعية مثل لجنة الاصلاحات والانشاءات، ولجنة متابعة النواحى التعليمية، ولجنة الشئون المالية والجهود الذاتية، ولجنة الأنشطة المدرسية• وغيرها من اللجان التى تهدف الى الرقى بالعملية التعليمية بشكل عام، كما تختص تلك المجالس بتنفيذ قرارات وتوصيات الجمعيات العمومية، وقرارات وتوصيات المستويات الاعلى لمجالس الآباء والمعلمين وجمعياتها العمومية (٣١) •

وعلى الرغم من القرارات الوزارية والمنشورات العامة قد وضعت اختصاصات مجالس الآباء والمعلمين فى كافة مستوياتها ،الا أن الملاحظ عليها أنها ذات وظائف محدودة المهام لا تزيد كما هو مألوف ومشهور عنها عن أعمال الترميمات والاصلاحات للمبانى المدرسية والتعليمية •

كما يلاحظ على اختصاصات تلك المجالس أنها لم تخرج الى المجالات الحقيقية لانجاح العملية التعليمية والتربوية، فدورها فى ادارة المدرسة وتطوير المناهج والمقررات الدراسية، وتطوير نظم الامتحانات والتقويم يكاد أن يكون معدوما • كما أن دورها فى مجالات ربط المدرسة بالبيئة المحلية لا يتعدى عن كونه اضافة لبعض الاسماء المعروفة والشخصيات العامة بالمجتمع لهذه المجالس دون أن تفيد هذه الشخصيات من خلال مواقعها العملية وخبراتها الحياتية فى ربط المجتمع المحلى بعناصره المختلفة بالمدرسة ومساعدة المدرسة فى حل مشكلاتها التعليمية، والخروج بالمدرسة لتقوم بدورها الخارجى فى المشاركة فى حل مشكلات البيئة المحلية •

ومن المظاهر السلبية التى تعانى منها تلك المجالس " محاولة نظار المدارس الهيمنة على اختصاصات تلك المجالس، وتضييق دائرة العمل التى يمكن أن يتحرك داخلها الآباء فيما يتعلق بالنشاط المدرسى والادارة المدرسية، والاهتمام بالشكل واللافته اكثر من الاهتمام بالجوهر •

هوامـــــش الفصـــل الأول

١ ـ أنظر الى التجربة النيجرية فى مجال ربط المدرسة بالمجتمع المحلى فى الفصل رقم (٥) .

٢ ـ اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، مجلس بحوث العلوم الاجتماعية والسكان ، الملامـــح العامة لسياسة الرعاية الاجتماعية فى التعليم قبل الجامعى، المركز الاقليمى العربى للبحـوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٨٨، ص١٢٧

٣ ـ محمد عبد العال حماده، " نحو ممارسة أفضل لمجالس الاباء والمعلمين "،الادارة العامـة للتربية الاجتماعية، المجلس الاعلى للاباء والمعلمين، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٣ ص٥ .

٤ ـ المرجـــع السابق ، ص ص٥ـ٦

٥ ـ راجـــع : تجارب بعض الدول (تجربة انجلترا، والولايات المتحدة الامريكية، ونيجيريا) فى الفصول التالية من هذه الدارســـــة .

٦ ـ جمهورية مصر العربية، المركز القومى للبحوث التربوية ، جهاز التوثيق والمعلومات التربويـــة، وزارة التعليم فى مصر وأبرز انجازاتهم ١٨٣٧ ـ ١٩٧٩، المركز القومى للبحوث التربويــــة، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص١٩ .

٧ ـ الجمهورية العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم المركزية ، الاقليم الجنوبى، التطور التاريخى لانشاء ادارة البحوث الفنيــة والمشروعات ، التقرير السنوى لادارة البحوث الفنية والمشروعـــات لعام ٥٩ ـ ١٩٦٠، ص١٥ .

٨ ـ حسين فوزى النجار ، على مبارك أبو التعليم، دار الكتاب العربى ، القاهرة ، ١٩٦٧، ص٢٩

٩ ـ المرجـــع السابق ، ص٢٩ .

١٠ ـ اسماعيل محمود القبانى، دراسات فى مسائل التعليم، مكتبة النهضه المصرية، القاهرة، سنه ١٩٥٠ ص٢٥ .

١١ ـ صالح عبد العزيز : التربية الحديثة، مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العملية، الجزء الثالث، الطبعة السابقة، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧٦، ص٣٠١

١٢ ـ محمود عبد العال حمادة، نحو ممارسة أفضل لمجالس الاباء والمعلمين، مرجع سابق ص٥ ٠

١٣ ـ وزارة التربية والتعليم، المنشور العام رقم (٣٣٣)لسنه ١٩٥٧، بشأن تشكيل مجالس الاباء والمعلمين، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٥٧

١٤ ـ نفس المرجع، المادة الاولـــى ٠

١٥ ـ الجمهورية العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للشئون القانونية، القـــرار الوزارى رقم (٢٨) ١٩٦٦ فى شأن مجالس الاباء والمعلمين، الصادرة فى ١٩٦٦/٥/٢٩ الباب الاول، المادة رقم (١)٠

١٦ ـ الجمهورية العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، قرار وزارى رقم (١٢١) فى شأن تشكيل واختصاصات مجالس الاباء الصادر فى ١٩٦٩/٧/٢٨

١٧ ـ وزارة التربية والتعليم، القرار الوزارى رقم (٣٤)لسنه ١٩٧١ فى شأن تشكيل مجالـــس الاباء والمعلمين، الصادر فى ١٩٧١/١/٣٠

١٨ ـ نفس المرجع، المادة الثانية ٠

١٩ ـ وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، القرار الوزارى رقم (٦٤) لسنه ١٩٧٨ فى شـــأن تعديل بعض أحكام القرار الوزارى رقم (٣٤) لسنه ١٩٧١ بشأن مجالس الاباء، الصادر فى ١٩٧٨/٣/٢٧ ٠

٢٠ ـ وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، القرار الوزارى رقم (١٦٤)لسنه ١٩٨٥ فى شأن مجالس الاباء والمعلمين، الصادر فى ١٩٨٥/١٢/١١ ٠

٢١ ـ وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتربية الاجتماعية، أمانه المجلس الاعلى للاباء والمعلمين قرار وزارى رقم (٥) لسنه ١٩٩٣ فى شأن مجالس الاباء والمعلمين الصادر فى ١٩٩٣/١/١٣

٢٢ ـ نفس المرجع، الفصل الاول، (الجمعيات العمومية لمجالس الاباء والمعلمين)، المادة الثانية ٠

٢٣ ـ وزارة التربية والتعليم، القرار الوزارى رقم (٥) لسنه ١٩٩٣، مرجع سابق الفصل الثالـــث (الاختصاصات) المادة الثامنه عشـــر ٠

٢٤ ـ المرجع السابق، نفس المادة ٠ص٢٢ ـ٢٣ ٠

٢٥ ـ المرجع السابق ، نفس المادة ، ص ص٢٣ ـ ٢٤

٢٦ ـ المرجع السابق، نفس المادة ،ص ص٢٦ ـ ٢٧ ٠

٢٧ ـ ببرس بوارب : ادارة المدرسة الثانوية الحديثة فى امريكا ، ترجمه سامى ناشد مكتبه الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٦٥ ،ص٤٧٥ ٠

٢٨ ـ ايفا جرانت ، " تعاون الآباء والمدرسين، ترجمة محمد نسيم رأفت ، مكتبه النهضه المصرية ، ٤ ، القاهرة سنه ١٩٨٦ ،ص٥١ ٠

٢٩ ـ محمد ابراهيم عطوه " مجالس الآباء والمعلمين بالمدارس الثانوية العامة فى محافظة الدقهلية رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنصورة ، سنه ١٩٨٣ ،ص٣٠

٣٠ ـ القرار الوزارى رقم (٥) لسنه ١٩٩٣ ، مرجع سابق ،المادة الثالثه عشر ٠

٣١ ـ القرار الوزارى رقم (٥) لسنه١٩٩٣ ، مرجع سابق ، الفصل الثالث (الاختصاصات) المادة الثامنه عشر ٠

الفصـــــل الثانـــــى

الدراسة الميدانية حول تطوير التنظيمات المدرسية لمزيد من المشاركة بين المدرسة والمجتمع*

* اعداد دكتور رسمى عبد الملك رستم استاذ باحث مساعد بشعبة بحوث التخطيط التربوى

الدراســــــة الميدانيــــــــة

حول تطوير التنظيمات المدرسية لمزيد من المشاركة بين المدرسة والمجتمع*

كانت أولى انجازات التعليم فى العامين الدراسيين ٩٢/٩١ ، ٩٣/٩٢/١٩٩ ، صــــدور وثيقة " مبارك والتعليم نظرة الى المستقبل " فى يوليو ١٩٩٢، حيث تضمنت الخطوط العريضة لبرنامج الاصلاح الشامل للتعليم فى مصر ٠

وكانت أهم هذه الخطوط الأساسية للسياسة التعليمية الجديدة الهادفة الى الاصلاح الشامل للتعليم فى مصر فيما يلى :

(١) تحديد سياسة التعليم الواعية فى اطار ديمقراطى وبأسلوب علمى ، بحيث تتحقق مشاركـــــة جميع الفئات والهيئات والافراد صاحبة المصلحة فى التغيير والتطوير ، وبما لايهمل نتائـــج العلوم التربوية والنفسية ، وأهم معطيات العلم والمنهج العلمى ٠

(٢) عدم تحميل الأسرة المصرية أعباء اضافية ٠

(٣) عدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ٠

(٤) أن التعليم قضية أمن قومى لمصر ، ومسئولية قومية يتحملها المجتمع كله ٠

(٥) أن التعليم استثمار ٠

ان الالتزام بهذه الخطوط العريضة والأساسية للسياسة التعليمية الجديدة يفرض اشــــراك الرأى العام والقنوات الشرعية فى تنفيذ السياسة التعليمية الجديدة ٠٠ فالأسلوب الديمقراطـــــى يفرض أن نطرح كل الأفكار أمام أوسع الدوائر انتشارا فى الرأى العام ، كما أن الأسلوب العلمـــى يفرض أن نتيح الفرصة لكل المتخصصين ، ولكل المفكرين أصحاب الرأى فى أن يدلوا بآرائهــــم فى ملامح التغيير ، وجوهره وأهدافه الكبرى ٠

فما اكثر ما ارتفعت شكاوى أولياء الأمور من تعدد الفترات فى المبنى المدرسى ومن قصـــور الامكانات والخدمات الضرورية فى المدرسة وغير ذلك ٠ الا أن هذه الأصوات لاتجد على أرض الواقع الاهتمام الكافى ٠٠ وقد يرجع ذلك الى أن تشكيل مجالس الآباء يتم بشكل صورى ، وأن هـــذه المجالس لاتجتمع لتناقش مشاكل المدرسة ، أو لتشارك فى ادارتها ، أو لابداء آراء للاصــــلاح

---

* اعداد الدكتور رسمى عبد الملك رستم استاذ باحث مساعد بشعبة التخطيط التربوى ٠

كما يقال فى المناسبات واللقاءات الاحتفالية ، ولكنها تجتمع مرة أو مرتين فى السنة للتوقيع على محاضر بالموافقة على جمع تبرعات أو اعتماد ماانفقته المدرسة من هذه التبرعات وغير ذلك، وكل مايقال عن دور مجالس الآباء فى تحقيق ديمقراطية الادارة فى التعليم ، أو ايجاد تعاون من البيت والمدرسة فى تربية التلميذ ومتابعة تقدمه العلمى ومساعدته على مواجهة المشكلات النفسية أو الاجتماعية أو التعليمية التى تواجهه .. كل مايقال من أمثال هذا يحتاج الى اعادة نظر.. فكل البناء القائم من مجالس آباء المدارس والمناطق والمحافظات والجمهورية هو كيان شديد النشاط والتأثير طبقا للوائح ، أما فى الواقع ، فالأمر يتضح من أن هذه المجالس تستغل لاعطاء شرعية للأخطاء او الانحرافات او التصرفات التى تتم مخالفة للقواعد العامة بادعاء أنها جاءت بارادة الآباء والمعلمين . (1)

لذلك فان الحلقة المفقودة بين البيت والمدرسة ، والمجتمع والمدرسة هى السبب الحقيقى وراء كبير من المشكلات الدراسية والاجتماعية .. من هنا فان التفكير أو البحث حول أساليب التعاون بين المجتمع والمدرسة أمر يستحق الدراسة للبحث عن صيغ جادة فى هذا التعاون .

وللبحث عن أساليب متابعة جهود المجتمع المحلى لخدمة المدرسة ولمزيد من ادارة الجهود الذاتية والمشاركة ، وتقديم الخبرة والرأى لادارة المدرسة ، والعمل على دعم الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية والتربوية والرياضية ، والتعريف بالبيئة المحلية والحفاظ عليها .

وهذا ماتحاول هذه الدراسة الميدانية التعرف عليه الوصول الى اجابة له ..

تم تطبيق الدراسة على عدد ١٤ ادارة تعليمية بمحافظة القاهرة ، بالاضافة الى ديوان الوزارة ، وتم اختيار افراد العينة ممثلين للتخصصات الادارية والتخطيطية والتنفيذية المختلفة ويبين ذلك جدول رقم (١) حيث شملت مدير ووكيل الادارات التعليمية بنسبة ١٩٪ من مجموع الاستمارات الصحيحة ومدير ووكيل المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوى العام والثانوى الصناعى بنسبة ٣٣٪ من افراد العينة ، ومثل الاخصائى الاجتماعى بصفته عضوا ممثل للمدرسة فى التنظيمات المدرسية المختلفة بنسبة ١٩٪، وكذلك نائب رئيس مجلس الآباء والمعلمين بنسبة ١٩٪

---

(١) رجب البنا : الآباء والمعلمين ، جريدة الاهرام المصرية ١٩٩٤/٤/٢٥.

(٢) انظر ملحق رقم (أ) استمارة الدراسة الميدانية ، من تصميم الباحث : د/ رسمى عبد الملك رستم .

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب وظائفهم

الوظيفة	العدد	٪
مدير ووكيل ادارة تعليمية	٣٥	١٩
ناظر ووكيل مدرسة	٦٦	٣٣
اخصائي اجتماعي	٣٨	١٩
نائب رئيس مجلس الآباء	٣٨	١٩
غير مبين	٢١	١٠
الجملة	١٧٧	١٠٠

كما شملت العينة المستوى الاداري من الجنسين جدول رقم (٢) الذكور ٧٣٪ من افراد العينة والاناث ٢٧٪ من افراد العينة ٠

جدول رقم (٢)

يبين توزيع افراد العينة حسب النوع

النوع	عدد	٪
ذكور	١٤٣	٧٣
اناث	٥٣	٢٧
جملة	١٩٨	١٠٠

وثبتت العينة المؤهلات الدراسية المختلفة ، مؤهل عالى تربوى ٤٣٪ ، مؤهل عالى٤٢٪
مؤهل متوسط تربوى ٨٪ ، مؤهل متوسط ٣٪ ، مؤهلات أخرى ٤٪ ٠

جدول رقم (٣)

يبين توزيع افراد العينة حسب المؤهل التربوى

المؤهل	العدد	٪
عال تربوى	٨١	٤١
عال	٧٨	٣٩
متوسط تربوى	١٤	٧
متوسط	٦	٣
أخرى (١)	٨	٤
غير مبين	١٠	٥
جملة	١٨٧	١٠٠

جـدول رقـم (٤)

يوضـح الأهـداف التربويـة التـى تسعـى التنظيمـات المدرسيـة لتحقيقها

الهـــــدف	:	مجلس الآباء والمعلمين			اتحادات الطـلاب			مجلس ادارة المدرسـة			مجلس الـــرواد		
		الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا
١ ــ تدعيم روح الأسرة داخل المجتمع المدرسى .	العدد	١١١	٧٧	٥	٩٥	٧٨	١٠	١٣٩	٣٨	١١	٦٤	٨٧	٢٤
	٪	٥٤	٤٣	٣	٥٢	٤٣	٥	٧٤	٢٠	٦	٣٧	٥٠	١٤
٢ ــ المشاركة فى رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية .	العدد	١٠٥	٦٣	١٨	٧٨	٨٣	١٨	١٤٥	٣٢	٠٦	٧٤	٨٥	١٣
	٪	٧٧	٣٤	١٠	٤٣	٤٦	١١	٧٩	١٨	٣	٤٣	٤٩	٨
٣ ــ توثيق الصلات بين المدرسة والمجتمع فى جو يسوده التعاون والاحترام من أجل رعاية الأبناء	العدد	١٢١	٦٣	٩	٨٩	٧١	١٧	١١١	٤١	٢٢	٦٠	٧٥	٣٣
	٪	٦٣	٣٣	٥	٥٠	٤٠	١٠	٦٤	٢٤	١٢	٣٦	٣٧	٢٠
٤ ــ المساهمة بالجهود الذاتية فى سد احتياجات المدرسة .	العدد	٨٤	٧٦	٢٧	٥٦	٧٦	٣٩	٣٥	٧٢	٤٤	٣٠	٦١	٦٧
	٪	٤٥	٤١	١٤	٣٣	٤٤	٢٣	٣٢	٤٢	٢٦	١٩	٣٨	٤٣
٥ ــ تحقيق التنمية الاجتماعية للبيئة	العدد	٥٨	٨٤	٤٠	٥٣	٨٤	٣٨	٤٦	٨٧	٣٤	٣٢	٧٠	٤٧
	٪	٣٢	٥٣	١٥	٣٠	٤٨	٢٢	٢٨	٥٢	٢٠	٢٢	٤٧	٣١
٦ ــ التدريب على القيادة والتبعية	العدد	٧٣	٦١	٣٩	١٠٢	٦٣	١٢	١١٣	٤٤	١٤	٦٦	٦٠	٣٣
	٪	٤٠	٣٦	٢٤	٥٧	٣٦	٧	٦٦	٢٦	٨	٤٢	٣٨	٢٠

تابع جدول رقم (٤)

الهـــدف		مجلس الآباء والمعلمين			اتحادات الطلاب			مجلس ادارة المدرسة			مجلس الـرواد		
		الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا
٧ ـ تأصيل الديمقراطية فى نفوس النشئ	العدد	٨٨	٥٣	٣٠	١١٤	٤٩	١٢	١٠٣	٥٠	١٣	٨٤	٤٧	٢٨
	٪	٥٢	٣١	١٨	٦٥	٢٨	٧	٦٢	٣٠	٨	٥٣	٣٠	١٨
٨ ـ تعميق روح الانتماء للوطن وللمجتمع ٠	العدد	١٠٤	٥٦	١٢	١٢٣	٤٨	٩	١٠٤	٤٨	١٤	٨٥	٤٦	٢١
	٪	٦١	٣٣	٧	٦٨	٢٧	٥	٦٣	٢٩	٨	٥٦	٣٠	١٤
٩ ـ تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج	العدد	٨٢	٦٥	٢٩	٨٨	٧٤	١٨	٨٥	٥٥	١٩	٦٩	٥٢	٣٣
	٪	٤٧	٣٧	١٧	٤٩	٤١	١٠	٥٣	٣٥	١٢	٤٥	٣٤	٢١
١٠ ـ المشاركة فى عمليات التخطيط التربوى	العدد	٧٥	٦٥	٣٦	٧٠	٧٦	٣١	٤٦	٢٥	٩٨	٧٦	٥٢	٣٥
	٪	٤٣	٣٧	٢١	٤٩	٤٣	١٧	٢٨	١٥	٥٦	٤٧	٤٠	٢٢
١١ ـ دعم الانشطة التربوية والمدرسية ٠	العدد	١٠٨	٦٢	١١	١١٣	٤٥	١٦	١٠٤	٥٧	٨	٧٨	٦١	٢٢
	٪	٦٠	٣٤	٦	٦٥	٢٦	٩	٦١	٣٤	٥	٤٨	٤٨	١٤

من الجدول السابق الذى يبن أهداف التنظيمات المدرسية أوضح ٥٤٪ من أفراد العينـــة أن مجلس الآباء والمعلمين يساعد على تدعيم روح الأسرة داخل المجتمع المدرسى بينما وافق ٥٢٪، من أفراد العينة على أن اتحاد الطلاب يعمل على تحقيق هذا الهدف وبينما وافق ٧٤٪ من العينة أن مجلس ادارة المدرسة يحقق هذا الهدف بينما وافق ٣٧٪ من أفراد العينة مجلس ادارة المدرسة يعمل على تحقيق هذا الهدف ٠

بالنسبة لمشاركة التنظيمات المدرسية الحالية فى رفع كفاءة العملية التعليمية وافق ٧٩٪ من أفراد العينة على أن مجلس ادارة المدرسة يحقق هذا الهدف بينما كانت استجابات أفراد العينـــة بشأن كل من مجلس الآباء واتحادات الطلاب ومجلس الرواد كما يلى ٧٧٪ ، ٤٣٪ ، ٤٣٪ ٠

بالنسبة لتوثيق الصلات بين المدرسة والمجتمع فى جو يسوده التعاون والاحترام من أجـل رعايــة الأبنــاء ٠

بين ٤٦٪ من استجابات أفراد العينة أن مجلس ادارة المدرسة يحقق هذا الهدف ،بينمـا بين ٦٣٪ من أفراد العينة أن مجلس الآباء يحقق هذا الهدف بينما بين ٥٣٪ من أفراد العينة أن اتحادات الطلاب تحقق هذا الهدف ووافق ٣٦٪ على أن مجلس الرواد يحقق هذا الهدف ٠

بالنسبة الى المساهمة بالجهود الذاتية فى سد احتياجات المدرسة بين ٤٥٪ من أفـــراد العينة على أن مجلس الآباء والمعلمين يحقق هذا الهدف الى حد كبير ٠ بينما بين ٣٣٪ مـــن العينة على أن اتحادات الطلاب تحقق هذا الهدف ، بينما أجاب ٤٣٪ من أفراد العينة علـــى أن مجلس الرواد لايعمل على تحقيق هذا الهدف وايضا أجاب ٣٢٪ من أفراد العينة علـــى أن مجلس ادارة المدرسة يعمل على تحقيق هذا الهدف ٠

بالنسبة الى تحقيق التنمية الاجتماعية للبيئة بين ٣٢٪ من أفراد العينة على أن مجلـس الآباء يعمل على تحقيق هذا الهدف الى حد كبير ، بينما بين ٣٠٪ من أفراد العينـــــة أن اتحادات الطلاب تعمل على تحقيق هذا الهدف الى حد كبير وبين ٢٨٪ من أفراد العينة علـــى أن مجلس ادارة المدرسة يحقق هذا الهدف الى حد كبير بينما بين ٢٢٪ من أفراد العينـــــة أن مجلس الرواد يعمل على تحقيق هذا الهدف ٠

التدريب على القيادة والتبعية :

وافق ٦٦٪ من أفراد العينة على أن مجلس ادارة المدرسة يحقق هذا الهدف، بينما وافق ٤٠٪ من أفراد العينة على أن مجلس الآباء يحقق هذا الهدف الى حد كبير بينما وافق ٥٧٪ من أفراد العينة على أن اتحادات الطلاب يحقق هذا الهدف ، كما بين ٢٢٪ من أفراد العينة على أن مجلس الرواد يحقق هذا الهدف ٠

تأصيل روح الديمقراطية فى نفوس النشء :

وافق ٦٥٪ من أفراد العينة على أن اتحادات الطلاب تحقق هذا الهدف بينما وافق ٦٢٪ من أفراد العينة على أن مجلس ادارة المدرسة يحقق هذا الهدف الى حد كبير بينما وافق ٥٦٪من أفراد العينة على أن مجلس الرواد يحقق هذا الهدف ٠

تعميق روح الانتماء للوطن والمجتمع :

وافق ٦٨٪ من أفراد العينة على أن اتحادات الطلاب تعمل على تحقيق هذا الهدف بينما بين ٦٣٪ من اتحادات الطلاب على أن مجلس ادارة المدرسة يعمل على تحقيق هذا الهدف٠ كما بين ٦١٪ من العينة أن مجلس الآباء والمعلمين يعمل على تحقيق هذا الهدف ٠ بينما بين ٥٦٪ من أفراد العينة أن مجلس الرواد يعمل على تحقيق هذا الهدف ٠

تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج :

وافق ٥٣٪ من أفراد العينة على أن مجلس ادارة المدرسة يعمل على تحقيق هذا الهدف٠ كما بين ٤٩٪ من العينة أن اتحادات الطلاب تحقق هذا الهدف ٠ كما بين ٤٧٪ من أفراد العينة على أن مجلس الآباء يحقق هذا الهدف ووافق ٤٥٪ على أن مجلس الرواد يحقق هذا الهدف ٠

المشاركة فى عمليات التخطيط التربوى :

وافق ٤٧٪ من أفراد العينة مجلس الرواد يهدف الى المشاركة فى عمليات التخطيط التربوى ،

جدول رقم (٦)

يوضح مدى موافقة أفراد العينة فى بعض الأهداف التى تضمنتها التنظيمات المدرسية المختلفة

الهدف		مجلس الآباء والمعلمين			اتحادات الطلاب			مجلس ادارة المدرسة			مجلس الرواد		
		الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا
ـ المشاركة فى وضع السياسة العامة للمدرسة •	العدد	٨٤	٨٣	٢٣	٧٦	٧٠	٣٣	١٠٥	٣٣	٤	٨١	٧٢	١٨
	٪	٤٤	٤٤	١٢	٤٣	٣٩	١٨	٨٠	١٨	٢	٤٧	٤٢	١١
ـ المشاركة فى عمل تدريب أثناء الخدمة للمعلمين •	العدد	٥٧	٤٥	٨١	٣٧	٥١	٨٦	١١٠	٤٩	٢٢	٥٣	٥٠	٦٣
	٪	٣١	٢٥	٤٤	٢١	٢٩	٤٩	٦١	٢٧	١٢	٣٢	٣٠	٢٨
ـ التعرف على أسباب ضعف بعض الطلاب فى مادة دراسية بعينها •	العدد	٩٩	٦٠	٢٧	٨٠	٧١	٢٦	١٥٦	٢٦	٤	١٠٨	٤٤	١٥
	٪	٥٣	٣٢	١٥	٤٥	٤٠	١٥	٨٤	١٤	٢	٦٥	٢٦	٩
ـ الاشراف على برامج علاجية للطلاب الضعاف وتنفيذها •	العدد	١٠٢	٦١	٢٥	٨٠	٦٨	٢٦	١٣٥	٤٢	٨	١٠١	٤٦	٢٤
	٪	٥٤	٣٢	١٢	٤٦	٣٩	١٥	٧٣	٢٣	٤	٥٩	٢٧	١٤

بينما بين ٤٣٪ من أفراد العينة على أن مجلس الآباء والمعلمين يساهم الى حد كبير فى تحقيق هذا الهدف • بينما وافق ٤٠٪ من أفراد العينة على أن اتحادات الطلاب تساهم فى تحقيق هذا الهدف ، بينما وافق ٢٨٪ من أفراد العينة على أن مجلس ادارة المدرسة يساهم فى تحقيق هذا الهدف •

دعم الأنشطة التربوية والمدرسية :

وافق ٦٥٪ من أفراد العينة على أن اتحادات الطلاب تحقق هذا الهدف • كما بين ٦٠٪ من أفراد العينة على أن مجلس الآباء يحقق هذا الهدف الى حد كبير • بينما وافق ٦١٪ من أفراد العينة على مجلس ادارة المدرسة يحقق هذا الهدف ، كما بين ٤٨٪ من أفراد العينة على أن مجلس الرواد يحقق هذا الهدف •

ثانيا : بالنسبة لبعض الأهداف التى ترى بعض الدول الأخرى أن تضمها التنظيمات المدرسية مثل المشاركة فى وضع السياسة العامة للمدرسة والمشاركة فى عمل تدريب للمعلمين اثناء الخدمة والتعرف على أسباب ضعف بعض الطلاب فى مادة دراسية بعينها والاشراف على برامج علاجية للطلاب •

(١) عن المشاركة فى وضع السياسة العامة للمدرسة ووافق ٨٠٪ على أن مجلس ادارة المدرسة يجب أن يحقق هذا الهدف ، ووافق ٤٤٪ من أفراد العينة على أن مجلس الآباء والمعلمين يحقق هذا الهدف الى حد كبير ، كما وافق ٤٧٪ على أن مجلس الرواد يحقق هذا الهدف الى حد كبير ، كما وافق ٤٣٪ على أن اتحاد الطلاب يحقق هذا الهدف الى حد كبير •

(٢) بالنسبة الى المشاركة فى عمل تدريب للمعلمين أثناء الخدمة

وافق ٦١٪ من مجلس ادارة المدرسة على أن يحقق هذا الهدف الى حد كبير ، كما وافق ٣٢٪ على أن مجلس الرواد يجب أن يحقق هذا الهدف الى حد كبير ، وافق ٣١ ٪ على أن مجلس الآباء والمعلمين يجب أن تهدف الى أن تحقق هذا الهدف الى حد كبير• وافق ٧١٪ على أن اتحادات الطلاب يجب أن تحقق هذا الهدف الى حد كبير •

(٣) التعرف على أسباب ضعف بعض الطلاب فى مادة دراسية بعينها

وافق ٨٤٪ على أن مجلس ادارة المدرسة يجب أن يحقق هذا الهدف الى حد كبير

ووافق ٦٥٪ على أن مجلس الرواد يجب أن يحقق هذا الهدف الى حد كبير ، وافق ٥٣٪ على أن مجلس الآباء والمعلمين يجب أن يحقق هذا الهدف الى حد كبير ووافق ٤٥٪ على أن اتحادات الطلاب يجب أن يحقق هذا الهدف الى حد كبير ٠

(٤) الاشراف على برامج علاجيـة للطـلاب :

وافق ٧٣٪ على أن مجلس ادارة المدرسة يحقق هذا الهدف الى حد كبير ، وافـق ٥٩٪ على أن مجلس الرواد يحقق هذا الهدف الى حد كبير ، ووافق ٥٤٪ على أن مجلس الآباء والمعلمين يحقق هذا الهدف الى حد كبير ، ووافق ٤٦٪ على أن اتحادات الطـلاب يجب أن تحقق هذا الهدف الى حد كبير ٠

يوضح أهم المعوقات أمام تحقيق التنظيمات المدرسية الحالية للأهداف الموضوعة من اجلها

الهـــــــــــدف	....	مجلس الآباء والمعلمين			اتحادات الطـلاب			مجلس ادارة المدرسـة			مجلس الـــرواد		
		الىحدكبير	الىحدما	لا	الىحدكبير	الىحدما	لا	الىحدكبير	الىحدما	لا	الىحدكبير	الىحدما	لا
١ ـ نظام التشكيل الحالى لايسهم فى تحقيق الأهداف ٠	العدد	٥٩	٩٠	٣٦	٤٧	٧٠	٥٤	٥٥	٥٠	٧٠	٤٣	٦١	٦١
	٪	٣٢	٤٩	١٩	٢٨	٤١	٣١	٣١	٢٩	٤٠	٢٦	٣٧	٣٧
٢ ـ عدم ارتباط اهداف التنظيـــم بخطة التنفيذ ٠	العدد	٥٤	٨٧	٣٩	٦١	٧٠	٣٩	٣٧	٦٦	٦٧	٤٦	٧٠	٥٤
	٪	٣٠	٤٨	٢٢	٣٦	٤١	٢٣	٢٢	٣٩	٣٩	٢٧	٤١	٣٢
٣ ـ قصـــور فى الاداء ٠	العدد	٧٥	٤٦	٦١	٦٨	٥٥	٤٧	٢٩	٦٢	٧٩	٣٢	٦٣	٦٥
	٪	٤١	٢٥	٣٤	٤٠	٣٢	٢٨	١٧	٣٧	٤٧	٢٠	٣٩	٤١
٤ ـ شكلية التطبيق للبرامج ٠	العدد	٧٦	٦٧	٣٥	٦١	٧٩	٢٧	٤٣	٧١	٥٣	٤٥	٧٢	٤٤
	٪	٤٣	٣٨	٢٠	٣٧	٤٧	١٦	٢٦	٤٤	٣١	٢٨	٤٥	٢٧
٥ ـ الافتقار الى تقويم البرامـج ٠	العدد	٧٧	٦٠	٤١	٦٤	٦٥	٤٣	٤٢	٦١	٦٨	٥٦	٤٣	٦٥
	٪	٤٣	٣٤	٢١	٣٧	٣٨	٢٥	٢٥	٣٦	٤٠	٣٤	٢٦	٤٠
٦ ـ عدم وضوح الاختصاصات	العدد	٦٩	٦٤	٣٩	٥٦	٦١	٥٠	٤٧	٥٦	٦٧	٥٠	٤٣	٦٨
	٪	٤٠	٣٧	٢٣	٣٣	٣٧	٣٠	٢٨	٣٣	٣٩	٣١	٢٧	٤٢

تابع جدول رقم (٧)

الهـــدف		مجلس الآباء والمعلمين			اتحادات الطلاب			مجلس ادارة المدرسة			مجلس الرواد		
		الىحدكبير	الىحدما	لا	الىحدكبير	الىحدما	لا	الىحدكبير	الىحدما	لا	الىحدكبير	الىحدما	لا
٧ ـ قصور الاختصاصات المتاحة •	العدد	٦٢	٧٩	٣٦	٦٥	٥٧	٤٦	٤٨	٥٨	٦٣	٥٠	٥٠	٥٦
	٪	٣٥	٤٥	٢٠	٣٩	٣٤	٢٧	٢٨	٣٤	٣٨	٣٢	٣٢	٣٦
٨ ـ ضعف الميزانية المتاحة •	العدد	٨٣	٥١	٤٥	٧٦	٥٢	٤١	٥٧	٤٣	٦٧	٤٥	٥٢	٥٦
	٪	٤٦	٢٩	٢٥	٤٥	٣١	٢٤	٣٤	٢٦	٤٠	٢٩	٣٤	٣٧
٩ ـ عدم اهتمام المدرسة بدورالتنظيم المدرسى •	العدد	٥٧	٥٢	٦٨	٥١	٥٣	٦٠	٢٩	٤٤	٩٢	٣٦	٤٤	٧٤
	٪	٣٢	٢٩	٣٨	٣١	٣٢	٣٧	١٧	٢٧	٥٦	٢٣	٢٩	٤٨
١٠ ـ عدم اقتناع الهيئة التعليمية بالمدرسة بجدوى هذا التنظيم المدرسى •	العدد	٥٣	٥٢	٧٠	٥١	٥٤	٦٤	٣١	٤٣	٩١	٤٠	٤٢	٧٤
	٪	٣٠	٣٠	٤٠	٣١	٣٢	٣٨	١٩	٢٦	٥٥	٢٦	٢٧	٤٧
١١ ـ عدو توفر المناخ التربوى السليم في المدرسة •	العدد	٥٧	٥٤	٦٤	٥٧	٥٣	٥٥	٤٠	٤٥	٨٤	٤٠	٤٢	٧٤
	٪	٣٣	٣١	٣٧	٣٥	٣٢	٣٣	٢٤	٢٧	٤٩	٢٦	٢٧	٤٧
١٢ ـ آخرى (تذكر) :													

ثالثا : بالنسبة الى أهم المعوقات التى تعوق التنظيمات الحالية عن تحقيق أهدافها :

١ـ نظام التشكيل الحالى لايسهم فى تحقيق الأهداف :

وافق ٣٢٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء والمعلمين عن تحقيق الأهـــداف الموضوعة له ، وافق ٣١٪ على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة عن تحقيـــق الأهداف الموضوعة له ، وافق ٢٨٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب عن تحقيـق الأهداف الموضوعة له ، وافق ٧٦٪ على أن ذلك يعوق مجلس الرواد عن تحقيـــق الأهداف الموضوعة له ٠

٢ـ عدم ارتباط أهداف التنظيم بخطة التنفيذ :

وافق ٣٦٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب عن تحقيق الأهداف الموضوعـة له ، وافق ٣٠٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء عن تحقيق الأهداف الموضوعـــة له ، وافق ٢٧٪ على أن ذلك يعوق مجالس الرواد عن تحقيق الأهداف الموضوعـــة لها ، وافق ٢٢٪ على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة عن تحقيق الأهـــداف الموضوعة له ٠

٣ـ قصـور فى الأداء :

وافق ٤١٪ على أن ذلك يعوق مجالس الآباء والمعلمين عن تحقيق الأهـــداف الموضوعة لها ، وافق ٤٠٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب عن تحقيق الأهـداف الموضوعة لها ، فوافق ٧٠٪ على أن ذلك يعوق فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـــه، وافق ١٧٪ على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة عن تحقيق الأهداف الموضوعة له٠

٤ـ شكليـة التطبيق للبرامـج :

وافق ٤٣٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء والمعلمين فى تحقيق الأهـــداف الموضوعة له ، وافق ٣٧٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب فى تحقيق الأهـــداف الموضوعة له ، وافق ٢٨٪ على أن ذلك يعوق مجلس الرواد فى تحقيق الأهـــداف الموضوعة له ، وافق ٢٦٪ على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـــه ٠

٥ـ الافتقار الى تقويم البرامج :

وافق ٤٣٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـه، وافق ٣٧٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـه، وافق ٣٤٪ على أن ذلك يعوق مجلس الرواد فى تحقيق الأهداف الموضوعة له • وافق ٢٥٪ على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة فى تحقيق الأهداف الموضوعة له •

٦ـ عدم وضوح الاختصاصات :

وافق ٤٠٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء والمعلمين فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ، وافق ٣٣٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـه، وافق ٣١٪ على أن ذلك يعوق مجلس الرواد فى تحقيق الأهداف الموضوعة له • وافق ٢٨٪ على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة فى تحقيق الأهداف الموضوعة له •

٧ـ القصور فى الاختصاصات المتاحة :

وافق ٣٩٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـه، وافق ٣٥٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء والمعلمين فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـه، وافق ٣٧٪ على أن ذلك يعوق مجلس الرواد فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ، وافق ٢٨٪ على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة فى تحقيق الأهداف الموضوعة له •

٨ـ ضعف الميزانية المتاحة :

وافق ٤٦٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ،وافق ٤٥٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب فى تحقيق الأهداف الموضوعة له • وافق ٣٤٪ على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ، وافق ٣٢٪ على أن ذلك يعوق مجلس الرواد فى تحقيق الأهداف الموضوعة له •

٩ـ عدم اهتمام المدرسة بدور التنظيم المدرسى :

وافق ٣٧٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء والمعلمين فى تحقيق الأهداف الموضوعة له • وافق ٣١٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب فى تحقيق الأهداف الموضوعة له، وافق ٢٣٪ على أن ذلك يعوق مجلس الرواد فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـه •

وافق ١٧٪ على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة فى تحقيق الأهداف الموضوعة لة ٠

١٠ـ عدم اقتناع الهيئة التعليمية بالمدرسة بجدوى التنظيم المدرسى

وافق ٣١٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـــه، وافق ٣٠٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ، وافـــق ٧٦٪ على أن ذلك يعوق مجلس الرواد فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ، وافق ١٩٪على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ٠

١١ـ عدم توفر المناخ التربوى السليـــم :

وافق ٣٥٪ على أن ذلك يعوق اتحادات الطلاب فى تحقيق الأهداف الموضوعة لـــه، وافق ٣٣٪ على أن ذلك يعوق مجلس الآباء فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ، وافـــق ٢٦٪ على أن ذلك يعوق مجلس الرواد فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ، وافق ٧٤٪على أن ذلك يعوق مجلس ادارة المدرسة فى تحقيق الأهداف الموضوعة له ٠

نتائج الدراســـة :

أكدت نسبة عالية فى الدراسة الميدانية على أهمية تشكيل تنظيم أو مجلس جديد بالمدرسة يتيح الفرصه للمجتمع فى المشاركة الفعلية فى العطية التربوية ٠٠

وقد اختلفت تسميات هذا التشكيل او التنظيم ولكنها جميعا تؤكد على اختصاصات تتيـــح فرصة المشاركة الجادة من المجتمع والمدرسة ٠

(١) الأسماء المقترحـــة :

- مجلس ادارة المدرســة
- مجلس الخبــراء
- المجلس الاستشارى للمدرسة
- مجلس تنمية المجتمع المدرسى
- مجلس المتابعة والتوجيه التربوى ٠
- مجلس أسرة المدرســة ٠
- مجلـس الأمنـــاء ٠
- مجلس التنظيم العام المدرسى ٠
- مجلس أصدقـاء المدرســـة ٠

(٢) نظـام التشكيـــــل :

- ممثلين عن الآباء والمعلميــــن
- شخصيات بحكم وظائفهم فى المدرســة
- شخصيات عامه وأعضاء مجلس الشعب والشورى .
- أساتذة الجامعـــات .
- مديرى الهيئات الاجتماعية والاقتصادية بالحى .
- رجال الاعمـــال .
- السيدات اللائى لهن نشاط اجتماعى .
- ممثلين لأجهزة الشباب والرياض والثقافة والسياحة .
- يتراوح عدد ممثلى هذا المجلس من ١٠ـ١٧ شخصـــا .

اختصاصاتـــــه :

- المساهمة فى ادارة المدرســة .
- معاونة المدرسة فى مواجهة معوقات العملية التربوية والعلمية فى اطار توجيهات السياســـة التعليمية للدولـــة .
- اقتراح مايراه مناسبا للعملية التربوية .
- المشاركة الجادة والفعلية فى العملية التربوية ، والعمل على رفع الأداء ومتابعة خطـــة الدراسة ماديا وفنيا .
- رعاية الطلاب والتصدى لمشكلاتهم الاجتماعية والتربوية والتحصيلية والاشراف على البرامـــج العلاجية (مجموعات التقوية/ متابعة الغياب بين الطلاب/مواجهة ظاهرة التسرب/..)
- متابعة جهود المجتمع المحلى لخدمة المدرسة .
- تقويم الخبرة والرأى لادارة المدرســة .
- العمل على دعم الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية والتربوية والرياضية .
- التعريف بالبيئة المحلية والحفاظ عليها .
- دعم الجهود الذاتية بشكل اجرائـــى .
- مشاركة المجلس فى عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم .

التمويـــــل :

- توفير الموارد المالية خارج ميزانية الدولـه ٠
- الموافقة على قبول التبرعات لحساب الجهود الذاتية ، مع وضع الضوابط اللازمة مثـــل :
  - أن يكون التبرع اختياريا ليس اجباريا ٠
  - ألا يرتبط التبرع بامتيازات معينة للمتبرع ٠
- مشاركة المجلس المقترح فى عمليات الصرف والرقابة عليه طبقا لاختيارات المدرسة ٠

وتوصى الدراسة بما يلى :

١- الحرص على ربط المدرسة بالبيئة المحلية والمجتمع المحيط بها منهجا ونشاطا بحيث لايقتصـــر دورها على تعليم التلاميذ ، وانما يقوم بدور فى تطوير المجتمع وتنميته ، وفى التعاون مـــع قيادات المجتمع فى وضع الحلول للمشكلات الاجتماعية ، وتتحول المدرسة بذلك الى مصـــدر اشباع للبيئة وتصبح محل تعاطف واحترام من المجتمع المحيط به ، ونفع له ولأبنائه كمـــا يقوم بربط الطالب ببيئته معرفة ونشاطا ٠ والعمل على زيادة فعالية دور الأسرة فى العمليـــة التعليمية والتربوية ٠

٢- تشكيل مجالس الامناء بالـ مدارس يكون اعضاؤهم من بين القادرين الذين يساهمون فى توفيـــر متطلبات العطية التعليمية على نفقتهم الخاصة ٠ فبجانب مصدر التمويل الذى توفره الدولـــــه فى الميزانية العامة ، يجب الاهتمام بالجهود الذاتية من القادرين ورجال الأعمال الذيـــــن يجب أن يعاملوا الاستثمار فى التعليم على أنه قضية مصيرية ، وليس كقضية انسانية أو خيرية، ومن خلال مجالس الامناء المقترحة يتم تعزيز وجدان المواطنين وفى ضميرهم أن التعليم يشكل مستقبل هذا البلد، وأن الاستثمار فى التعليم هو لصالح الاستقرار والسلام الاجتماعى، فـــان القادرين سوف يقبلون على المشاركة الجدية فى نفقات التعليم ، باعتبار التعليم هو أقـــوى دعامات السلام الاجتماعى الأساسية٠ بحيث يتوافر التمويل من خلال صيغة التعاون بيـــــن الافراد فى القرية ، أو الحى ، ويتكامل ذلك مع التمويل الحكومى والخاص ٠

٣ـ أن يضم التشكيل (المقترح) :

• تتكون من (١٢) عضـوا :

• رئيس ونائب رئيس مجلس الآباء والمعلميـن	٢
• رئيس ونائب رئيس اتحاد طلاب المدرسـة	٢
• اخصائى اجتماعى المدرسـة	١
• ممثل عن التنظيمات السياسية (عضو مجلس الشعب/الشورى٠٠)	١
• (٣) ممثلين من الشخصيات العامة (أساتذة جامعات/مديرى الهيئات والمؤسسات ٠٠٠)	٣
• (٣) ممثلين من سيدات المجتمع ورجال الأعمال	٣

ـ يتم التشكيل على ثلاث مستويـات

(أ) مستوى بالمدرسـة

(ب) مستوى بالادارة التعليمية

(حـ) مستوى المحافظـة

٤ـ اختصاصاتـه :

ـ رعاية الطلاب والتصدى لمشكلاتهم الاجتماعية والتربوية والتحصيلية والاشراف على البرامـج العلاجية (مجموعات التقوية/ متابعة الغياب بين الطلاب/ مواجهة ظاهرة التسرب/٠٠)

ـ متابعة جهود المجتمع المحلى لخدمة المدرسة ٠

ـ تقديم الخبرة والرأى لادارة المدرسـة ٠

ـ العمل على دعم الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية والتربوية والرياضية ٠

ـ التعريف بالبيئة المحلية والحفاظ عليها ٠

ـ دعم الجهود الذاتية بشكل اجرائى ٠

ـ مشاركة المجلس فى عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم ٠

٥ـ التمويـل :

ـ توفير الموارد المالية خارج ميزانية الدولـة ٠

- الموافقة على قبول التبرعات لحساب الجهود الذاتية ، مع وضع الضوابط اللازمة مثـــل :
  - أن يكون التبرع اختياريا وليس اجباريا ٠
  - ألا يرتبط التبرع بامتيازات معينة للمتبرع ٠
- مشاركة المجلس المقترح في عمليات الصرف والرقابة عليه طبقا لاحتياجات المدرسة ٠

هوامـــش الفصل الثانـــى

(١) رجب البنـا : الآباء والمعلمين ، جريدة الأهرام المصرية ٢٥/٤/١٩٩٤ ٠

(٢) انظر ملحق رقم ( ) استمارة الدراسة الميدانية ، من تصميم الباحـــث :
د/ رسمى عبد الملك رستـــم ٠

الباب الثانـــــــى

الخبرة الأجنبيه بالنسبه لمجلس الامناء ونظائره

ويشمـل ثـلاثـه فصـــــول :

الفصل الثالث : مجالس الامناء فى الولايات المتحده الامريكيـــــه ودورها فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلـــــى ٠

الفصل الرابع : ربــط المدرسة بالمجتمع المحلى فى الخبرة الامريكيـــــه

الفصل الخامس : المدرســة والمجتمع المحلى (الخبرة النيجبريـــــة)

الفصـــــل الثالـــــث

مجالس الامناء فى الولايـات المتحدة الامريكيـــــــة
ودورها فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلى *

---

* اعداد الاستاذ الدكتور سعيد جميل سليمان استاذ ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى
أ.م.د. يسرى عبدالملك رستم استاذ باحث مساعد

مجالس الامناء فى الولايات المتحدة الامريكيه
ودورها فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلــى

مقدمـــة

يركز الفصل الحالى على مجالس الامناء BOards Of Trustees على اختلاف التسميات التى قد تطلق عليها فى الولايات المتحدة الامريكيه مع ابراز الجوانب التى قد تكون ذات فائـــدة للتجربة المصرية وهى تخطو خطواتها الأولى ، ويبرز الفصل الحالى تشكيل مجالس الامنـــاء ، ووظائفها وادوارها ، وبخاصة ما تضطلع به فى مجال ربط المدرسة الامريكية بالمجتمع المحلى ٠

ونشير فى البداية الى أمريين :

الأول : أن الجماعة أو المجتمع المحلى Community الذى نقصده هو ذلك المجتمع الصغير الذى يضم الافراد : الكبار والصغار الذين يعيشون فى اقليم معين ويشاركون جميعــا فى اسلوب الحياة فيه ٠ وبالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التى نركز عليها فى هــذا الفصل نقصد به المستوى الأدنى من مستوى الولايه وبشكل أكثر تحديدا " المدن "٠ومن الممكن ان نجد المجتمع المحلى باحدى المدن الامريكيه بعض السمات المتفردة والتى قد تميزه عن غيره تبعا لاوضاعه الديموجرافيه مثل الاصول الاثنيه لسكانه ، وتوزيعهم فضــلا عن الظروف الاقتصاديه والاجتماعية المختلفة ٠

الثانى : بسبب ندرة الادبيات المتاحة حول " مجالس الامناء " فأن الفصل يحاول استكشــاف النموذج الامريكــى بالنسبه لمجالس الامناء بالتركيز على بعضها ، وبالاخص مجلس التعليــم بمدينه ممفيــس بولايــة تنيســى ، ومجلس التعليم بمدينه سان دييجــو بولاية كاليفونيا٠ ومن خــلال هذه النماذج يمكن تكوين الصورة العامة لمجالس الامناء فى الولايات المتحــدة الامريكية ، والتغلب على سمة التنوع والتفرديه التى تتميز بها الثقافه الامريكية سواء فـــى مجال التعليم او غيره من مجالات الحياه ٠

× اعداد الاستاذ الدكتور سعيد جميل سليمان استاذ ورئيس شعبه بحوث التخطيط التربوى ٠
٣٠٢ . د. يسرى عبد الملك [illegible] استاذ باحث [illegible]

وفى هذا الصدد نفرّق بين مجالس"التعليم"على مستوى الولايات وبين مجالس " الامناء " على المستوى المحلى،ونلقى بعض الضوء على كل منها حتى يمكن استيضاح الأدوار التى تقوم بهـــا مجالس الامناء وبخاصه فى مجال ربط المدارس بالمجتمع المحلـى ٠

مجالس التعليم على مستوى الولايــه

تمت فى السنوات الخمس عشره الماضية ، وبالتحديد منذ عام ١٩٧٩ تعديــلات اصبـح بمقتضاها قسم التعليم الفدرالى Federal Department of Ed برئاسة سكرتير التعليم وعضو مجلس الوزراء مسئولا عن تنفيذ السياسة الحكومية فى معظم الشئون التعليمية،واتجه هذا " القسم" بصورته الجديده الى تجميع وتأكيد عدد من المسئوليات فى مجال التعليم كانت موزعة فيما مضـى بين هيئات فدرالية عديدة (١) .

ويتمتع مجلس التعليم بالولايه باعلى سلطة بالنسبه لشئون التعليم على مستوى الولايــه . وبالرغم من ان معظم هذه السلطة مفوضـه لمجالس الامناء او مجالس التعليم المحليه الا أن مجالس التعليم بالولايات قد انيطت بها فى التشريعات مهام ضبط وتنظيم التعليم (٢) .

ولمجلس التعليم بالولاية ذراع تنفيذى يطلق عليه فى العادة قسم التعليم Department Of Education او قسم التعليم العام،ويمارس المجلس سلطته من خلال هذا القسم ، ويرأس مشرف التعليم بالولاية او قومسيير التعليم بالولاية هذا الذراع التنفيذى ٠

وتمارس مجالس التعليم بالولايات سلطاتها من خلال تعليمات محددة توضح الحد الأدنـى فى كافة الأمور الادارية وغيرها وبخاصة ما يتعلق باجازة المعلمين Teachers' Certification والترخيص لهم بممارسة المهنه ومقررات الدراسة المطلوبه ٠

وبسبب التداخل فى مجالات الاهتمام بالتعليم ، والاضطلاع بمسئولياته بين مجالس التعليم بالولايات ، ومجالس التعليم المحليه او مجالس الامناء فان مجلس التعليم على مستوى الولايه يعانى من بطء تقليدى فى تحريف الأمور المتعلقة بالتعليم ، وبخاصة التداخل بين سلطات مجلس التعليـم بالولايه وبين مجلس الامناء او مجلس التعليم حيث استطاعت بعض المجالس الاخيره ان تتجاهـل سلطات مجالس التعليم بالولايات وتتحكم حتى فى اجـازه المعلمين ٠

وهكذا ظلت مجالس التعليم بالولايات وذراعها التنفيذى تلعب ادوارا ثانوية نسبيا فـــى الحياة التعليمية بالولايات المتحدة الامريكية رغم ما يلوح فى الافق من بوادر لتجديد الاهتمـام بتطوير تلك المجلس لتصبح اداة فعالة فى الاصلاح التعليمى(٣) . ويبرز أحد رجال التربية تقلـص دور مجالس التعليم على مستوى الولايات بأن النظام التعليمى كان على الدوام ، ومنذ فتـــرات طويلة يعمل وفق المبدأ الديمقراطى الذى يستند الى أن للناس الحق فى ان يكون لهـــم رأى بالنسبه لنوع ومستوى البرنامج التعليمى الذى بريدونه(٤) . ويحظى هذا الرأى بدرجـة عالية مـن القبول من جانب رجال التربية ، ورجال الحكومة ، ورجل الشارع على السواء ، ومن هنا يسود الشعور بان التعليم رغم انه يعتبر من مسئولية الولاية الا انه على مدى فترة زمنيه طويلة فـــان هذه المسئولية من المناسب تفويضها لمجالس التعليم المحلية او مجالس " الامناء " .

مجالس التعليم المحليه او مجالس الامناء

تشير موسوعة التربية Encyclopedia of Education الى تعدد المسميات التـى تطلق على مجالس التعليم المحليه، فيطلق عليها فى بعض الاحيان مصطلح مجلس الامنـــاء Board of Trustees بينما يطلق عليها فى احيان أخرى مجلس المدارس Schools Board وفى احيان ثالثه يطلق عليها لجنة المدارس Schools Committee وتختص هذه المجالس برعاية وضبط التعليم العام على المستوى المحلى .

ومن الناحية القانونية تحظى مجالس التعليم المحليه او مجالس الامناء باعتراف قانـــونى باوضاعها مثلما هو الحال بمجالس المحليات Municipalities ولكن الفارق الرئيسى الوحيـد بينهما فى ان مجالس الامناء لها وظائفها المحدده والمحدودة فى اطار " التعليم " بينما مجالس المحليـات لها العديد من الوظائف المتنوعة فى كافة المجالات. وتتفاوت الولايات فى مدى ما تمارسة من تحكـم قانونى بالنسبه لمجالس الامناء ، لكن يمكن — بوجه عام — القول بأن مجالس الامناء تتمتع بحرية كبيرة فى تسير الأمور . ولهذه المجالس سلطات قانونية تضاهى ما للحكومة من وظائف تشريعيـة وادارية وقضائية، فمن حقها ان تضع القواعد والسياسات والتعليمات وهى مسئولة عن تنفيذها .

ويتم اضطلاع مجلس الامناء بمهامة من خلال اجتماعات رسميه يتم تسجليها كتابة . وعلـى سبيل المثال تشمل اجتماعات مجلس الامناء بمدينه ممفيس بولايه تنيسـى اربعة انماط كالتالى(٥) :

١ ـ الاجتماعات العادية (المنتظمة) : وتعقد طبقا لجدول يوافق عليه المجلس بهدف ادارة الاعمال المتعلقة بالنظام المدرسى ٠

٢ ـ الاجتماعات الخاصة : وتعقد من آن الى آخر لاتخاذ اجراء رسمى فى موضوعات محددة ، وفى هذه الحالة لا يعرض على الجلسة سوى الموضوعات المعلنه ٠

٣ ـ مؤتمرات المجلس مع هيئه الادراة : وتعقد لتوفير فرصته لمناقشات غير رسمية للتقارير والشئون ذات الارتباط بنظام المدرسة ويشارك فيها المجلس والادارة ٠

٤ ـ جلسات الاستماع : وتعقد طبقا لقوانين الولايه ، وتتاح الفرصة لمسئول وافراد من الخارج للمثول امام مجلس الامناء فى اجتماعات مفتوحة ، ويسمح لكل منهم بالتحدث فى حدود ثلاث دقائق وبحيث لا يتجاوز تسع دقائق بحال من الأحوال ٠

والى جانب اجتماعات المجلس المشار اليها ، يحتفظ المجلس بعضويته فى رابطة مجالس مدارس تنيسى ، والرابطة القومية لمجالس المدارس ومجلس المدينه ، ويؤدى حضور اجتماعات هذه الروابط لمزيد من التعمق فى مشكلات المجتمع التعليمية وغيرها ، كما يوثق العلاقات واواصر التعاون بين المجلس وبين هيئات كثيرة ٠

تشكيل مجالس الامناء :

يتكون مجلس الامناء بمدينه ممفيس بولاية تنيسى من تسعه اعضاء يتم انتخاب سبعة منهم من السبع مناطق Districts ، ويتم انتخاب الاثنين الباقين انتخابا عاما ٠
(٦)

ويشترط لعضوية هذا المجلس ما يلى :

١ ـ ان يكون على قدر من التعليم يسمح له بالمشاركة فى المناقشات ووضع سياسات التعليم ٠

٢ ـ ان يكون المرشح مقيما فى مدينه ممفيس ، وفى المنطقه التى يتقدم للترشيح عنها ٠

٣ ـ ان يكون المرشح من دافعى الضرائب ، ومن الذين لهم حق الانتخاب فى المنطقه التى يتقدم لتمثيلها قبل تقدمه للترشيح لعضوية المجلس بخمس سنوات على الأقل ٠

٤ ـ ان يكون قد اقام فى المنطقه التى يتقدم للترشيح عنها لمدة الشهور السته السابقة على ترشيحه٠

٥ ـ حتى وان توافرت فى المرشح المدة المطلوبة للاقامة ، فلا يعتد بها الا اذا كانت اقامتـــه بالمنطقة بصفة اصليه ٠

وتستمر عضوية الفرد فى مجلس الامناء لمدة اربع سنوات متصلة .

التنمية المهنية لاعضاء مجالس الامناء :

يهيئ مجلس الامناء بمدينه ممفيس بولايه تنيســى لاعضائه المنتخبين حديثا كل الفرص الممكنه للتعرف على المهام والمسئوليات المنوطة بهم عقب انتخابهم لعضوية المجلس ، ويتم على كافة الاعضاء الجدد حضور برنامج تاهيلى Orientation خلال الشهور الثلاثه الأولى من بدء عملهم كاعضــاء بمجلس الامناء ٠ ومدة هذا البرنامج ١٢ ساعة ويهدف البرنامج اكساب العضو تمرسا فى عدد من الجوانب من بينها ما يلــى :

ـ الالـغة بساسيات مجلس الامناء وتعليماته ٠

ـ الشئون القانونية ٠

ـ الاساليب المتعلقة بالنواحى الماليه ٠

ـ وظائف الاجهزه الادارية المختلفة (٧) ٠

ولا تقتصر التنمية المهنية لاعضاء مجلس الامناء عند حد حضور هذا البرنامج التاهيلــى بــل تتاح لهم فرصا عديدة للنمو فى المجالات المتعددة لعمـل المجلس ، فيشجع المجلس اعضاءه علـــى حضور الاجتماعات التى يمكن ان تتمخض عن مزيد من الفهم للأمور التعليمية سواء كانت تلك الأجتماعات على المستوى المحلى او الاقليمى ، او على مستوى الولاية ، او على المستوى القومى ٠

ويتعين فى جميع الاحوال ان تتوافر فى اعضاء مجالس الأمناء المستويات التدريبيه التى يتطلبها مجلس التعليم بالولايه والتى تشمل حضور جميع اعضاء مجلس الامناء دورة تدريبية سنويـــة ٠

المسئوليات المنوطــه بمجالس الامنــاء

تضطلع مجالس الامناء بدور اساسى ويتمثل فى وضع السياسات التعليمية، وهذا الدور موضــــح فى الاصول التاريخية والقانونية لتلك المجالس، كما ان لها دور ثانوى مرتبط بشكل وثيق بالدور الاول ومعترف به ولكن بصورة أقل وهو دورها التشريعى والتنفيذى ٠

فبالنسبه لوضع السياسات التعليمية يدخل فى نطاقه وضع القواعد والسياسات لتشغيــــل واداء النظام التعليمى، وقد يكون لدى القواعد قوة القانون وتاثيره فيما يتعلق بتشغيل المدارس ٠ ويقتضى وضع السياسات واستصدار القواعد بعض الوسائل وتشكل هذه الوسائل الدور التشريعى أما تنفيذ هــذه السياسات من خلال العمل الادارى فيشكل الدور التنفيذى لمجالس الامناء ٠

وان القواعد واللوائح Regulations التى تتبناها الادارة لتنفيذ السياسات التى توضع فتمثل حلقة هامة بين سياسة المجلس وبين الادارة التنفيذيه اذ ان هذه اللوائح هى التى تحدد للاجهـــزه الاداريه ما يتعين عليها ادائه من ادوار تنفيذيه،فبينما نجد ان مشرف التعليم أو قومسيير التعليــم كما اشرنا سابقا هو المسئول بصفه اوليه عن الامور التنفيذية لكن مجلس الامناء يظل فى يده الــرأى النهائى والسلطة النهائية مما يستلزم ان تكون لدى المجلس البيانات الكافيه التى تمكن من تقييم الموقف فيما يتعلق بالاداء التنفيذى .وبالنسبة لكافه امور التعليم والادوار التقييميــه التى تناط بمجلس الأمناء تحظى بعناية مشرف التعليم، وباعتراف العامه انفسهم بينما الادوار التشاركية التى ينص على أن يشارك المجلس فيها فليس شرطا ان تحظى باعتراف الطرفين المشار اليهما (مشرف التعليم وعامة الشعــب) . ومن امثله الوظائف التشاركيه التنفيذيه عملية مشاركة مشرف التعليم فى بعض القرارات التى يتعين عليــه انجازها ولكن كما يقول "سافارد" ليس معنى هذا ان تتدخل مجالس الأمناء فى التفاصيل الادارية الدقيقة ،

ومن اهم الادوار المناطة بمجالس الامناء دورها كوسيط بين "المدارس" من جهة وبين "عامه الشعب" Public من جهة أخرى. ورغم ان هذا الدور كما تشير "موسوعة التربيه" يشعر بــه كل عضو من اعضاء مجلس الامناء فى قرارة نفسه الا انه لا يعبر عنه فى الوثائق ٠ ويستند هــذا الدور الى حقيقة ان مجلس الامناء يختار محليا اما من خلال الانتخاب او التعيين(٨) ٠

المهام التى يضطلع بها مجلس الامناء بمدينه ممفيس (تنيسى)

يهتم مجلس امناء مدينه ممفيس بالعمل الجماعى، وتشير وثائق هذا المجلس صراحة الى " العمل الجماعى بالنسبه للمجلس ومشرف التعليم وهيئات التدريس،وانه لامر فى غايه الاهمية بالنسبه لصالح اطفال المدارس ان يعمل مجلس الامناء ومشرف التعليم معا فى مناخ الثقه المتبادله وحسن النوايا" (٩) .

وقد تحددت لمجلس امناء ممفيس وظيفه اساسيه تتمثل فى وضع السياسات الكفيله بحسن اداء النظام المدرسى.وان تنفيذ السياسات التى يضعها المجلس هو وظيفة مشرف التعليم.ويشجع مجلس الامناء مشرف التعليم ان يتخذ دورا خلاّقا بالنسبه لاستحداث طرق وعمليات يمكن بها تقليل اهداف التعليم المتغيره .

وقد تحدد للتعليم فى مدينه ممفيس اثنى عشر هدفا ،تحرك مشرف التعليم لتحقيقها فى اطار السياسات التى يضعها مجلس الامناء وتتمثل هذه الأهداف فيما يلى (١٠):

١ ـ خلق مناخ ملائم يكتشف به الطلاب انفسهم كافراد ذوى كرامه .

٢ ـ تقييم وتحديد وتوفير الاحتياجات التى تؤثر فى تعليم كل طالب .

٣ ـ توفير بيئة آمنه تحمى الطالب وتشجعه على ان يستخدم أساليب الحفاظ على امنه وصحته .

٤ ـ الاستفاده من وسائط التدريس التى تمكن الطلاب من أن يحققوا النجاح .

٥ ـ توفير فرص متنوعه لتخريج طلاب حسنى التكيف وبأعلى مبادئ الشخصية الجيده .

٧ ـ المساعدة على تطوير فهم للوظائف والحاجات لدى الطالب وتوفير الانشطه التى تساعده على النمو الجسمى السليم .

٨ـ تشجيع تذوق القيم الثقافيه والاخلاقيه ,

٩ ـ توفير الفرصة للاباء والطلاب والهيئة المهنية ان يعملوا سويا بتعاون من اجل اتصال افضل بين المدارس والمجتمع المحلى .

١٠ ـ تقديم برنامج مدرسى مرن بالدرجة الكافية لمتابعة الاحتياجات الفردية لكنه مستقر بالدرجة التى تخلق احساسا بالامان .

١١ ـ تطوير المهارات الاساسيه فى القراءة والكتابة والحساب، والقدرة على تطبيقها بكفاءة فى الاتصال وحل المشكلات .

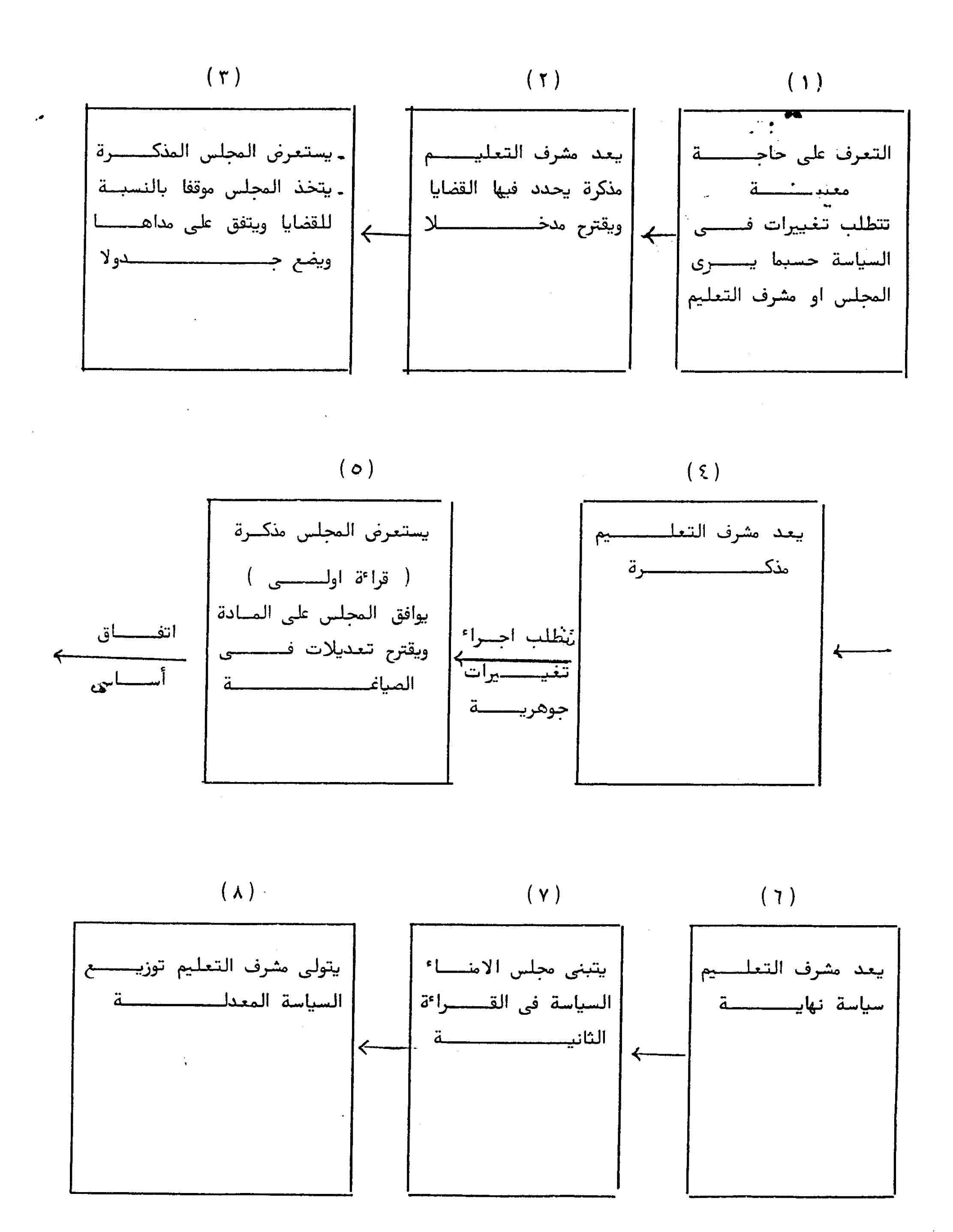
١٢ — تشجيع النمو المستمر الكفيل بتنشئة مواطنين ذوى علم، وقدرة على تحمل المسئوليه ، وعلى المشاركة فى المجتمع الذى يعيشون فيه والاستفاده من الخبرات التى يتحصلون عليها •

ويضع مشرف التعليم الاساليب الكفيله بتنفيذ تلك السياسة على أفضل نحو ممكن ثم يتولى مجلس الامناء تقييم ما يتم أولا بأول ويناقش مشرف التعليم فيما يراه بالنسبه لتفادى الصعوبات وتحسين التنفيذ •

ومن خلال المناقشات التى تتم فى جلسات مجلس الامناء تظل السياسة التى يضعها مجلس الامناء موضع/ تعديل بناء على ما يقترحه مشرف التعليم وما يتخذه المجلس من قرارات فى جلساته •

ويقتضى تحقيق الاستفاده من النموذج الأمريكى فى مجالس الامناء ان نلقى الضوء على الاساليب المتبعه لتطوير سياسة تعليمية محلية بواسطه مجلس الامناء •

يتولى مجلس الامناء تطوير السياسة التعليمية المحليه وفق اسلوب يتم فى خطوات متعاقبه تتمثل فى الشكل التالى (١١) :


(١)
التعرف على حاجة معينة تتطلب تغييرات فى السياسة حسبما يرى المجلس او مشرف التعليم
(٢)
يعد مشرف التعليم مذكرة يحدد فيها القضايا ويقترح مدخلا
(٣)
- يستعرض المجلس المذكرة
- يتخذ المجلس موقفا بالنسبة للقضايا ويتفق على مداها ويضع جدولا
(٤)
يعد مشرف التعليم مذكرة
تتطلب اجراء تغييرات جوهرية
(٥)
يستعرض المجلس مذكرة (قراءة اولى) يوافق المجلس على المادة ويقترح تعديلات فى الصياغة
اتفاق أساسى
(٦)
يعد مشرف التعليم سياسة نهاية
(٧)
يتبنى مجلس الامناء السياسة فى القراءة الثانية
(٨)
يتولى مشرف التعليم توزيع السياسة المعدلة

ونتبين من الشكل ان هناك ترابطا واتساقا بين الثلاثه مراحل التى تمر بها السياسة التعليمية وهى :

١- مرحلة رسم السياسة (او تعديلها) Policy Formulation

٢- مرحلة تبنى السياسة Policy adoption

٣- مرحلة تنفيذ السياسة PolicyImplementation

فرسم السياسة او تعديلها يتخذ مجراه فى البداية من خلال مبادرة من مشرف التعليم او من احد اعضاء مجلس الادارة .

ويتم بعد ذلك الانتقال الى مرحلة تبنى السياسة ، فيستكشف المجلس ابعاد السياسة وكيفية تنفيذها ، واحتمالات نجاحها وفشلها . وذلك من خلال المذكرات التفسيرية والايضاحات التى يتولاها فى الغالب مشرف التعليم بعد ان يتولى دراسة الموضوع من كافة جوانبة أخذا فى الاعتبارات الامكانات المتاحة للمدارس سواء كانت مادية ام بشرية وتتم مناقشة تلك المذكرات مناقشة مستفيضه من جانب اعضاء مجلس الامناء الذين يجرون على الخطة ما يرونه من تعديلات ويشرحون ما لديهم من تحفظات .

ولا تنتهى المرحلة عند حد التعرف على التعديلات المطلوبه بل يتعين على مشرف التعليم اعاده النظر فى المذكره مرة أخرى فى ضوء التعديلات التى ارتآها المجلس فى حضوره، ثم يعاد عرض المذكرة على مجلس الامناء مرة أخرى .

فاذا اقرها المجلس اصبحت تلك الخطة او السياسة متبناه Adopted من جانب المجلس ويلتزم المجلس بمتابعتها ويصبح مشرف التعليم مسئولا امام المجلس عنها .

وتبدأ بعد ذلك مرحلة تنفيذ السياسة اذ يضع مشرف التعليم الخطط الكفيله بحسن تنفيذ المدارس لادوارها بالنسبه لهذه السياسة، وقد يشارك المجلس فى هذا الامر . وفى بعض الحالات يحيل المجلس الموضوع الى احد اللجان .

ونتناول فيما يلى تشكيل وعمل هذه اللجان من واقع ما يتم بالنسبة لمجلس الامناء بمدينه ممفيس بولاية تنيسى :

اللجـان المنبثقـة عن مجلس الامناء

بحسب القانون يمارس مجلس الامناء صلاحياته وسلطاته المخـولة له بكامل هيئته حيث تخرج القرارات باسم المجلس ،ومن ثم فليس هناك اهمية لما يبديه اعضاء المجلس من آراء كافراد حيث ان الصلاحيات والسلطات مخوله للمجلس ككل من واقع ما يقرره ٠

لكن قد يقتضى استجلاء جانب من الجوانب التى يبحثها المجلس الى مشورة بشأنها ، ويكون هذا عمل اللجان التى من حق المجلس ان يشكلها٠ و براعى ما يلى بالنسبه للجان مجلس الامناء :

١ ـ ان تشكيل اللجان يتم فى أى وقت بقرار من مجلس الامناء ٠

٢ ـ يحدد المجلس للجان مهاما محدده لتضطلع بها نيابـه عن المجلس ٠

٣ ـ يتم تسمية اعضاء اللجنه وتحديد مجال عملها بموافقة اغلبية اعضاء مجلس الامناء ، ويصدر قـرار التشكيل من رئيس مجلس الامناء ٠

٤ ـ لا توكل سلطات نهائية لهذه اللجان فى أى امر من الأمور فكل ما تتوصل اليه أمر معـاون واستشارى وظيفته ان ينير السبيل أمام المجلس لاتخاذ ما يراه ٠

٥ ـ يمكن ان يشترك بعض اعضا مجلس الامناء فى هذه اللجان اذا رأى مجلس الامناء ضرورة لذلك ٠

٦ ـ من مسئولية رئيس مجلس الامناء ان يتأكـد من ان كافة الاجتماعات التى تعقدها اللجنه تتـم وفق قانون الاجتماعات المفتوحـه Open Me ting law الذى يسمح للافـراد مـن خارج اللجنه بالحضور للاستماع الى ما يبديه الاعضاء من آراء (١٢) ٠

ربط التعليم بالمجتمع المحلى كاحد مسئوليات مجلس الامناء

تمت الاشارة الى ان هناك مسئوليات متشعبة لمجالس الامناء فى مجال التعليم، ومن بيـن هذه المسئوليات ربط المدارس بالمجتمع المحلى من خلال مسئوليتين اساسيتين :

الاولـى : تفسير الاحتياجات التعليمية للمجتمع المحلى من كافة جوانبها البشرية والمادية ٠ ويؤكـد لوتز وميرز (١٩٩٣) ان تفسير وتقييم احتياجات المجتمع المحلى يمثل اهم الموضوعـات التى يتعين على "مجالس الامناء" ومشرفى التعليم مواجهتها باعتبار ان المجتمع المحلى هـو مجموعة من المجتمعات المحليه الأصغر تسود كل منها مجموعة من القيم ، وتتنوع متطلباته من التعليم٠ وان من مسئولية مجلس الامناء، ومشرف التعليم التعرف على المجتمع المحلى

وآماله ، وتطلعاته، واحتياجاته، وليس من وظيفة المجلس ازالة الصراعات او خلافات الرأى، لكن استخدامها كميثرات لتحقيق التميز للخدمة التعليمية، وبهذا يقود المجلس ومشرف التعليم عامة الناس، ويحفزوا برامج المدارس لكى تستجيب للاحتياجات والتطلعات المتنوعة للمجتمع المحلى، وهم كفاءة فى موقعهم يسهمون فى تشكيل تلك الاحتياجات والتطلبات ، كما ان مادة التعليم متلمسون مؤشرات عدم الرضا لكى يعلموا على علاجها ومنع تفاقمها (١٣) .

وهناك جانبان يمكن ان يدخلا فى مجال اهتمام مجالس الامناء وهى نتيجه لتفسير وتقييم احتياجات المجتمع المحلى :

١ ــ الحاجه الى انشاء مدارس جديده فى منطقة او مناطق بعينها، او زيادة الفصول بمدارس قائمة. وتخضع مثل هذه الأمور لاعتبارات عديده يضعها مجلس الامناء ، واللجان التى قد يشكلها فى حسبانهم لكى تتحقق الدرجة المقبولة من الفرصة التعليمية على مستوى المدينة .

٢ ــ العمل على تشجيع الالتحاق بتخصصات بعينها لمواجهة بعض الاختناقات التى يتلمسها اعضاء المجلس او يبديها الافراد الذين يمثلون امامه، او التى يتوصل اليها اللجان التى يشكلها المجلس لبحث مثل تلك الأمور .

ويعدد سافارد فى " موسوعة التربية " عشر وظائف تؤديها مجالس الامناء أو مجالس التعليم المحلية على وجه العموم قد يرتبط بعضها بشكل مباشر او غير مباشر بالمجتمع المحلى. وتشمل ما يلى :

١ ــ تفسير الاحتياجات التعليمية للمجتمع المحلى

٢ ــ تفسير متطلبات الهيئة المهنية القائمة على التعليم .

٣ ــ وضع وتطوير السياسة التعليمية بالنظر الى القانون والى احتياجات الأهالى .

٤ ــ اختيار الأفراد التنفيذيين .

٥ ــ الموافقة على الخطط والطرق التى ينفذ بها الافراد المهنيون سياسة التعليم

٦ ــ توفير الموارد المالية .

٧ ــ تقييم فعالية وكفاءة النظام التعليمى بوجه عام .

٨ ــ تقييم اداء مشرف التعليم .

٩ - اعلام العامه بالبرامج التعليمية والمشكلات والحلول المقترحة .

١٠ - تلقى المعلومات والشكاوى التى يبديها افراد المجتمع المحلى ودواعى الثقه لديهم بالنسبه للتعليم (١٤).

ومن الوسائل المستخدمه فى تفسير احتياجات المجتمع المحلى " الدراسات المسحية للمجتمع المحلى " والتى تزايد استخدامها فى السنوات الاخيرة واصبحت اكثر شيوعا واكثر تعقيدا فى تطبيقها . ومن اوسع وسائل المسح انتشارا فى هذا الصدد المسوح المستخدمة بالبريد والهاتف . وبينما تقدم الأولى (البريد) احتمال اكبر لاستجابات مسبوقة بتفكير من جانب المستجيب فى حالة استجابته لها لكنه قد يهملها، ومن هنا تصبح هذه الوسيله فى التعرف على حاجات المجتمع المحلى أفضل عندما يسود المجتمع المحلى غالبية الافراد ذوى مستوى تعليمى مرتفع واهتمام اعمق بتحسين التعليم .

اما الدراسات المسحية للمجتمع المحلى بالهاتف فتقدم ميزه الاستجابة الفورية لكنها تكون قصيره ، كما ان بعض مواطنى المجتمع المحلى قد يجدون فى الاتصال الهاتفى تطفلا عليهم . ويمكن ان تدار تلك الدراسات المسحية من خلال هيئات التدريس بالمدارس ، والمتطوعين من المجتمع المحلى او فريق من الاستشاريين المهنيين (١٥).

الثانية : وتشمل المسئولية الثانية لمجلس الامناء بالنسبة للربط مع المجتمع المحلى ضبط ايقاع الاطراف ذات التأثير الاكبر على مسيرة التعليم وهم :

- تلاميذ او طلاب المدارس .
- الآباء او اولياء أمور التلاميذ .
- هيئات التدريس بالمدارس والادارات المدرسية .

وفى هذا الصدد يقوم مجلس الامناء بكل ما من شأنه تحقيق أقصى درجات التلاحم بين الاطراف من خلال ما يضعه من سياسات لتحقيق هذا التلاحم، ومتابعة تحقيقه ، وكذا من خلال وجود مشرف التعليم كعضو فى المجلس مسئول امامه (امام المجلس) عن تنفيذ ما يتوصل اليه المجلس من سياسات يقوم المجلس بمتابعتها أولا بأول .

ربط المدارس بالمجتمع المحلى من خلال الآباء :

تشجع مجالس الامناء على اقامة اتصال ناجح بين المدارس والمجتمع المحلى يتم غالبا من خلال الآباء او اولياء امور التلاميذ. وهناك ثلاثة مؤشرات للتعرف على نجاح المدارس فى اقامة هذا الاتصال :

١ ـ عدد الأسر المشاركة فى التعليم .

٢ ـ مدى اتساع وتنوع الاساليب التى تشارك بها الأسر فى العملية التعليمية .

٣ ـ مدى ايمان الطرفين بجدوى خبرة المشاركة لصالح المدارس والتلاميذ وكافة الأطراف .

وتحرص مجالس الامناء على اشاعة الفكر المستنير بالنسبه للتواصل بين المدارس والمجتمع المحلى متمثلا فى أباء التلاميذ ، ويستند هذا الفكر على ان مشاركة الاباء هذه ليست " الهدف " ولكنها " وسيله " لهدف هو رعاية النمو الاكاديمى والاجتماعى للطلاب .

ومن النماذج التى تلقى قبولا فى ايضاح كيفية الربط بين المدرسة والأباء نموذج السيتن (١٩٨٧) والذى يوضح خمسة انماط لمشاركة الأباء يتعين على المدارس بتوجيه من مشرف التعليم ومجلس الأمناء تحقيقها :

١ ـ الالتزامات الاساسيه للأسر، وتشمل على جوانب الصحة ، والامان ، والبيئة المنزلية الايجابيه

٢ ـ الالتزامات الاساسية للمدارس وتشمل على المؤتمرات التى تعقد مع الأباء فيما يتعلق بتقدم الامناء والبرامج التى يدرسونها .

٣ ـ مساهمات الأباء فى المدارس وتشمل الانشطه اليوميه، والدعم التطوعى للعملية التعليمية .

٤ ـ مساهمات الأباء فى الانشطة التعليمية Learning فى المنزل ، وتشمل الاشراف على اداء الابناء للواجب المنزلى وتطوير مهارات الابناء والتى تساعدهم على التعلم فى الفصل .

٥ ـ مساهمات الأباء فى حكم المدرسة ، وفى اتخاذ القرارات بها وتشمل مساهماتها فى مجلس الاباء المعلمين فى كافة الوان اتخاذ القرار والمشورة (١٦) .

واستنادا الى نموذج ابستين السابق الاشارة اليه طورت سواب (١٩٩٣) اطارا عاما يقضن اهم عناصر المشاركة، مع فأرق واحد وهو التركيز على تبادليه التفاعل بين البيت والمدرسة . ويشمل الاطار اربعة عناصر كالاتى :

١ ـ خلق اتصال ثنائى : فلكل من الاباء والمربين معلومات حيوية يشاركون فيها معا ، فالمربين يشاركون مع الأباء فيما يتعلق بتقدم ابنائهم فى المدرسة، وتطلعاتهم ، وأمالهم بالنسبة للمدرسة

وللابناء، وبالنسبه للمنهج المدرسى والسياسات والبرامج. اما من جهة الآباء فيشاركون مع المربين فيما يتعلق باحتياجات الابناء ، ونواحى قوتهم وخلقياتهم . ويستمع المربون والآباء لبعضهم البعض مما يخلق توقعات مشتركة بالنسبة للتلاميذ والمدرسة والذى يخلق بدوره مناخا مدرسيا ملائما للتعلم والنجاح .

٢ ـ مشاركة الآباء للمدرسة فى تعلم الابناء سواء فى البيت او المدرسة : ويسهم الآباء فى تعلم الابناء بتوفير وضع يسمح بتركيز العمل ودعم التعلم الذى يتم بين مدران المدرسة، وشحذه، وتوفير الحب، والنظام ، والتوجيه والتشجيع. ومن جانبهم يطور المربين المنهج والممارسات التعليمية والعلاقات القوية مع الابناء والتى من شأنها تصل بالتعلم الى حده الأقصى . ويسهم الآباء فى تعلم الابناء داخل الفصل المدرسى وخارجه من فهمهم العميق للمنهج المدرسى ، وللاساليب التى بها يمكن معاونه الابناء فى الواجب المدرسى .

٣ ـ توفير الدعم المتبادل : فالمربين يدعمون الآباء بتقديمهم لبعض البرامج التعليمية التى تستجيب لاهتمامات الآباء واحتياجاتهم بينما يدعم الآباء المربين من خلال تطوع الآباء فى المدارس وتنظيم الانشطة وتخطيطها ، وتوفير الدعم المالى وهكذا تصبح المدرسة بدرجة تزايدة تلك المؤسسه فى المجتمع المحلى التى تربط الآباء بالخدمات الصحيه، والتعليمية، والاجتماعيه .

٤ ـ اتخاذ القرارات التشاركيه : فيعمل الآباء والمعلمين معا لتحسين المدرسة من خلال المشاركة فى المجالس ، وفى لجان التخطيط والاسرة. ويشارك المربون الآباء فى الحل التشاركى للمشكلات على كافه المستويات : على مستوى التلميذ الفرد ، وعلى مستوى الفصل المدرسى، وعلى مستوى المنطقه (١٧) .

نموذج عطى للربط من خلال الآباء

فى مجال التطبيق العملى لربط المدارس بالمجتمع المحلى من خلال الآباء وضع مجلس الامناء بشأن ديجيو بولاية كاليفونيا سياسه تحقيق الرعاية المنشودة لمشاركة الآباء فى المدارس، باعلان التزام المجلس بما يلى ، ومتابعة مشرف التعليم تنفيذه :

أولا : اشراك الآباء فى حكم المدرسة كشركاء ، ما تقضيه ذلك من افساح المجال امامهم للمشاركه فى اتخاذ القرارات ، وفى تقديم المشورة .

ثانيا : انشاء اتصال ناجح بين الطرفين مع احترام الحاجات المتنوعة للأسـر ٠

ثالثا : تطوير استراتيجيات وبرامج تضطلع بها المدارس لتمكين الأباء من المشاركة الفعاله فى تدريس ابنائهم ٠

رابعا : توفير الدعم والتنسيق بين هيئة التدريس بالمدارس والأباء للمشاركة السليمه للأباء فى مجالات متنوعة للتعليم ابتداء من رياض الاطفال وحتى الصف الثانى عشر ٠

خامسا : الاستفاده من المدارس لربط التلاميذ والأسر مع موارد المجتمع المحلى التى توفـر الاثـراء والدعم التعليمى ٠

واستهداء بسياسة مجلس الامناء بسان ديجو ، وبمعاونه مشرف التعليم وبعض الهيئات المهتمه باشراك الأباء والمجتمع المحلى فى شئون التعليم تم تشكيل مجموعة عمل من خمسين فردا تضم الفئات الاتيـه :

- الأباء
- المدرسين
- المديرين
- ممثلى المجتمع المحلى

وقد تحددت مهمتها فى ربط المدارس بالمجتمع المحلى ٠

وقد عقدت مجموعة العمل المشار اليها سلسلة من الاجتماعات شهدت العديد من الحـوارات والمناقشات توصلت المجموعة من خلالها الى ملامح سياسة تحقيق هذا الربط، وقد تم رفع هذه السياسـة الى مجلس الامناء الذى وافق عليها ٠ ومن الجوانب التى تستحق الملاحظه ان مجلس الامناء بمجـرد الموافقه عليها قام بطبيقها وتوزيعها فى كتيب على كافة نظار المدارس ٠ ونرى ان هذه اللفتـه الجيده من شانها ان تجعل التلاحم واقعا ملموسا يشارك فيه جميع الاطراف ولا يكون مجرد نوبـة حماسية سرعان ما تخبـو٠

وقد طورت مجموعة العمل خطة تنفيذية تستمر على مدار ثلاث سنوات يتميز التنفيذ فيها بانـه مدعم مركزيا وبانه تتواصل من القاعدة الى القمه وتتكون الخطة التنفيذيه من ثلاثه مكونـات

أولا : تطوير قدرات هيئات المدارس

ولتحقيق هذا تم اقامه ورش عمل حول " مشاركة الأباء " ، وحضر هذه الورش النظار، والأباء ، وهيئه التدريس ٠

وقد تم توفير حوافز ومنح لدعم انشطة مشاركة الأباء على اساس تنافس فازت بها ١٦ مدرسة ، كما تم تجميع البيانات عن مساهمات الأباء وتلخيصها وجدولتها ثم توزيعها على نطاق واسع ٠

الثاني : تطوير المشاركة

لتخطيط وتنفيذ برامج شاملة لمشاركات الأباء فى المدارس قام"قسم علاقات المجتمع المحلى" بتزويد النظار بمخطط اجرائى لتحسين مساهمات الأباء، وايضاح اسلوب تقييم الممارسات التى يقومون بها ٠ وقد تم عقد مؤتمر رئيسى حول مساهمات الأباء ضم ٧٠٠ مشارك فى السنه الأولى لعقده وقد شاركت فى هذا المؤتمر المنظمات والهيئات ذات الصله بالمجتمع المحلى والمشاركة بصورة او اخرى فى القيادة والتدريب ٠

الثالث : المتابعة وتوفير الدعم

قام " قسم علاقات المجتمع المحلى " فى السنتين التاليين بمجهود متنوعة فى ايضاح الطرق والأساليب، كما قدم العون للمدارس حول تقييم الحاجات، وتدريب الهيئة، والتنفيذ، وبرامج المتطوعين، والتقييم٠ كما قدم القسم دعما ماليا للبرامج المبتكرة ، وقام بتنسيق الموارد الحاليه وتنفيذ خطة التقييم ٠

وقد وضح من تقييم جهود مجلس امناء سان ديجو فى مجال ربط المدارس بالمجتمع المحلى من خلال السياسة التى وضعها، والتى تناولتها بايجا، تحقيق نجاح لاناس به فقد وجد كرسبيلز ان تلك السياسة قد اطلقت شرارة الحماس بالنسبه لمساهمات الاباء بمدارس سان ديجو، كما كان للدعم المالى والادارى الذى أمكن توفيره على مستوى الاحياء تأثيره الكبير فى تشجيع البرامج الابتكاريه ٠ وكان لاشتراك شبكة كبيره من أفراد المجتمع المحلى ذوى النفوذ اثره الفعال اذ اضحى مدعاة لتقوية الاعتقاد فى قيمة وجدوى المشاركة بين الأباء وبعضهم البعض ، كما أسهم بشكل كبير فى توفير الموارد الحاليه المدعمة لتنفيذ البرنامج ومن الجوانب الهامة انه يتوقع الأن من كل ناظر المدرسه فى سان ديجو ان يتقدم خطة لتطوير

هوامـش الفصـــل الثالــــث

(1) T.N. Postlewaite (ed.) The Encyclopedia of Comparative Education and National Systems of Education . New York : Pergamon Press, 1988 P. 701.

(2) ibid .

(3) L.C. Deighton (ed.) The Eneyclopedia of Education,Vol.8 New York : The Macmillan Company & The Free Press, 1971. P. 39.

(4) D. Selakovich, The School and American Society. Mossachusetts : Xerox Corporation, 2nd Ed. 1973.

(5) Memphis City Schools, Internal Board Operations, 1993.

(6) ibid.

(7) ibid.

(8) L.C. Deighton (ed.) op. cit. pp. 40-41.

(9) Memphis City School .. op. cit. p. 19 .

(10) ibid. P. 25.

(11) ibid. P. 15. 1

(12) ibid .

(13) F.W. Lutz and C. Merz, The Politics of School/Community Relations, New York: Teachers, College Columbia, 1992.

(14) ibid.

(15) S.M. Swap, Developing Home-School Partnership : From Concepts & Proctice.
Teachers' College, Columbia : 1993 .

(16) ibid. p. 57 .

(17) ibid. pp. 57-58 .

الفصـــــل الرابـــــع

ربـــط المدرسـة الامريكيـــة بالمجتمـع المحلـى *

* اعداد الدكتور عبد اللطيف محمود محمد باحث بشعبة بحوث التخطيط التربوى

ربـط المدرسة الامريكية بالمجتمع المحلى ×

مقدمـة :

كانت الأسرة هى الجهاز الذى استأثر بالتربية المقصودة منذ فجر التاريخ ، وظل الأمـر كذلك حتى تقدمت الحياة الاجتماعية وظهرت الحاجة الى التخصص فى أداء الخدمات فقامت المدرسة لتنوب عن الأسرة فى تربية وتعليم النشئ ، وقد اقتضت وظيفتها التربوية توثيق الصلة بية الأسرة والمجتمع المحلـى .

وبانشاء المدرسة لتنوب عن المجتمع فى تربية ابنائه وتعليمهم أنيطت بها تلك المسئولية وأغفلت اكثر من المجتمعات أهمية المشاركة بين المدرسة والأجهزة المختلفة فى المجتمع المحلـى فى ناديه الأدوار المنوطة بها مما نجم عنه هبوط فى أداء المدرسة لمسئولياتها حيث وجدت نفسهـا وحيدة فى الميدان ، بينما هى مسئولية مشتركة بين أولياء الأمور والمعلمين .

وهكذا ظهرت فى العقود الأخيرة مبادئ جديدة تدعو الى توثيق الصلة بين المدرسة وبيـن المجتمع المحلى ، ذلك أن المدرسة لايمكنها أن تؤدى وظيفتها الاجتماعية على وجه تام الا اذا توافر بينها وبين المجتمع المحلى رباط قوى أساسه التفاعل والتعاون ، وعلى المدرسة كأحد مؤسسـات المجتمع أن تبدأ الخطوة الأولى لأنها تضم من الرواد والقادة من يقدرون على وضع أسس التعـاون ورسم خطط تبادل المنفعة حتى يتكامل للمجتمع عنصران أساسيان المدرسة والبيت .

ولكل مجتمع تجربته الخاصة فى هذا المجال وان كان يحكم هذا العمل باستمرار مبـادئ وخطوط عامة ، ونوضح هنا كل من الجوانب العامة التى يمكن أن تحكم هذا العمل من ناحيـة والتجربة الخاصة بالمجتمع الامريكى من ناحية أخرى وذلك على النحو التالى :

أولا : الأسس والمبررات الحاكمة لربط المدرسة بالمجتمع المحلى .

ثانيا : التجربة الامريكية فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلى .

وسوف تنقسم كل منها الى عدد من النقاط الفرعية :

× اعداد الدكتور عبد اللطيف محمود محمد باحـث بشعبة بحوث التخطيط التربوى .

أولا : العوامل الحاكمه لربط المدرسة بالمجتمع المحلـــــــى

يمكن من استقراء عدد من الفلسفات التربوية الحديثة أهم الجوانب التى أبرزتها لضـــرورة العمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلى والذى فرضته عدد من التغيرات العالمية فى عدد كبيـــر من مجالات العلم والتكنولوجيا والنظريات الاجتماعية ويمكن شرح تلك الأسس فيما يلى :

١ ـ التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل :

اذا سلمنا بأن النمو هو أهم مظهر من مظاهر الحياة وأن هذا النمو يحمل معنـــى التغير والتطور أمكننا تصور طبيعة العملية التربوية باعتبارها عملية تنموية بالدرجة الأولــــى، فالتربية فى الواقع تقوم على توفير الظروف والسبل والوسائل التى تساعد على تحقيق نمــــو الفرد فى اطار اجتماعى • وقد عرف الباحثون فى علوم التربية أهمية البيئة والمجتمع المحلى، نتيجة للدراسات التى قام عدد من علماء النفس والتربية أمثال ليفين Levin وهنـــــت، ولهذا فقد زادوا من دعوتهم الى ضرورة تزويد الطفل بكل الخبرات التى من شأنها أن تضمـــن نمو الطفل الى أقصى مايمكن الوصول اليه •

ولايمكن التعبير عن الشخصية فى غير أعمال اجتماعية ، فالفرد لايستطيع أن يصل الى كمالة الا فى وسط اجتماعــى •

ومن الثابت أن تطور الطفل وترقيته ونموه لايكون صحيحا ومتزنا الا اذا أخذ خطة من النمو المتكامل الصحيح المتزن فى كل مرحلة من مراحل حياته ، وحيث أن النمو عمليـــة مستمرة لذا ينبغى تكامل المجالات والوسائط التى تحقق هذا النمو •

وهنا تبدو ضرورة التكامل بين المجتمع المحلى والمدرسة ، ذلك لأن المدرســـــة لاتبدأ من نقطة الصفر وانما تبدأ بما لدى الطفل من امكانات شكلها البيت وأجهزة الاعــــلام والوسائط الأخرى من ثقافة وفن فى المجتمع المحلى خلال مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلـــة ماقبل المدرســـة •

وتقدر تكامل الوظيفة التربوية لكل من المجتمع المحلى والمدرسة بنمو الطفل وتتكامـل جوانب شخصيته والمدرسة باتصالها بالمجتمع المحلى تستطيع أن تزود اولياء أمور التلاميـــــذ بالارشادات والتوجيهات اللازمة لتقويم ماأعوج فى الطفل من سلوك وتنمية جوانب القوة والتميـــز فى هذه الشخصية •

٢- التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية :

قد يختلف كل من أولياء الأمور أو بعض رموز المجتمع المحلى والمعلمين فى تحديد الأهداف التربوية ، وتبعا لذلك قد يختلف كل منهم كذلك فى تحديد الوسائل التى تعمل على تحقيق الأهداف ، فقد يرى أولياء الأمور أن الهدف الأساسى من ذهاب أبنائهم الى المدرسة هو تحصيل العلم والنجاح فى الامتحان آخر العام ، والانتقال من سنة لأخرى ، وأن وسيلة هذا الاجتهاد فى التحصيل والاستذكار ، وبالتالى يعتبرون انشغال الأبناء فى أى نشاط دراسى آخر خارج الفصل نشاطا غير ضرورى بل ويعتبره بعض الآباء مضيعة للوقت والجهد ، ويترتب على هذا الاختلاف فى تحديد الأهداف التى تعمل من خلالها المدرسة اختلاف فى الاهتمامات التى يمكن أن تركز عليها كل من المدرسة والبيت فى التربية وتعليم الأبناء مما ينعكس على حيرة وقلق نفسى واجتماعى داخل المدرسة وخارجها ولهذا فان الرؤية الصحيحة للأمر تنطلق من ضرورة وضوح الأهداف التربوية لأنه اذا لم تتضح تلك الأهداف فانه من المستحيل أن تقيم برنامجا تربويا أو خطة تعليمية ناجحة ، لذلك لابد من تنظيم وتنسيق الأنشطة والجهود التربوية اللازمة لتحقيق العمل التربوى السليم .

من هنا تبدو أهمية التعاون بين المجتمع المحلى بكل عناصره ومؤسساته وبين المدرسة لتحديد الأهداف التربوية ووسائل تحقيقها من خلال العملية التربوية داخل المدرسة وخارجها وتحديد الأدوار التى يجب أن يقوم بها كل منها .

٣- التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلى يقلل من ظاهرة الهدر التربوى :

يعد التعليم أهم صناعات المجتمع المعاصر ، حيث ترتفع نسبة الاستثمار الاجتماعى فيه عام بعد عام . كما أن عدد العاملين والاداريين فى مجال التعليم فى تزايد مستمر ، هذا فضلا عن تزايد عدد المستفيدين والمقيدين من مختلف الأعمار من الخدمة التعليمية فى كافة المجتمعات مما جعل التعليم يعتبر صناعة كثيفة تعتمد على العمل اكثر من رأس المال .

وبالتالى تستخدم نسبة عالية من القوى العاملة المؤهلة .

ولاشك أن تحقيق العائد أو المردود التربوى الذى يتكافأ مع الجهد والوقت والانفاق المخصص

لبرنامج تربوى أو مرحلة تعليمية معينة فى فترة زمنية يعد هدرا ينبغى تلافيه ٠

وقد يتمثل الهدر التربوى فى كم التعليم فلا تتحقق المعدلات المنشودة من حيث عـدد التلاميذ ، أو يتمثل فى الكيف ، فتنخفض مستويات التعليم عن المستوى المستهدف ، واذا ماتحقق التكامل بين المجتمع المحلى والمدرسة ٠

ومن ثم يمكن تداركه قبل استعمال الامر وتفقد المشكلة - ان المدرسة كثيرا ماتصادفهـا مشكلات عامة قد تعطل سير العمل فيها مثل صعوبات تنفيذ بعض المشروعات او القيـام بأوجه نشاط نتيجة ضيق ذات اليد ، واتصال وتعاون المدرسة بالمجتمع المحلى ربما يعينهـا على التغلب على كثير من هذه الصعوبات ٠

ومن ناحية أخرى فان جهود المدرسة فى ميدان التعليم ، وما تبذله من أجل تحسين هذه الجهود ولابد من أن يصاحبه تحسين فى الظروف الاجتماعية والمادية فى الأسر نفسها ٠

حتى تتسق جهود المدرسة والمجتمع المحلى على السواء عن طريق برامج الاصـلاح الاجتماعـى والاقتصادى فى البـلاد ٠

٤- التعاون من أجل تجنب الصـراع :

ليس ثمة خطر على التربية من أن نضع الأبناء فى مواقف الصراع التى تؤدى بهـم الى التمزق وفقدان الشعور بالأمن والاستقرار ، فغالبا مانجد أن الطفل فى المدرسـة يقع تحت تأثير قوتين متعاونتين تقريبا هما تأثير المدرسة وتأثير المنزل ، ومن المتوقـع دائما أن يحدث تعارض أو تناقض بين موقف أولياء الأمور والمعلمين فى تنسيق الأمـور المشتركة بينهما مما يحول دون تحقيق التكامل فيما يتصل بالعمل التربوى كوسيلة لتجنـب الصراع الذى يحتمل أن يتعرض له الطالـب ٠

٥- التعاون ضرورة لمواجهة التغيـر :

من الواضح أن التغير السريع الحادث فى مجتمعات عالم اليوم هى أهم ظاهـرة يعرفها عالم اليوم ، ويتميز هذا التغير بالعقلانية والعالمية والشمول وأن له تأثير فى كافـة الحياة وبخاصة فى مجالات الانتاج والعمل والنظم الاجتماعيـة ٠

وحيث أننا نعيش فى عصر يتسم بالتغير الكبير من حيث السرعة والكم والكيف ، فـــان التربية هى الوسيلة الفعالة لاحداث التكيف مع التغير الثقافى وتضيق الفجوة بين العقليـــة المتغيرة وغيرها لتقبل التغير ومعايشته وتوجيهه لصالح المجتمع .

لما كان لكل من أولياء الأمور والمعلمين وجهة نظرهما الخاصة فى التغير ومايترتـــب عليه من آثار فان ذلك ينعكس على موقفهما ازاء هذا التغير واتخاذ الوسائل التربوية ومعايشته أو للتفكير والتصدى له فاننا نجد أن التعاون بينهما ضرورى لتقريب وجهات النظـــر المختلفة حول هذه القضايـا .

ثانيا : التجربة الامريكية فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلـــى :

فى دولة مترامية الأطراف ومتعددة النظم من ولاية لأخرى ، ومختلفة من ناحية الأصـــول العرقية التى ينتمى اليها معظم سكانها ، فان المدرسة تؤدى دورا هاما لوحدة المجتمع وبناء نســق ثقافى يربط مابين الأطراف المتباعدة ويوحد الانتماءات الثقافية المختلفة .

وهذا ماجعل " المستوطنون القادمون من أوروبا فى امريكا لأول مرة ، كان عليهــــم أن يقرروا مايجب المحافظة عليه من تراثهم الثقافى ومايجب أن يتخلوا عنه . كما كان عليهـــم أن يقرروا مايجب عليهم اتباعه لصيانة ذلك التراث والتشييد عليه . وكانت مدرسة البلده هـــــى الجواب الذى قرروه . وخلال ٣٠ عاما من انشاء أو مستوطنته فى مستشوسيتس سنة ١٦٢٠ ،كان على البلدان أن توظف معلم مدرسة يعلم القراءة والكتابة والحساب بالاضافة الى الدين ... وفـــى عام ١٧٨٧ فرض المؤتمر القارى على كل بلد جديدة فى أراضى الشمال الغربى تخصيص قطعة مـــن الأرض للمدارس العامة .. " (١)

ومن يومها والآن أصبح التعليم الامريكى الأساسى الذى تقوم عليه ثقافة المجتمع وتكيفـــه مع التغيرات التى تطرأ فيه ومن حولـه .

ورغم ماأنجزه المجتمع الامريكى من قوة وتفوق فانه وفى كل مرحلة تحول من مراحل حياته يحرص على اعادة صياغة نظامه التعليمى لتلائم المرحلة القادمة، وهذا ماحدث فى الخمسينات .

ماأنجز الاتحاد السوفيتى (سابقا) تطورا فى مجال الأقمار الصناعية وتمكن من اطـــلاق

أول قمر صناعى سنة ١٩٥٧ ، الامر الذى جعل مجلس التعليم الامريكى فى دورته الحاديـــة والأربعون سنة ١٩٥٨ يرجع هذا الى تخلف نظام التعليم الامريكى ويصدر توصياته فى ذلك.(٢)

كما حدث ذلك ايضا فى الثمانينات عندما أثارت اللجنة الوطنية للأمنيات القلق فى تقريرهـا " أمه فى خطر " حول انخفاض الجودة فى التعليم الامريكى وفى بداية التسعينات وبعـــد أن تأكد لامريكا قيادة النظام الدولى الجديد أصدر الرئيس الامريكى تقرير رياس عن استراتيجيتـــه لأمريكا سنة ٢٠٠٠، (٣) يرسم خلالها استراتيجية لتغير المجتمع الامريكى من خلال تغيـــر النظام التعليمى فى امريكا خلال المدة المتبقية من هذا القرن •

لقد وجدت امريكا أن التربية " خظيت دوما بالاهتمام ولكنها لم تحظ قط بهذا القـــدر من الاهتمام لأن التحديات قد تغيرت " •

وهذا التغير الذى تخشى منه امريكا هو الذى دفع على الجانب الآخر من المحيط تجربـة أخرى ناجحة فى اليابان الى التفوق والامتياز والتقدم تعتمد على التعليم وتجعل منه حجـــر الزاوية فى نهضتها حينما بدأت أولى خطواتها منطلقة من مقولة " ان تعلم فنون السلام يعـــد مساويا تماما للتعلم فنون القتال " •

ويعتبر تطور مسيرة التعليم الامريكى حالة خاصة بظروف هذا المجتمع لكنها فى نفـــس الوقت تصلح فى بعض جوانبها لأن تكون تجربة توضع أمام الآخرين لا للعمل بها ولكن للأخـــذ منها بعد اعادة صياغتها بشكل يصلح للتطبيق فى الوقت الوطنى والثقافى الذى يعتبر مختلـــف للضرورة •

ونحاول هنا الوصول الى الملامح العامة المميزة لهذه المسيرة فى نقاط أساسية خاصة بعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلى ويمكن تتبع ذلك من خلال النقاط التالية :

١- التعاون فى تحديد الأهداف العامة للمدرسة •

٢- التعاون فى نمط الادارة •

٣- التعاون فى التمويـــل •

١ـ التعاون فى تحديد الأهداف العامة للمدرسة :

يؤكد بوير Boyer فى تقريره حول المدرسة الثانوية " :أنه يجب أن يكون للمدرسين والطلبة والسلطات التعليمية والآباء أهداف مشتركة وأن يوضحوا تلك الأهداف حتى تتمكن المدارس الثانوية من أداء عملها بكفاءة .. (٤) فى ضوء عدد من التوجهات التى تناقشها عدد من التقارير فان تقرير " أمة فى خطر " يخلص على أن أهم أهداف المجتمع الامريكى فى العبارة التالية " أننا لانؤمن أن التزام الأمة بالسبق والتفوق والاصلاح التربوى اللازم لتحقيقه ، ينبغى أن يتم على حساب توافر التزام قوى بتحقيق المساواة فى المعاملة بين السكان على اختلاف قدراتهم ، فان الهدفين التوأمين : المساواه ، والتوعية الرفيعة من مستوى التعليم لهما معان وآثار عميقة مع اقتصادنا ومجتمعنا ولهذا فلايجوز أن نسمح لأيهما أن يستسلم للآخر أو نخلى له السبيل سواء أكان ذلك فى النظرية أو فى التطبيق .. " (٥)

ولتعدد النظم فى التعليم الامريكى والذى يتميز باللامركزية حيث تتبع عملية التعليم الولايات وتخضع لنظمها وقوانينها ، فان ربط المدرسة بالمجتمع المحلى ومعرفة أهدافه وادخالها فى صميم عمل المدرسة يعتبر من المهام التى تجعل من " مجلس التعليم" سواء على مستوى الادارة أو الولاية أو المدرسة من النظم الملائمة لهذا النظام الامريكى المعتمد على اللامركزية ..

ويتم ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع المحلى فى امريكا عن طريق عمل عدة من النظم واللجان التى تتكون من ممثلين من المجتمع المحلى ومجلس التعليم الذى يتم اختياره ايضا وفق شروط تتيح تمثيلا واسعا للفئات والهيئات والأعمار المختلفة . ومن هذه اللجان نجد مثلا :

اللجنة الاستشارية ، مكتب التعيين ، برامج المتابعة ، وغيرها من اللجان التى تساعد على بلورة الأهداف التعليمية وتطبيقها عمليا فى واقع الحياة الاجتماعية والتعليمية ويمكن توضيح ذلك من عرض لبعض مهامها وكيف يتم انجاز ذلك :

اللجنة الاستشارية :

وكجزء من عملها كمنسق يجب أن تتولى :

١ـ تنسيق كل عمليات التعيين وخبرات العمل .

٢ـ عمل قناة معلومات لخبرة العمل بين المستشارين والمدرسين والموجهين التعلميين ٠

٣ـ مسح مستمر للحاجات المهنية للطلاب ٠

٤ـ العمل مع شعبة الارشاد وخدمات التوظيف بالولاية ٠

٥ـ الانتشار المناسب من خلال الصحف والأوساط الأخرى لتكوين وعى شعبى ورأى عام عن البرنامج والخدمات والأهداف التى تقدمها المدرسة الثانوية ٠ (٦)

كما يتم تنسيق تام بين المدرسة والمجتمع المحلى من خلال مايعرف بمكاتب المتابعة والارشاد ٠

" ويعتبر مجلس التنسيق بالمجتمع المحلى أحد الهيئات التى نبحث فى تحسين حياة الشباب بالتعاون والتنسيق بين المؤسسات المحلية المختلفة بالمجتمع ، انها توفر اتصال سريع بين الهيئات الفردية والجماعات وتسهل فهم أفضل لوظيفة المجتمع المحلى ٠ وكلما وجهت مشاكل الارشاد بالمدرسة فان الحلول دائما تتطلب المساعدة من المؤسسات الخارجية بالمجتمع " (٧)

وحتى يتم فى شكل من التنسيق والتفاعل الواضح فان مهمة المدرسة الثانوية يجب أن تتفق مع غايات وأهداف واحتياجات المجتمع المحلى ولابد أن توضح المفاهيم التى تحكم عملهما المشترك لذلك " يجب أن يكون مدير المؤسسة على وعى برغبات الآباء وأن يكون المجتمع المحلى علم برنامج المدرسة ، فالمجتمع المحلى يحتاج للمدرسة كما أن المدرسة تحتاج للمجتمع المحلى، لذلك فان خطوط الاتصال الجيدة والموجهة من المدرسة للمنزل توفر دليل مناسب لعمل المدرسة لتحقيق الامنيات التحصيلى والتطوير الحضارى لطلابها ، كما يجب أن يكون للعاملين بالمدرسة الثانوية وثائق مكتوبة تتعلق بمفهومهم عن العلاقات الجيدة بين المدرس والمجتمع المحلى فكل العبارات والشعارات السياسية يجب أن توضع فى المدرسة فى المكان المناسب " (٨)

ويساعد هذا التعاون على تحقيق الأهداف المشتركة للمدرسة والمجتمع المحلى وهذا مايجعل مهمه " مجالس التعليم " أو مجالس الأمناء مهمه ذات مردود تعليمى واجتماعى محسوس ذلك لأنها من ناحية لاتقتصر على المشاركة الشكلية أو الاسمية لكنها تسهم بدور فعال وأساسى فى تسيير وتحقيق أهداف المدرسة وطبعها بالطابع المحلى من خلال وضع الأسس التى تجعل من المدرسة أداة حقيقية لتطوير الطلاب ومن ثم تطوير المجتمع المحلى ٠

ان وضع مجالس التعليم فى مرحلة التعليم قبل الجامعى فى الولايات المتحدة يوجد بين

السلطة والمسئولية مما يجعل التجربة متعددة وغنية لأن مشكلات مجتمع ضخم مثل المجتمع الامريكى هى بالضرورة مشكلات معقدة ويحتاج الى نسق من العمل الموحد والمنسق لتحقيق وانجاز أهداف محددة ومختلفة من بيئة محلية لأخرى • وهذا ماينقلنا للجانب الثانى من جوانب التعاون •

٢ــ التعاون فى نمط الادارة :

نمط الادارة الامريكية فى النظام التعليمى تأتى مواكبة لروح المجتمع الامريكى كمجتمع ديمقراطى ويعتمد على نظام اقتصاد رأسمالى يتميز بالتقدم والضخامة ، لذلك فان ادارة التعليم الامريكى تتم بشكل لامركزى تماما ، حيث تتبع المدارس فى ادارتها لسلطة الولايات الواقعة بها وهذه الولايات مقسمة من الداخل الى عدد من الادارات التعليمية ، ويقود التعليم فى كل ولاية مجلس للتعليم يتم انتخابه من المجتمع المحلى •

وهناك مايقارب ١٥٫٥٠٠ منطقة تعليمية فى الولايات المتحدة ، والاكثرية الساحقة تدار من قبل مجالس من المواطنين فنتيجة بالنتظام يبلغ عدد أعضاء المجلس عادة مابين خمسة الى سبعة أعضاء وهذه المجالس التى تعمل طبقا لسياسات معينة واسعة تحدد على مستوى الولاية يمكنها أن تقوم بجمع الضرائب ، وتشييد البقايات وتقرير سياسات التعليم وتوظيف المعلمين الاداريين ، كما تقوم بالاشراف على السير اليومى للمدارس ، والمراقب العام للمدارس هو المسئول عن تنفيذ السياسات التى يضعها مجلس التعليم ، ويقوم المراقب العام مع المجلس باعداد ميزانية المدرسة ، ويقرر أن مبلغ الضرائب المحلية اللازمة لتمويل برامج المدرسة ، وتوظيف المعلمين وغيرهم من العناصر العامله فى المدرسة ، وتوفير بقايات المدارس وصيانتها ، وشراء الأجهزة والمعدات ، وتوفير المواصلات للتلاميذ الذين يعيشون على مسافة أبعد من المسافة التى يمكن للتلاميذ أن يقطعونها مشيا على الأقدام للوصول الى المدرسة "(٩)

هكذا نجد أن السلطات الادارية الممنوحة داخل النظام التعليمى فى امريكا تسمح من خلال اللامركزية (الواسعة) لأن تقوم مجالس التعليم (الامناء) بدور مرن واكثر أهمية لأنها فى الحقيقة هى المحرك الأساسى للنظام وهى التى تضع أهم القرارات بداية من تعيين المدرسين والعاملين وانهاء بوضع الميزانية وفرض الضرائب المحلية لتغطية النفقات التى يمكن أن تعجز عن تغطيتها الأموال المتوفرة لديها •

وتشير هذه الصورة الى ضرورة ملائمة النمط الادارى السائد لقيام مجالس التعليـــــــم (الأمناء) بدور فعال فى تطوير العملية التعليمية ودعمها ، ومما لاشك فيه أن المجتمع المحلـى لاينفذ قرارا بحماس ونضج اذا لم يكن على الأقل مشاركا فى وضعه وتقريره ، ومن ثم يكـــون جاهزا لتنفيذه بل والانفاق عليه وتمويل عملية تطبيقه ، ولذلك فان النظام الادارى هام لوضـع صورة وشكل المجالس التعليمية المحلية فى صلب العملية التعليمية ، كما أن شكل عمليـــة التمويل وتوزيعها تغيير كذلك من العمليات الاهامة لنجاح هذه المجالس وهذا يجعلنا ننطلـــق الى النقطة التالية :

٣ـ التعاون فى نمـط التمويـــل :

بلغ الحجم الاجمالى للانفاق على التعليم الامريكى حسب احصائيات سبتمبر ١٩٩١،حوالى ٢٨٧ مليون دولار للسنة المالية ٨٩ـ١٩٩٠ ، وساهمت الحكومة الفيدرالية فيها بمبلـــغ ٣٨٫٥ مليون دولار ، بينما ساهمت حكومة الولايات بمبلغ ١٥٩ مليون دولار ، والحكومـات المحلية بمبلغ ٨٩ مليون دولار ... وكان نصيب التعليم قبل الجامعى منها حوالى١٦٨مليون دولار عام ١٩٩٠ .." (١٠)

وأمام هذه الميزانية الضخمة والتى تجعل من هذه المؤسسة التعليمية احدى أهم مؤسسات المجتمع الامريكى خاصة واكبر مؤسسة تعليمية فى العالم سواء من حيث عدد الطلاب أو مستوى وحجم الانفاق أو تكلفة الطالب ، لذلك فان الملاحظ أن دور الحكومة الفيدرالية فى عمليـــة التمويل عادة مايكون محدودا ، وهذا مايجعل دور مجالس التعليم فى الولايات هاما سواء من ناحية فرض الضرائب التعليمية أو تحويل قدر معين من الضرائب العامة لميزانية التعليـــم داخل الولاية للانفاق منها على المشروعات التعليمية المختلفة والتى تشرف عليها مباشرة هـــذه المجالس ، الامر الذى يزيد بالفعل من أهمية الدور الذى تلعبه مجالس التعليم (الامنـــاء) فى نظام التمويل للتعليم قبل الجامعى وهو مانستطيع أن نطلق عليه تحقيق لنمط المجتمـع الامريكى بشكل واضح ، حيث يتم الاعتماد على المجتمع المحلى فى تمويل متطلباته المختلفـــة وتطوير ذاته وفق آليات محددة تتحكم فيها سمة التنافسية وتحقيق التفوق والتميز ، الامـــر الذى ينقل هذا المجتمع باستمرار للأمام رغم الاختلافات والبيانيات التى قد لاتخطئها عيـــن الباحث أو الدارس ، لكن هذا المجتمع لاينظر الى هذه الاختلافات على كونها عيب يخفيـــه،

لكنه يراها تنوعا لابد له أن يبرزه ويفخر به ، وقد تزايدت نسبة مساهمة الميزانية الفيدرالية في التعليم بعد صدور قانون التعليم للدفاع القومى سنة ١٩٥٨ The National Defence Educational Act والذى ربط بين أمن الأمة والدفاع عنها وبين النمو الفكرى للشباب الامريكى وتقدمه الفنى ، كما نص قانون التعليم الابتدائى والثانوى سنة ١٩٦٥ فى مادته الأولى على تقديم مساعدة مالية للأطفال والطلبة الذين يواجهون صعوبة فى متابعة التعليم لأسباب مالية .." (١١)

والجدير ذكره هنا أن التزايد فى نسبة التمويل الفيدرالى فى التعليم أو زيادة نسبة مشاركة حكومات الولايات للتعليم ، كل ذلك لم يؤثر على استقلال المناطق التعليمية المحلية التى تدبر التعليم بشكل كامل وتلعب مجالس التعليم دور فعال فى هذا المجال . وهذا ماتوضحه النقاط التالية :

١ـ المناطق التعليمية ومجالس التعليم الامريكية .
٢ـ العلاقة بين مجالس المدرسة والمجتمعات المحلية .
٣ـ خصائص المجالس وعضويتها .
٤ـ عمل مجالس التعليم .
٥ـ صناعة القرار التعليمى .

ونوضح ذلك فيما يلى :

المناطق التعليمية ، ومجالس التعليم الامريكية :

فى الولايات المتحدة تتركز السلطة التعليمية فى يد الولايات وفقا لأحكام الدستور الامريكى، وقد أعطت الولايات هذه الصلاحية للادارات والمناطق التعليمية المحلية .

ويشرف على كل منطقة تعليمية مجلس محلى تعليمى ، يقوم بالاشراف على الشئون المالية والادارية للتعليم العام المحلى ، وذلك عن طريق تعيين مدير للتعليم واعتماد الميزانية المالية التى يقدمها مدير التعليم وتحديد الاطار الخاص برواتب المدرسين وأعضاء هيئة المدرسة ويتم انتخاب اعضاء المجلس المحلى للتعليم فى اكثر من ٩٠٪ من المناطق التعليمية بواسطة أهل المنطقة .

وتتجه عدد المناطق التعليمية فى الولايات المتحدة الى الانخفاض ، ولايفسر ذلك على أنه اتجاه نحو المركزية ، لكنه نوع من الاستجابة العملية لتطوير الواقع فقد كان هناك ٠٠٠ر١٣٠ منطقة تعليمية عام ١٩٣١ ، انخفضت الى حوالى ٠٠٠ر٩٥ منطقة سنة ١٩٤٧ ، ثم الى ٠٠٠ر٣٠ عام ١٩٦٣ "(١٢) وتشير آخر احضاء لدينا أنها وصلت الى ٥٠٠ر١٥ ادارة تعليمية ٠٠ "(١٣)

ويمارس مجلس الولاية لشئون التعليم دورا حاسما فى اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة الولاية التعليمية ، ويقوم حاكم الولاية بتعيين معظم أعضاء المجلس بينما يتجنب المقيمون فى الولاية حوالى ثلث الأعضاء ويتولى مدير التعليم عادة المسئولية الادارية عن الشئون اليومية ويقوم حوالى ٦٠٪ من مجالس الولايات لشئون التعليم بتعيين مديرى التعليم على مستوى الولاية ، بينما ينتخب مواطنوا الولايات الأخرى مديرى التعليم بها ، ويختص مجلس الولاية بشئون التعليم بتحديد مؤهلات التدريس ، اقامة المدارس ، اقتراح مشروعات القوانين المتعلقة بالتعليم وتوزيع الأموال المقدمة من حكومة الولاية والاتخاذ وتنفيذ القوانين واللوائح التعليمية ، وادارة مؤسسات التعليم فى داخل الولاية ٠٠ "(١٤)

ومما تقدم تتضح الأهمية التى تقوم بها هذه المجالس ٠٠

هوامش الفصل الرابع

(١) هوارد ستيكوتا وروبرت هولدن: نظام التعليم فى الولايات المتحدة ،وكالة الاعلام الامريكية، ابريل سنة ١٩٨٦، المقدمة ص ٣ .

(٢) مجلس التعليم الامريكى،دور الانعقاد الحادى والأربعون فى اكتوبر ١٩٥٨، ترجمة دكتور سلامة حماد المستشار الثقافى بالسفارة المصرية بواشنطن مارس ١٩٥٩ .

(3) AMERICA 2000: The PRESIPENT'S EDUCATION STRAEGY White House Fact Sheet.

(٤) الاصلاح التربوى فى الولايات المتحدة الامريكية ، اعداد مجموعة الدراسة اليابانية ، ترجمة ونشر مكتب التربية العربى لدول الخليج ط١ ، سنة ١٩٨٨، ص٣٢ .

(٥) المرجع السابق ، ص٣٤ .

(6) Stanly W.Wiliams, Educational Adnumistration in Secondary Schools, Copyright, 1964, p. 334.

(7) ibid, p. 335

(8) ibid, p. 457.

(٩) نظام التعليم فى الولايات المتحدة ، مرجع سابق ، ص ٧ .

(10) U.S, Department of Education, Public Education Finances, 1988- 89, (Washington D.C., Bureau of The Consus), 1991, p. 9.

نقلا عن : تنويع مصادر تمويل التعليم " دراسة مقارنة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ١٩٩٣، عبد اللطيف محمود الباحث الرئيسى، تمويل التعليم الامريكى ، كمال حسنى بيومى ، تحت الطبع .

(١١) الاصلاح التربوى فى الولايات المتحدة ، مرجع سابق ، ص٣٧ .

(١٢) مرجع سابق ، ص٤١

(١٣) نظام التعليم فى الولايات المتحدة ، مرجع سابق ، ص٧ .

(١٤) الاصلاح التعليمى ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

الفصـــــل الخامــــــس

المدرســـة والمجتمــع المحلــى (الخبرة النيجيرية) *

---

* ترجمة وعرض الاستاذ الدكتور محمد السيد حسونة استاذ باحث بشعبة بحوث التخطيط ،
والآنسه/ ايمان زغلول راغب باحث معاون بالشعبـــة .

مقدمـــة :

تعتبر العلاقات بين المدرسة والمجتمع من الأمور الهامة لتحقيق النمو والتنمية للجميـــــع تلاميذا أو يانعين .

والصورة الموجودة فى نيجيريا هى ذاتها الموجودة فى مجتمعات أخرى حيث القرى متوسطـــة الحجم التى ترتبط فيما بينها بعلاقات حميمة وتعتمد على نفسها ويتعرف كل منهم على الآخر .

ويمكن أن نطلق على هذه القرى المجتمع التقليدى والذى يمكن أن نعرفه بأنه مجموعـــة من الناس تعيش فى مكان واحد لها قيمها وتاريخها المشترك وترتبط فيما بينها دينيا واجتماعيـــا واقتصاديا وروابط النسب ايضـــا .

وينمو بين أعضاء ذلك المجتمع الشعور بالاستمرارية عبر الزمن فى الماضى والحاضر كما توجـد روابط قوية بين الجماعة والأرض التى تعيش عليها . ومازالت فى نيجيريا كثير من هذه المجتمعـات حتى الآن منها على سبيل المثال الهوسا والايبو واليوروبـــا .

ونظرا لأنماط الحياة الجديدة نشأت المدن الكبيرة والصغيرة فى نيجيريا حيث يعيش النـاس فى نفس المكان ويشتركون فى المصالح العامة الا أنهم لايتميزون بروابط تاريخية عميقة ، ومع ذلـك نجد الكثير من المجتمعات التقليدية الى جانب المجتمعات الحديثة فى نفس المكان ويتقاسمـــون الاهتمامات العامــة .

واليوم يمكن تكوين تلك المجتمعات المستحدثة من خلال اتاحة فرص التعليم والتوظيـــف والأعمـال .

وعلى سبيل المثال هناك الكثير من الشباب الذين يلتحقون بالمدارس فى شتى ارجـــاء الولايات الامريكية . وحتى فى الولاية الواحدة ينتقل الشباب بعيدا عن موطنهم الأصلى الى أماكـن يحصلون فيها على التعليم وفرص العمل . ومع ذلك يمكن لمدارسنا أن تحقق تفاعلا مع كافـــة المجتمعات المحليـــة .

وكما نعلم جميعا فان المدرسة مؤسسة اجتماعية مخططة تعمل كأداة للمجتمع فى تعليـــم الصغار . وفى هذه المؤسسة تلتقى اهتمامات الكبار والصغار من خلال أولياء الأمور والمواطنين خارج المدرسة ومن ثم يصبح للنظام المدرسى علاقات عامة .

وهناك بعض المعتقدات الراسخة لدى العامة عن المدارس وعندما تذكر كلمة مدرسة يتبـــادر
الى الذهن صورة عقلية وهذه المعتقدات والاراء انما هى نتاج للعلاقات العامة والمخططة ٠

الآبـاء وتربيـة الأبنـاء :

نظرا لأن التعليم نشاط يتضمن تعاون المعلمين وأولياء الأمور والأطفال والمجتمع المحلـى بعامة فان أولياء الامور بخاصة هم اكثر المهتمين بتعليم اطفالهم • فاحيانا يريدون أن يعرفـوا مايدور فى التعليم وماذا يتم تعليمه وكيف تتم عملية التعليم •

وعندما يتأكدون أن كل شئ على مايرام فعادة مايقل حديثهم أما اذا ظهرت أمور غير عاديـة بشأن تقدم أولادهم الدراسى أو المدرسة عامة يبدو عليهم القلق كما يبدو على المجتمع المحلى ككـل حيث أن لديهم حرية التعبير ولايمكن أن يكون هناك أدنى شك فى رأيهم •

مفهـوم مدرسة المجتمـع :

يمكن النظر الى المدرسة من زاويتين : الأولى باعتبارها نموذجا للمجتمع والثانية باعتبارهـا مدرسة المجتمع • ومن كلتا الزاويتين يتضح أن للمدرسة وظائف متعددة تربطها بالمجتمع المحيـط بعلاقات قويـة •

ونظرا لأن المدارس الابتدائية بصفة خاصة تقع فى المجتمع المحلى لذا فهى تعد الأطفـال للحياة فيـه •

ويرتبط الناس بعلاقات قوية وذات طبيعة خاصة حيث يتعرف كل منهم على الاخر • ويشعر الناس عادة بأن لهم مصالح مشتركة خاصة فيما يتعلق بشئون المدرسة • وعلى سبيل المثال فـى مدرسة القرية فى نيجيريا يتحدث الواعظ الدينى سواء أكان مسلما أم مسيحيا فى الأمور الدينيـة والاخلاقية ، وتلقى اراؤه الاحترام والتوقير لدى كل من المدرسة والمجتمع • كما تحترم اراء قيادات القرية فى الشئون الاجتماعية والسياسية •

ومن ناحية أخرى تحتاج المدرسة الى توثيق علاقاتها بالمجتمع نظرا لما يقدمه لها من دعـم أخلاقى ومادي ومالى • ومن ثم فان مشاركة المجتمع للمدرسة فى شئونها تجعل الرابطة قويـة وذات معنى وينظر كل منهما للآخر باعتباره شريك •

وتقدم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى نموذجا للوحدة التنظيمية المتماسكة عندمـا تعمل المدرسة كنواة لرفع مستوى المجتمع المحلى ، وفى هذه الحالة يشارك الأطفال فى أنشطـة المجتمع مثل الزراعة والصيد والفنون وغيرها ويتعلمون من أعضاء المجتمع ، حيث يقال أن الخبـرة

بمثابة معلم عظيم وبهذا يمكن أن تتعلم المدرسة الكثير من خبرات المجتمع المحلى ٠

تلك هى مدرسة المجتمع التى تعلم الأطفال اكتشاف واستخدام الموارد المحلية من خلال البرامج التعليمية ٠

المدرسة وعلاقتها بالمجتمع المحلى :

ان التفاعل الاجتماعى ليس عملية من اتجاه واحد وليس عبارة عن تساؤل مؤداه كيف تخدم المدرسة المجتمع المحلى ؟ أو كيف يمكن للمجتمع المحلى أن يتحكم فى المدرسة ؟ فالعلاقات المتداخلة بين المدرسة والمجتمع المحلى تتضمن فهما دقيقا لتأثير كل منهما فى الاخر ٠

وكما هو الحال فى العلاقات الشخصية فان التفاعل الاجتماعى يتنوع بتنوع الافراد والجماعات ومن ثم لايبدو للعيان نمط محدد وعام ومع ذلك فالعملية يمكن فهمها وادارتها ٠

ويمكن القول أن الخصائص الاساسية للمدرسة والمجتمع المحلى يجب أن تتميز بالمرونه٠ فالمدرسة ينبغى أن تكون قادرة على أن تؤدى وظائفها وخدماتها فى ضوء الحاجات المتغيرة والتطور فى المجتمع وأن تقاوم الجمود ٠ فمازالت المدارس فى نيجيريا وفى العديد من الدول الافريقية تواجه مشكلة المناهج التربوية ذات الطبيعة الاكاديمية مع قدر يسير من الاهتمام بالعالم الزراعى الذى توجد فيه ٠ وحتى فى تلك المدارس التى تمنح قدرا من المقررات الزراعية والتقنية فان هذه المقررات تتحول الى محتوى أكاديمى الى حد كبير ، وغالبا ماتمنح هذه المقررات للاطفال والطلاب الاقل قدرة بدلا من أن تكون مخططة فى ضوء الاحتياجات المحتملة للطفل حين يصبح راشدا ٠

ولعدة سنوات ظلت نيجيريا تتبع نمط الدراسة البريطانى فى التعليم الابتدائى والثانوى ، وبذلت محاولات لمراجعة المناهج الا أنها أحبطت خوفا من تدنى المستوى ، لذا ظلت المؤسسات التربوية جامدة تماما ٠

ومنذ الاستقلال حدثت بعض التغييرات فى المدارس الابتدائية لتعكس الاحتياجات السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع ٠

وأصبحت هناك حاجة ملحة لتنمية نماذج أهلية للتعليم وأصبحت المدرسة مركز حياة المجتمع المحلى ٠ ماذا يعوق أن تكون للمدرسة مزرعة ؟ ومعمل البان وقطيع ماشية ؟ وورش؟ ان التحرك نحو الاعتماد على الذات أمر جدير بالتقدير ٠

ويخبرنا تاريخ التعليم النيجيرى أن اقرار مفهوم المدرسة الثانوية الحديثة من المملكة المتحدة قد اثبت أن الصغار الموهوبين فى الفنون والحرف أدنى من أطفال المدرسة الثانوية الاكاديمية .

ورغم ذلك فان هذه الاتجاهات تتغير الان لوجود فرص للتوظف متاحة لخريجى المـــدارس الفنية والتجارية الحديثـة .

ومن ناحية أخرى فان التأكيد الكبير على الموضوعات الاكاديمية مع قليل من فرص التوظـف فى المحليات جعل الشباب ينزح الى المدن بحثا عن وظائف أو يبقى عاطلا فى المنزل .

ومن هنا أصبحت المدارس غريبة فى مجتمعاتها المحلية التى بنيت فيها وأصبحت منعزلـة تمامـا عنهـا .

وفيما بعد أصبحت منتجات هذه المدارس غير مناسبة للحياة فى مجتمعاتها لأن المـدارس أعدتهم لمجتمع من نوع اخر كما أن الآباء يعتبرون أولادهم قد بلغوا قدرا من النعومة لايمكنهـم من مزاولة أعمالهم اليومية اليدويـة .

ولقد واجه مفهوم مدرسة المجتمع فى نيجيريا مشكلات منها :

الأولى : لايعى أولياء الأمور ولا الطلاب والمعلمين أن تكون المدرسة الابتدائية نهاية التعليـم، وأن المكافآت المادية فى المجتمع تعتمد على الحصول على تعليم فوق الابتدائى او التدريـب وأن القيمة الأساسية للتعليم الابتدائى أن يتيح الفرصة للتعليم العالى الى درجة أن بعـض المدارس الابتدائية فى نيجيريا لاتحقق هذه الغاية لذا تعتبر ومدرسوها وطلابها فاشلة .

ويتفق الآباء عموما على أهمية الدراسات العملية فى المدارس ... وعدم التركيز على المـواد المهنية مثل الزراعة والمهارات فى المدارس وهذا الأمر تأسيسا على أنهم يمكنهم تعليم أولادهم هـذه المواد أفضل كثيرا مما يعلمه المدرسون .

ومع ذلك فان مشكلة التعليم الابتدائى فى نيجيريا هى أن الهدف الأول له مازال هـو الانتقاء للتعليم العالى ، وحيث أن هذا الانتقاء يعتمد على امتحانات الصف السادس الابتدائـى التى تقيس المعرفة الاكاديمية وليس المعرفة العملية وبذا ينشأ صراع حتمى .

ويرى البعض ان هذه الصعوبة يمكن التغلب عليها بواسطة كبار القرية المحليين الذيـن يتحكمون فى الاختيار لاستمرار التعليم وليس البيروقراطيين التربويين .

ولكن التساؤل هو كيف يمارس هذا الأسلوب ؟

يعتبر الاباء وغيرهم ان وظيفة المعلم هى التدريس فى حجرة الدراسة فحسب وليس تنظيم الأنشطة الانتاجية فى القرية أو أى عمل اخر كأنشطة تنمية المجتمع المحلى ٠

وفى بعض الأحيان يرفض المعلمون فكرة مشاركة القرويين المحليين فى ادارة المدرسة ويحدون من حضور المشاركين من المجتمع المحلى لأنشطة اليوم المفتوح أو تمثيلهم فى مجالس الاباء والمعلمين التى تتناول بعض الأمور مثل تكلفة المبانى ٠ وحجتهم فى ذلك ببساطة ان الفلاحين غير مؤهلين ٠

ويتضح لنا من المناقشات المستمرة مدى الصعوبات التى تعوق التلاحم الكامل بين المدرسة والمجتمع المحلى فى نيجيريا ٠

ومن أهم تلك المشكلات أن وظيفة المدرسة الأكثر وضوحا والأكبر أهمية هى فى الحراك الاجتماعى ودخول العالم الخارجى الواسع ٠

والنزوح الى المدن أمر مرفوض ومنتقد الا أنه ينظر اليه فى بعض الأحيان على أنه السبيل الوحيد للابن لمساعدة والديه وربما المجتمع كأن يلتحق بكلية أو يحصل على وظيفة تدر عليه النقود لمساعدة أهل بيته خاصة وأن النقود التى يرسلها المتعلمون المهاجرون لذويهم تمثل أمرا جوهريا فى دخل العديد من أبناء نيجيريا ، ويدرك الآباء هذا الأمر الا أنهم يتوقعون أن تعد المدرسة الأبناء للحصول على فرص عمل خارج المجتمع المحلى ٠ الى حد أنهم يتحمسون لعزل المنهج المدرسى عن المجتمع المحلى حيث يشعرون بعدم الارتياح حينما تبدأ المدرسة فى تدريس الأولاد " أمورا نعرفها نحن الأميون تماما " ومن ثم ينمو الشعور بأن التعليم المدرسى أمر مختلف تماما عن دروس الحياة ٠

وينظر الاباء الى المدرسة على أنها جزء من القطاع الحديث وأحيانا على أنها شئ منفصل عن حياتهم العادية — والمؤسف أيضا أن بعض الاباء يتخلون عن مسئولياتهم الخاصة نحو الأبناء ويتوقعون أن تقوم المدرسة بذلك ٠

وفكرة الانفصال تلك كانت نتيجة عززها التطور التاريخى للتعليم فى نيجيريا وكانت الارساليات التى أسست النمط الغربى من المدارس تنظر الى أن مهمتها انقاذ المجتمع المحلى من الشرور والخزعبلات وتحضرهم ٠

ومن ثم أعدت المدرسة بعناية بمعزل عن القرية ومنع استخدام اللغة المحلية فيها كمـــا حرمت العادات والرقصات القبليـــة ٠

وكان هناك على المستوى بعد الابتدائى عدة مؤسسات داخلية الأمر الذى أوجد عراقيـــل مزدوجة لتحقيق العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع المحلى :

أولها : أن التلاميذ يحضرون من أماكن بعيدة ولايتمكن آباؤهم وأسرهم من زيارتهم أوحتى مشاركتهم بأى أسلوب فى الحياة المدرسيـــة ٠

ثانيها : أن مبنى المدرسة الداخلية أو الحرم الجامعى عادة مايكون بعيدا من الناحية الجغرافيـــة عن المدينة — لمنع الاختلاط بالأشخاص غير الأسوياء ذوى العادات السيئة — وايضا من أجـــل الاعتماد على النفس الى حد كبير وبعض هذه المؤسسات الداخلية أصبحت كبيرة من حيث التلاميـــذ وهيئة التدريس والعاملين فيها وأسرهم لدرجة أنها تشكل مجتمعات محلية بمعنى الكلمة ٠ علـــى سبيل المثال يوجد فى كلية سانت أوغسطين اكثر من ٢٠٠٠ طالب وعضو هيئة تدريس وهـــى تابعة لمدينة لافيا بولاية بلاتو ٠ وبنمو حجم المؤسسة تتطور مجالاتها ، والعيادات الطبيـــة ومكتب البريد الخاص بها والمدرسة الابتدائية وقد تتلاشى علاقاتها بالمجتمع المحلى ٠

والعائق الآخر لتحقيق التكامل يكمن فى تصرفات واتجاهات المدرسين القوية ففى العديـــد من الولايات النيجيرية ثقافات متنوعة وغالبا مايكون المعلم مختلفا عن الاباء والتلاميذ سواء فـــى اللغة او جماعته العرقية الامر الذى يجعل المجتمع ينظر اليه باعتباره شخص غريب ٠

وقد يعين مدرس من الهوسا للتدريس لأبناء اليوروبا أو يعين مدرس من اليوروبا للتدريـــس لأبناء الهوسا ٠ ويحدث هذا بالفعل فى غانا حيث يعين مدرسو " من اقليم " الفولنـــــا " للتدريس فى الاقليم الغربى أو برونج أهافو أو الشمال ٠٠ ويلقى المدرس الغريب الاحترام ولكـــن ينظر اليه على أنه " ليس واحدا منا " ومن الصعب عليه أن يصوغ علاقات حميمة بين المدرســة والمجتمع المحلـــى ٠

لكل هذه الأسباب السابقة ينظر الى المدرسة باعتبارها منفصلة عن الحياة العادية فـــى المجتمع المحلى وعلى أنها مؤسسة الغرض منها فى النهاية تخريج متعلمين فى مختلف نواحـــى المجتمـــع ٠

وفى المدرسة الحديثة تتم الدراسة كل الوقت بواسطة مدرسين متخصصين اكفاء وبرتبـط المحتوى الدراسى تماما بحياة القرية وهذا يختلف عن التربية التقليدية ٠

وعلى الرغم من الثغرة التى تهدد باقتطاع المدرسة من المجتمع ففى التطبيق يمكن تحقيـق التواصل بأساليب شتى كما يمكن أن تطور المدرسة برامجها وتحسنها من خلال التلاحم بالمجتمـع المحلى وايضا يمكن أن يستفيد المجتمع من برامج المدرسة ٠٠

ولكى يكون التفاعل الاجتماعى متبادلا ينبغى أن نؤكد مرارا على حقيقة أن تكون المدرسـة على قدر كبير من المرونة بحيث تعدل برامجها باستمرار فى ضوء الحاجات المتغيرة للطـلاب والمجتمـع ٠

المدرسـة وموارد المجتمع المحلى :

يمكن أن تعمل المدرسة على ربط بعض المواد الدراسية بمشكلات المجتمع دون اخـلال بمناهجها ، وتستخدم فى ذلك بعض الوسائل والأدوات التعليمية من المجتمع ذاته وعلى سبيـل المثال : فى مقررات الزراعة يمكن استخدام النباتات والبذور المحلية والأدوات ، والتعرف علـى الخبرات الزراعية الأمر الذى يجعل هذا الأسلوب التعليمى اكثر ملاءمـة ويحقق للتلاميذ مبـدأ التعلم بالعمل من خلال عملهم فى المزارع ٠

كما تستخدم المخصبات والأسمدة والحبوب والأدوات وما الى ذلك ، من أساليب الزراعـة الحديثـة ٠

وفى حجرة الدراسة يتم توضيح العديد من مبادئ الزراعة وأساليبها وبهذه الصورة يفهـم التلاميذ مايعملون ولماذا يعملون وتصبح لديهم القدرة على تحليل أية سلبيات ومحاولة تلافيهـا بل وتحسينها ٠

وتؤكد مدارس المدن على أنشطة انتاجية أخرى فى مجتمعاتها المحلية على سبيل المثال :

* يتم ترتيب زيارات للمصانع والمراكز التجارية والمؤسسات الحكومية لملاحظة وتعلم العمليات التـى يقوم بها الخبراء كل فى موقعه ٠
* ويمكن دعوة الخبراء ايضا للمدرسة من أجل توجيه الطلاب وهيئة التدريس - والفن والحـرف النيجيرية ليس لها قيمة فنية فحسب ولكن لها استخدامات عملية كثيرة ، فالنسج والحفر والطلاء

والبحث والأعمال الجلدية وصناعة الفخار والحصير والزجاج تتم ممارستها فى مختلف أرجاء البلاد .

* ومن الامور المرغوبة الاستفادة من الخبراء بدعوتهم لالقاء الدروس فى المدارس . وفى كثير من الأحيان يثرى الخبراء الأطفال بخبراتهم بقدر كبير من النجاح عن المدرس ذو الخبرات العامة .
* كما تعد مقررات فى مجالات أخرى مثل تربية الحيوانات ، والعلوم والجغرافيا والتاريخ والأدب والصحة والموسيقى باستخدام الخامات المحلية مع الاستعانة بالخبراء المحليين .
* ويمكن أن تساهم المدرسة فى حياة المجتمع المحلى من خلال تطوير برنامج للأنشطة والخدمات لتحسين وتكامل الخبرة الانسانية لجميع المراحل العمرية ولكل المستويات .

ومن أجل تحقيق هذه الغايات يقتضى الأمر التنظيم المناسب . حيث يمكن لناظر المدرسة وهيئة التدريس والطلاب ربط المدرسة بالمجتمع المحلى بتنظيم المباريات الرياضية والحفلات الموسيقية والمعارض وغيرها والتى يدعى اليها المواطنون .

* كما يمكن لهيئة التدريس والطلاب المساعدة فى تنمية المجتمع المحلى بتعليم الكبار القراءة والكتابة وتوعيتهم بأهمية الصحة العامة والمشاركة فى العديد من مشروعات الجهود الذاتية كما يمكن أن تعمل ايضا فى أنشطة الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والدينية الموجودة الان فى معظم المدارس والتى توثق وتعزز العلاقات بين المدرسة والمجتمع .

* كما أن هناك مناسبات أخرى حيث يشيد أولياء الأمور المبانى المدرسية ويبنون المساكن الملائمة للمعلمين .

وعلى المدرسة ان تقدم المبانى التابعة لها لبرامج تعليم الكبار والاحتفالات الثقافية الأخرى وحفلات الزفاف ومناسبات العزاء .

واذا كانت امكانات المدرسة من مكتبات وقاعات وساحات رياضية متاحة للمجتمع فان ذلك سوف يؤدى الى تحسين الروابط بين المدرسة والمجتمع المحلى . ومن هنا تظل المدرسة جزءا مكملا للمجتمع اجتماعيا وثقافيا ، وتصبح المدرسة جزءا من المجتمع تتحمل مسئولياته وينخرط المجتمع تماما فى أنشطة المدرسة — وتتضح هذه العلاقات من خلال الجدول التالى :

أوجه التلاحم الممكن تحقيقها بين المدارس والمجتمع
(المدارس الابتدائية والثانوية)

أولا : فى مجال استخدام امكانات المدرسة :

بين المدرسة والمجتمع

١- استخدام الفصول فى تعليم الكبار وفى استخدام القاعات فى المناسبات المحلية والمهرجانات .

٢- استخدام الفصول فى عقد حلقات ودورات ارشادية للمواطنين .

٣- استغلال حديقة المدرسة (والمزرعة فى التدريب العملى للسكان المحليين .

٤- الافادة من الساحات الرياضية .

٥- استغلال حشائش الملاعب فى تغذية الماشية .

بين المجتمع والمدرسة

١- المشاركة فى استخدام قاعات الكنيسة او المسجد والعبادات والمستشفيات والمكتبة .

٢- توفير المساكن للمعلمين .

٣- تدبير الاراضى لحديقة المدرسة .

٤- استخدام الساحات الرياضية فى اقامة المباريات وفى المهرجانات الرياضية والثقافية .

٥- تدبير الاراضى اللازمة لانشاء الساحات الرياضية والأبنية المدرسية .

ثانيا : فى مجال المساهمة الاقتصادية :

بين المدرسة والمجتمع

١- المساهمة فى اعمال المشروعات المحلية مثل تمهيد الطرق والجسور والتخطيط لخدمة الشباب .

٢- توفير فرص العمل .

٣- شراء المنتجات المحلية .

بين المجتمع والمدرسة

١- مساهمة السكان فى بناء المدارس.

٢- تقديم المعونات المالية لمشروعات وبرامج المدارس الجديدة .

٣- دعم المدارس بالاثاث والأدوات والتجهيزات .

ثالثا : فى مجال الخدمات والمساعدات العامة :

بين المدرسة والمجتمع

١- الافادة من المدرسة كمقر للتجمعات المحلية ، والكشافة والمرشدات والفرق الرياضية ، والمسرحيات والحفلات الموسيقية .

بين المجتمع والمدرسة

١- توفير الامكانات للمدارس .

٢- توفير الأمن للمدرسة .

٣- التبرع بالأجهزة والمعدات .

٤- توفير مساكن للتلاميذ .

٢- تقديم المعونات لكبار السن والمرضى

٣- المساهمة فى حصاد المحاصيــل ٠

٤- المشاركة فى المهرجانات والاحتفالات
المحليــة القوميــة ٠

٥- استخدام المدارس كمراكز للبريـــــد
ولجان الانتخاب والتصويت ٠

٦- استخدام أجهزة وأثاث المدرســـــة
ووسائل نقلها ٠

٧- الافادة من المبنى المدرسى وملحقاته
ومن المعلمين فى الحملات الانتخابية
وتعداد السكــان ٠

٨- استخدام المدرسة كمركز للتدريـــــب
لما بعد المدرســة ٠

رابعا : فى مجال المعرفة البحثية وتسجيل الثقافة

١- تسجيل الاحداث والتراث والمحافظة عليها

٢- البحث فى التاريخ المحلى والانمائى وغيرها

١- توفير المعلومـات

٢- مساهمة الفنانين وغيرهم فـــــى
متحف المدرســة ٠

٣- اتاحة الفرص لدراسة الأنشطـــــة
المحلية والعادات ٠

خامسا : فى مجال التدريـــس

١- المساهمة فى محو امية الكبــــار
وكذا الشباب خارج المدرسة ٠

٢- تقديم مقررات اضافيــــة

٣- عقد حلقات مناقشة علمية بواسطة
المتخصصين الاكاديميين ٠

٤- تقديم حلقات بالمراسلــة ٠

١- الافادة من المواطنين المحلييـــن
كمدرسين او كقيادات دينيـــــة
أو حرفيين ٠٠ الخ ٠

٢- الافادة من مساعدة اولياء الأمــور
فى معاونة للمدرسين ٠

٣- تدريب المتخصصين على الممارسة٠

سادسا : فى مجال المنهج

١- اعتبار المدرسة مصدر المعلومات والأفكار الجديدة لاستخدامها فى المجتمع ·
مثل المهن والحرف وتأثير اللغويات وفى مجال الصحة ·

١- الافادة من الامكانات المحلية كزيارة المصانع المحلية والمزارع ومحطات الابحاث والمراكز التجارية·

٢- نقل الثقافة والفولكلور والعادات والموسيقى والرقص من جيل لآخر

٢- زيارات عامة للمناطق ذات الأهمية كالحدائق العامة وحدائق الحيوان

٣- المقررات اللصيقة بمشكلات خاصة ·

٣- توفير الخامات اللازمة لدراسة الحالة ·

سابعا : فى مجال الادارة

١- مشاركة اعضاء هيئة التدريس والطلاب فى اللجان المحلية وفى الكنيسة والمسجد والزراعة ·

١- المشاركة فى جمعيات المدرسة·

٢- انخراط الطلاب فى التنظيمات الشبابية·

٣- التدريب على الادارة ·

وتلعب المدرسة النيجيرية دورا قياديا فى بعض المجتمعات المحلية بينما فى بعض المجتمعات الأخرى تكون المدرسة مجرد مؤسسة من المؤسسات التعاونية ــ وسواء أكان دورها قياديا أم تعاونيا فان للمدرسة وظيفة أساسية تؤديها : وتلك هى النقطة الجوهرية للتفاعل فى المجتمع ٠

وتعنى المدارس بتشجيع التغير الاجتماعى فى المناطق المحلية المحيطة ٠ حيث تخدم الكبار كما تخدم الأطفال ولذا فهى تتضمن برامج موجهة للكبار فيما يتعلق بمحو الأمية والزراعة والمهارات المهنية الأخرى ٠

ومن ثم فان محتوى البرامج ينبغى أن يكون عمليا واكاديميا لكل من الصغار والكبار٠ وتغير دور المعلم ليتضمن الأنشطة التى تتوافق مع تنمية العاملين فى المجتمع المحلى ٠

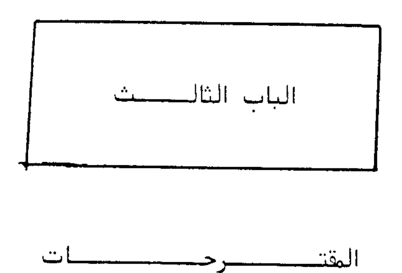
ويجب أن تتضمن أهداف المدارس تشجيع التعليم الملائم لربط منهج المدرسة بالمجتمع المحلى ــ بحيث يكون تعليما " تكيفيا " ييسر للطلاب التكيف مع مجتمعهم المحلى ٠ ولذا تتضمن ادارة المدرسة اعضاء من المجتمع المحلى ٠ وبالتالى يتم تخطيط العلاقات العامة وتنميتها تعاونيا مع الاحتفاظ بقناة اتصال مزدوجة بين المدرسة والعاملين فيها وبين المجتمع ٠

ولاتعنى العلاقات العامة العلاقات الطيبة الانسانية فقط وانما تعنى تنظيم الموارد الطبيعية والبشرية فى المجتمع والانتفاع بها فى تيسير العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلى ٠

وعلى المدرسة ــ من خلال ناظرها وهيئة التدريس والطلاب ــ أن تتوافق مع اهتمامات المنزل والمجتمع والموارد المتاحة والخامات والمؤسسات من أجل تحقيق الفائدة للطلاب والمجتمع المحلى ٠

وينبغى أن تكون برامج المدرسة والمجتمع صادقة القصد والتنفيذ كما يجب أن تكون تفصيلية وواضحة قابلة للتنفيذ بأشكال مبسطة ومفهومة تؤكد على فكرة مؤداها أن المدرسة جزء مكمل للمجتمع المحلى ٠

وأهم مافى الأمر أن القيم الاجتماعية يتم تشكيلها بواسطة الأسرة والمدرسة والمجتمع أى من خلال البيئة التى ينمو فيها الطفل ٠



الباب الثالث

المقترحات

ويشمل فصل واحد

الفصل السادس : خلاصه الدراسه والمقترحات

الفصـــل الســـادس

خلاصـــة الدراســـة والمقترحـــــات (×)

(×) اعداد الاستاذ الدكتور سعيد جميل سليمان استاذ ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى
٢، ٣ . د . يسرى عبد الملك غنيم استاذ باحث مساعد بالشعبة

خلاصة الدراسة والمقترحـــــات

تحددت مشكلة الدراسة فى أن المدرسة الحالية فى مصر لاتحقق التلاحم المنشود مـــع المجتمع المحلى ، واستند تحديد المشكلة الى عدد من الدلائل :

- قلة اثر ما تمارسه المؤسسات التعليمية على مجتمعاتها المحلية من زاوية استثمار الكفـاءات البشريه المتوافرة بتلك المجتمعات .
- عدم وجود دور واضح للمؤسسات التعليمية المختلفة ازاء مظاهر المشكلة الاقتصادية فـــى المجتمعات المحلية ، وضعف مبادارتها بالنسبة للعجز فى خريجى بعض التخصصات ، ووفرة خريجى التخصصات الفائضة عن حاجة المجتمعات المحلية .
- ضعف الدور الذى قامت به المؤسسات التعليمية حتى الآن فى مواجهة ظواهر الفكر المتطرف على المستوى المحلى .
- استمرار المعدلات المرتفعة للأمية (بصدرها المختلفة) ، وعدم وجود مبادرات ايجابية مـــن المؤسسات التعليمية تجاه القضاء على أميه افراد المجتمع المحلى المحيط بها .
- استمرار المعدلات المرتفعة للهدر التربوى بصوره المختلفة .

وقد اتضح من الدراسة أمران أساسيان :

الاول : أن هناك جهودا قد تمت فى مصر بالفعل ، وعلى مدى سنوات طويلة لانشاء مجالـــس وتنظيمات مدرسية من بينها مجالس الآباء والمعلمين من شأنها توثيق الارتباط بين المدرســة والمجتمع المحلى وان الحاجة تمس الى استكشاف الأسس التى تسير عليها تلك المجالـــس والمعوقات التى تعوقها ، ومقترحات المعنيين بشأن تطويرها .

الثانى : ان هناك عددا من المجتمعات الاجنبية قد اتجهت الى ربط مدارسها بالمجتمع المحلـــى ، وفى سبيل هذا الأمر فقد تبنت صيغا عديده من بينها " مجالس الامناء " بتسمياتهـــا المختلفة مما يشجع على التعرف على الخبرة الاجنبية فى هذا الشأن .

تحدد هدف الدراسة بتقديم الاجابة عن عدد من التساؤلات :

- الى اى حد نجحت مجالس الآباء والمعلمين ، وغيرها من المجالس المدرسية فى مصـــر فى مجال ربط المدرسة بالمجتمع المحلى .
- ما مظاهر عجز هذه المجالس ، وما اسبابه . ؟ وما المعوقات التى يرى العاملون بالتعليم انها تكبل مسيره هذه المجالس فى انطلاقها لتحقيق المنشود ؟
- ما جوانب التطوير التى يقترحها العاملون بالتعليم لتطوير تلك المجالس .
- ما ابعاد صيغة " مجالس الامناء " او المجالس المشابهه فى بعض البلاد الاجنبية .
- ما الحلول المقترحة بالنسبة لادخال صيغة " مجالس الامناء " فى مصر لتحقيق ربط افضل للمدرسة بالمجتمع المحلى ؟

وقد صممت الدراسة وفق خطة من اربعة محـــاور :

١- استكشاف الواقع المصرى فى مجال المجالس والتنظيمات المدرسية .
٢- تقييم الواقع المصرى بالنسبة لاداء المجالس والتنظيمات المالية وما تصادفه من معوقات .
٣- استكشاف واقـــع " مجالس الأمناء " والصيغ المشابهة فى بعض الانظمة الاجنبية وبالتحديــد فى الولايات المتحدة الامريكية ونيجيريا ودورها فى تحقيق الالتحام بين المدرسة والمجتمـــع المحلى .
٤- مقترحات الدراسة وتوصياتها .

بالنسبة للمحور الأول بعنوان " استكشاف الواقع المصرى " وقد استهدف الباب عرض واقـــع التنظيمات والمجالس المدرسية فى مصر ، وتقييم هذا الواقع .
وقد عالج الفصل الاول : الارتباط بين المدرسة والمجتمع المحلى فى مصر من خلال مجالس الآبـــاء والمعلمين .

وقد استعرض الفصل بايجاز التطور التشريعى لمجالس الآباء والمعلمين متناولا مولد اول مجلس رسمى للآباء والمعلمين فى ١٩٥٥/٧/٩ ، ثم المنشور العام رقم ٣٣٣ لسنة ١٩٥٧ ، والقراريـــن الوزاريين رقمى ٣٥ ، ٣٧ لسنة ١٩٥٩ والقرارات الوزارية التى تليها بالتحديد :

القرار الوزارى رقم ٥١ لسنة ١٩٦٠

القرار الوزارى رقم ٢٨ لسنة ١٩٦٦

القرار الوزارى رقم ١٨٠ لسنة ١٩٦٩

القرار الوزارى رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١

القرار الوزارى رقم ١٦٤ لسنة ١٩٨٥

القرار الوزارى رقم ٥ لسنة ١٩٩٣

ومن استعراض أهداف التشريعات المتلاحقة لمجالس الاباء والمعلمين توصل الفصل الى عدد من العيوب من اهمها :

* ان الاهداف فى مجملها شعارات براقه يصعب تنفيذها .
* ان الاهداف غير مصاغة باسلوب اجرائى ولم تتخذ الخطوات الاجرائية لتحويلها الى اهداف يسهل تنفيذها ومتابعتها .
* عدم توفير المناخ الملائم لترجمة الاهداف الى واقع ملموس من خلال توفير الامكانات المادية لنجاح تلك المجالس .

وقد استعرض الفصل الاول كذلك تطور اختصاصات مجالس الآباء والمعلمين، وتم التوصل الى ما يلى :

* ان الاختصاصات محدودة تدور فى فلك مرسوم لها بدقه لا تستطيع ان تنطلق منه الى مجالات اوسع والى ادوار أرحب كعين للمجتمع على النظام المدرسى والتعليمى .
* اقتصرت الاختصاصات فى جوهرها على مجرد اعمال الترميمات والاصلاحات للمبانى المدرسية بالرغم من وجود اهداف تدعو الى مزيد من المشاركه فى العمليه التعليمية والتربوية كما فى الانظمة التعليمية المتقدمة كما سنرى فى فصول قادمة من الدراسة .

وبالنسبة للمحور الثانى فقد خصص للدراسة الميدانية، فتناول الفصل الثانى من " الدراسة الميدانية حول تطوير التنظيمات المدرسية لمزيد من المشاركة بين المدرسة والمجتمع " وفق اداه تم تصميمها لهذا الغرض . وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية على ١٧٧ فردا من ١٤ ادارة تعليمية بمحافظة القاهرة بالاضافة الى ديوان الوزارة وشملت الفئات الوظيفية التالية :

- مديرى ووكلاء الادارات التعليمية ٠
- نظار ووكلاء المدارس ٠
- اخصائيون اجتماعيون ٠
- نائب رئيس مجلس الآباء ٠

وقد امكن تحليل استجابات افراد العينة بالنسبة لكل ما ياتـــــى :

١- رأيهم فى اهداف التنظيمات المدرسية المختلفة وذلك بالنسبة للآتـــــى

- اهداف التنظيمات المدرسية الحالية ٠
- مشاركة التنظيمات المدرسية فى رفع كفاءة العملية التعليمية
- المساهمة بالجهود الذاتية ٠
- تحقيق التنمية الاجتماعية ٠
- التدريب على القيادة والتبعية ٠
- تأهيل روح الديمقراطية فى نفوس النشئ ٠
- تعميق روح الانتماء للوطن والمجتمع ٠
- تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج ٠
- المشاركة فى عمليات التخطيط التربوى ٠

كما تم استكشـــاف آراء افراد العينة بالنسبة لما يأتـــــى :

- المشاركة فى وضع السياسة العامة للمدرسة ٠
- المشاركة فى عمل تدريب أثناء الخدمة للمعلمين ٠
- التعرف على اسباب ضعف بعض الطلاب فى مادة دراسية معينها الاشراف على برامج علاجية للطلاب ٠

كما تم استطلاع آراء افراد العينة فى المعوقات امام تحقيق التنظيمات المدرسية للاهـــــــداف الموضوعة لها وتشمل المعوقات مايلى :

- نظام التشكيل الحالى لايسهم فى تحقيق الاهداف ٠

- عدم ارتباط اهداف بالتنظيم بخطة التنفيذ .
- قصور فى الاداء .
- شكلية تطبيق البرامج .
- الافتقار الى تقويم البرامج .
- عدم وضوح الاختصاصات .
- ضعف الميزانية المتاحة .
- عدم اهتمام المدرسة بدور التنظيم المدرسى .
- عدم اقتناع الهيئة التعليمية بالمدرسة بجدوى التنظيمات المدرسية .
- عدم توفر المناخ التربوى السليم فى المدرسة .

وقد تضمنت نتائج الدراسة الميدانية رأى أفراد العينة بالنسبة لكل ما يأتى :

(١) الاسماء المقترحة للتشكيل او التنظيم الجديد بالمدرسة والذى يتيح الفرصة للجميع فى المشاركة الفعلية فى العملية التربوية .

(٢) نظام التشكيل الذى افترضته العينة بالنسبة للتنظيم المقترح .

(٣) اختصاصات التنظيم المقترح .

(٤) التمويـــــل .

والمقترحات بشأن كل من العناصر السابقة .

اما بالنسبة للمحور الثالث فقد اختص باستكشاف صيغة مجالس الآمناء والصيغ المشابهـــة ودورها فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلى فى عدد من البلاد الاجنبية .

وقد اشتمل على ثلاثه فصول :

الفصل الثالث : مجالس الامناء فى الولايات المتحدة الامريكية ودورها فى ربط المدرسة بالمجتمـــع المحلى .

وقد ميّز الفصل بين نوعين من المجالس فى الولايات المتحدة الامريكية :

- مجالس التعليم على مستوى الولاية .
- مجالس التعليم على المستوى المحلى / مستوى المدن والذى يطلق عليه مجالس الامناء او مجالس التعليم .

وقد عالج الفصل عددا كبيرا من النقاط فيما يتعلق بمجالس الامناء من اهمها مايلى :

- تشكيل مجالس الامناء وتشمل من ٧ـ٩ اعضاء وتتفاوت اوضاع المجالس بالنسبة للولايه لكن معظم التشكيلات تتم بالانتخاب لتمثيل المناطق Districts المختلفة الداخلة فى نطاق المدينة ٠
- الاوضاع القانونية لمجالس الامناء ٠
- التنمية المهنية لاعضاء مجالس الامناء ٠
- المسئوليات المنوطة بمجالس الامناء ٠
- المهام التى يضطلع بها مجلس الامناء بمدينة منفيس .
- كيف يتم تطوير السياسة التعليمية من خلال مجالس الامناء ٠
- اللجان المنبثقة عن مجالس الامناء ٠
- ربط التعليم بالمجتمع المحلى من خلال مجالس الامناء ٠

<u>الفصل الرابع</u> : ربط المدرسة الامريكية بالمجتمع المحلى ٠

وقد استكشف الفصل امرين :

<u>الاول : الاسس والمبررات الحاكمة لربط المدرسة بالمجتمع المحلى :</u>

وقد عالج الفصل خمسا من الأسس كالاتـــــى :

١ـ التعاون من اجل تحقيق النمو المتكامل ٠

٢ـ التعاون من اجل تحقيق الاهداف التربوية ٠

٣ـ التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلى يقلل من ظاهرة الهدر التربوى ٠

٤ـ التعاون من اجل تجنب الصراع ٠

٥ـ التعاون كضرورة لمواجهة التغيير ٠

<u>الثانى : التجربة الامريكية فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلى :</u>

وقد عالج الفصل ثلاثا من النقاط :

١ـ التعاون فى تحديد الاهداف العامة للمدرسة ٠

٢ـ التعاون فى نمط الادارة ٠

٣ـ التعاون فى التمويل ٠

الفصل الخامس : المدرسة والمجتمع المحلى (الخبرة النيجيرية)

وقد تمت ترجمة هذا الفصل بتصرف عن احد المراجع الحديثة وقد اشتمل على عـــــدد من النقاط الرئيسية :

– الآباء وتربية الابناء ٠
– مفهوم مدرسة المجتمع ٠
– المدرسة وعلاقتها بالمجتمع المحلى ٠
– المدرسة وموارد المجتمع المحلى ٠
– اوجه التلاحم الممكن تحقيقها بين المدارس والمجتمع ٠

اما المحور الرابع فيتضمن التوصيـــــات ٠

فتناول الفصل الحالى (السادس) خلاصة الدراسة والتوصيات وبعد استعراضنا لخلاصـــة فصول الدراسة نعرض لاهم المقترحات ٠

مقترحـــــات الدراســـــة

أولا : بالنسبة لتشكيل مجالس الامناء على المستوى المحلى فى مصر :

استهداء بما يتم فى بعض البلاد الاجنبية ، لزيادة التلاحم بين "التعليم" و "المجتمعـات المحلية " وفى ضوء ما اسفرت عنه الدراسة الميدانية بالنسبة لعيوب المجالس المدرسية الحاليـــــة فى مصر ، يقترح تشكيل " مجالس محلية للتعليم " يمكن أن نطلق عليها احدى التسميـــــات التاليـــــة :

١– مجلس الامناء ٠
٢– المجلس الاستشاري للتعليم ٠
٣– مجلس المتابعة التعليمية ٠

ويقترح ان تكون اسس تشكيل هذا المجلس كالآتـــــى :

١– يكون تشكيل المجلس على مستوى المدينة من ٨–١٠ اعضاء بحسب التقسيمات الادارية ويضاف اليهم مدير الادارة التعليمية بحكم منصبه على الا يجوز ترشيحة لرئاسة المجلس ٠

٢- تكون عضوية المجلس المقترح بالانتخاب على مستوى كل تقسيم من التقسيمات الادارية بانتخاب عضو بالمجلس عن كل تقسيم . وحتى نتفادى الهرولة فى عملية الانتخاب والتى ينجم عنها اختيار افراد غير صالحين لاداء الادوار المنوطة بهم يقترح ان تسبق عملية الانتخاب تهيئة كافية لابناء المجتمع المحلى وتوعيتهم بكافة الامور المتعلقة بالمجالس ، واختصاصاتها ، وما تقوم به من ادوار وذلك من خلال الندوات والملصقات والنشرات فضلا عن اسهام اجهزة الاعلام الجماهيرية المرئية والمسموعة والمقروءه بنصيب فى هذه التهيئة .

وبهذا نضمن ان تختمر فكرة هذه المجالس فى نفوس ابناء المجتمعات المحلية بالدرجة التى تعينهم على تحقيق فرص النجاح لتلك المجالس الوليدة .

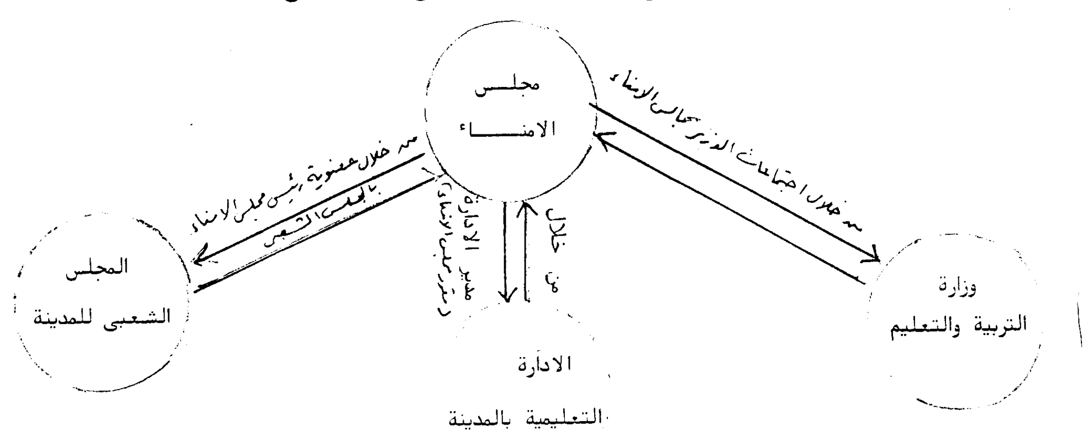
٣- بسبب الخشية من ان يتحول بعض اعضاء مجالس الامناء الى مراكز قوة مما قد يتيح المجال لبعض الممارسات الخفية التى قد تكون ذات تأثير ضار على مسار التعليم فى المحليات وتوجهه وجهات معينة يقترح ان تكون مدة عضوية المجالس المقترحة ثلاث سنوات فقط غير قابلة للتجديد وذلك حتى تتاح فرصة متجددة للدماء الجديدة للاسهام فى تطوير التعليم ومتابعة تقدمة .

٤- فى اول اجتماع للمجلس المقترح بعد اجراء الانتخاب ينتخب المجلس احد اعضاءه فيما عدا العضو المعين بحكم منصبة (مدير الادارة التعليمية) لرئاسة المجلس ، كما يعين مدير الادارة التعليمية مقررا للمجلس .

٥- تعد وزارة التربية والتعليم لائحة تحدد بالتفصيل تنظيم واختصاصات وأدوار مجالس الامناء ، ويمكن أن تستند الوزارة فى اعداد اللائحة الى لائحة مجالس الامناء بولاية تنيسى وهى وثيقة محفوظة بمكتبة شعبة بحوث التخطيط التربوى بالمركز .

ثانيا : المقترحات المتعلقة بأداء مجالس الامناء المقترحة لادوارها فى تناغم مع الأجهزة الأخرى :

لتفادى العيوب التى تم استكشافها فى الفصلين الأول والثانى من الدراسة والتى يبرز بينهـا عدم كفاية التنسيق كعيب رئيسى للتنظيمات المدرسية المختلفة فى مصر يقترح أن تتم ثلاثة أنـواع من التنسيق بين المجلس المقترح والأجهزة المعنية كما فى الشكل التالى :



(أ) التنسيق مع أجهزة وزارة التربية والتعليم :

نظرا لأن مجالس الامناء تهتم بالدرجة الأولى بتبنى استراتيجيات تعليمية محلية مستقاه مـن السياسة التعليمية العامة مع تطويرها للتكيف مع ظروف المجتمع المحلى ، فمن المهم أن تكـون تلك المجالس على درايه مستمرة بالسياسة التعليمية ومايطرأ عليها من تطوير • وتقترح الدراسـة فى هذا الصدد أن يعقد الاستاذ الدكتور وزير التعليم اجتماعين كل سنة احدهما قبل بدايـة العام الدراسى والثانى فى منتصف العام لرؤساء ومقررى مجالس الامناء على مستوى الجمهورية يتـم خلالها تناول ابعاد السياسة التعليمية واحدث الاتجاهات التى تأخذ بها الوزارة • وتتاح الفرصـة لمناقشة الآراء والمقترحات التى يطرحها الحاضرون وتتخذ القرارات المناسبة فى ضوءها •

(ب) التنسيق مع أجهزة الادارة المحليـة :

وضح من خلال الدراسة أهمية التلاحم بين المجالس المقترحة وبين سلطات الادارة المحلية وأجهزتها حتى لايحدث تعويق لعمل المجالس • وتقترح الدراسة فى هذا الصدد أن يضم رئيـس

مجلس الامناء بالمدينة لعضوية المجلس الشعبى بالمدينة بمجرد انتخابه ولوبصفته مستمعا دون أن يكون له حق التصويت .

ثالثا : الدور المقترح لمجالس الامناء فى توفير الدعم المالى للخدمة التعليمية :

فى سبيل توفير الدعم المالى للتعليم وهو ماتمس الحاجة اليه فى مصر حاليا يقترح أن يصمم مجالس الامناء المقترح حملات مخططة لتوفير الدعم المالى . ويقترح أن يتم التخطيط من خلال ندوات ، وكتيبات ، وملصقات توضح لافراد المجتمع المحلى مايلى :

١- ماذا يتطلع مجلس الامناء بالمدينة لتحقيقه .

٢- موعد تنفيذ الترتيبات المزمع تحقيقها .

٣- الفوائد التى يمكن أن تعود على المجتمع المحلى من جرّاء تنفيذ الخطط .

٤- الاشواط التى قطعت حتى الآن بصددها .

ويمكن أن تستطلع مجالس الامناء رأى المؤسسات الخيرية والجهات والافراد الذين بامكانهم توفير دعم مالى للتعليم فى مجتمعهم المحلى لاستيضاح عدد من الأسس :

١- أنماط المشروعات التعليمية التى يفضلون التبرع لها .

٢- ماذا ترفض الجمعية أو المؤسسة التبرع له .

٣- رأى الجمعية او المؤسسة فى أن يكون تبرعها مشتركا مع جهات أخرى . ويقوم مجلس الامناء بتفريغها ووضع خطة بشأنها .

رابعا : الالتحام بالمجتمع المحلى من خلال الآباء : ومن أهم المقترحات مايلى :

١- وضع خطة لتنظيم اشتراك الآباء فى اعمال المدرسة بما فيها الأنشطة التطوعية ، والدعم المقدم لممارسات الرياضة وعروض الطلاب ، وتقدم كل مدرسة خطة سنوية فى هذا الشأن الى مدير الادارة التعليمية (امين المجلس) وتتم مناقشتها واجراء التعديلات عليها فى اجتماع يعقد بين مدير الادارة وكافة نظار المدارس لتتحقق الاستفادة المنشودة .

٢- تشجيع اشراك الآباء فى ادارة المدرسة ، واتخاذ القرارات بما فيها مشاركتهم فى تنظيمات الآباء والمعلمين وغيرها كما يلى :

بقية المخلاصات ساقطة

من أصل المصدر

ملاحق الدراسة

ملحـــــــق (أ)

صــورة استبيــان تقويــــم دور التنظيمــات المدرسيـــــة

فى تحقيق الأهداف التربويــة

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

شعبة بحوث التخطيط التربوى

استبيـــــــــــــــان

تقويـــم دور التنظيمات المدرسية الحاليـة فى تحقيـق الأهـداف التربويـــة

(١٩٩٤)

اعداد :

د٠ رسمى عبد الملك رستـــــم

استاذ الادارة والتخطيط التربـــوى
المساعد بالمركـــز

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

" بسم الله الرحمن الرحيم "

انطلاقا من حرص الدولة على تطوير التعليم ، يقوم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، بدراسة تقويمية لدور التنظيمات المدرسية الحالية فى تحقيق الأهداف التربوية .

ويهدف هذا الاستبيان التعرف على رأيكم فى دور التنظيمات المدرسية الحالية ، للوقوف على مدى مسايرتها للاتجاهات العالمية نحو مشاركة المجتمع فى العملية التعليمية والتربوية ، وللافادة من آرائكم عند رسم الخطط المستقبلية ، وذلك من خلال اقتراحاتكم .

وشكرا على تعاونكم ، ، ،

هيئة البحث

بيانات أولية :

الاسم (اختيارى) :   اسم الجهة / الهيئة :

النوع : دكر ( )   انثى ( )

الوظيفة :

المؤهل :

تسعى التنظيمات المدرسية الحالية الى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية ، برجاء وضع علامة (✓) امام ماترى من وجهة نظرك أن هذه التنظيمات المدرسية الحالية تسعى لتحقيقها ؟

الهدف	مجلس الآباء والمعلمين			اتحادات الطلاب			مجلس ادارة المدرسة			مجلس الرواد		
	الى حدكبير	الى حدما	لا	الى حدكبير	الى حدما	لا	الى حدكبير	الى حدما	لا	الى حدكبير	الى حدما	لا
١ـ تدعيم روح الأسرة داخل المجتمع المدرسى												
٢ـ المشاركة فى رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية .												
٣ـ توثيق الصلات بين المدرسة والمجتمع فى جو يسوده التعاون والاحترام من أجل رعاية الأبناء .												
٤ـ المساهمة بالجهود الذاتية فى سد احتياجات المدرسة .												
٥ـ تحقيق التنمية الاجتماعية للبيئة .												
٦ـ التدريب على القيادة والتبعية .												
٧ـ تأصيل الديمقراطية فى نفوس النشء												
٨ـ تعميق روح الانتماء للوطن وللمجتمع.												
٩ـ تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج												
١٠ـ المشاركة فى عمليات التخطيط التربوى												
١١ـ دعم الأنشطة التربوية والمدرسية .												

هناك عددا من الأهداف ترى بعض الدول الأخرى أن تضمها التنظيمات المدرسية فالى أى حد توافق عليهـــا ؟

الهـــــــــــــدف	مجلس الآباء والمعلمين			اتحادات الطــلاب			مجلس ادارة المدرسة			مجلس الـــرواد		
	الى حدكبير	الىحدما	لا	الىحدكبير	الىحدما	لا	الىحدكبير	الىحدما	لا	الىحدكبير	الىحدما	لا
المشاركة فى وضع السياسة العامة للمدرســة .												
ـ المشاركة فى عمل تدريب أثنـــــاء الخدمة للمعلميـــن .												
ـ التعرف على أسباب ضعف بعـــض الطلاب فى مادة دراسية بعينها .												
ـ الاشراف على برامج علاجية للطلاب الضعاف وتنفيذها .												
ـ أهداف أخرى ترى أن تتضمنهـــا التنظيمات المدرسية مثل :												
.												
.												
.												
.												
.												

أهم المعوقات امام تحقيق التنظيمات المدرسية الحالية للأهداف الموضوعة من أجلها

الهدف	مجلس الآباء والمعلمين			اتحادات الطلاب			مجلس ادارة المدرسة			مجلس الرواد		
	الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا	الى حد كبير	الى حد ما	لا
١– نظام التشكيل الحالى لا يسهم فى تحقيق الأهداف .												
٢– عدم ارتباط اهداف التنظيم بخطة التنفيذ .												
٣– قصور فى الأداء .												
٤– شكلية التطبيق للبرامج .												
٥– الافتقار الى تقويم البرامج .												
٦– عدم وضوح الاختصاصات .												
٧– قصور الاختصاصات المتاحة .												
٨– ضعف الميزانية المتاحة .												
٩– عدم اهتمام المدرسة بدور التنظيم المدرسى .												
١٠– عدم اقتناع الهيئة التعليمية بالمدرسة بجدوى هذا التنظيم المدرسى.												
١١– عدم توفر المناخ التربوى السليم فى المدرسة .												
– أخرى (تذكر) :												

ماهي اقتراحاتك لرفع كفاءة التنظيمات الحاليـــــــة بالنسبة لكل مما يأتى :

تشكيل : ______________________

____

____

) الاختصاصات : ______________________

____

____

[illegible] : ______________________

____

____

) التنفيذ : ______________________

____

المتابعة والتقويم : ______________________

____

____

) التمويـــــل : ______________________

____

____

[illegible]) : ______________________

____

____

من وجهة نظركم كيف يمكن اتاحة الفرصة للمجتمع فى المشاركة الفعلية فى العملية التربويـــة :

(أ) من خلال تشكيل مجلس جديد :

١ــ واقترح أن يسمى :

٢ــ ويتضمن تشكيله عضوية :

٣ــ اختصاصاتـــــه :

٤ــ يراعى فى ادارته (التخطيط ــ التنفيذ ــ المتابعة والتقويم)

٥ــ تمويلـــــه :

٦ــ أخرى (تذكر) :

(ب) من خلال